

المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي

م.ع.ت.ا.ر.

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر

تخصص: الادارة الرقمية للبنوك

بعنوان

صناعة التمويل الإسلامي في ظل التحول الرقمي



AL SALAM BANK
السلام الجزائر

حالة: مصرف السلام الجزائر

تحت إشراف

الأستاذ: د. بوعتلي محمد

من إعداد

الطالبتين: - إبوزيدان إكرام

- لوصيف أميرة

دفعة (جوان / 2023)

الإهداءات

لأمي:

عزيزتي أمي، كلماتي لن تكفي لأعبر عن مدى حبي وامتناني لك. أنتِ القوة والعزيمة والحنان في حياتي. أنتِ الجوهرة الثمينة التي أحتفظ بها في أعماق قلبي. أنتِ الشمس التي تضيء حياتي والرياحين التي تعطرها أنتِ رمز العطاء والتضحية، ولن أنسى يوماً جهودك العظيمة لتحقيق سعادتي، ولن أنسى أبدا كيف رببتنا ونحن صغاراً، كنت ولا تزالين الأم والأب والسند في هذه الحياة، رغم ما اجتزت من الصعاب ورغم المشاكسات التي نفعناها أنا وأخي إلا أنك دائماً بجانبنا وتدعميننا، دمت لنا أما طيبة حنونة معطاءة، أطال الله بعمرك وأدام عليك نعمة الصحة والعافية والسلامة والسعادة، نحبك كثيراً.

للأخي:

أخي العزيز، أنت رفیق الأيام الجميلة والتحديات الصعبة. مهما كبرنا، فإنك تظل الأخ الحنون والمحب، الذي يدعمني ويحميني ويحبني في كل الأوقات وبلا مقابل ولا قيود. أنا ممتنة لكونك الدعامة القوية في حياتي، أنت سندي وعزوتي أشعر بالفخر لأنني أملك أحاً كبيراً مثلك. أهديك حبي وتقديري العميق. أخي الغالي، أتمنى لك السعادة والنجاح الدائم في حياتك، أحبك كثيراً وسأكون دائماً هنا لك.

للأبي:

أبي العزيز، لا يمكنني أن أنسى كيف كنت تخرجني من الحضانة قبل الوقت خفية عن أمي، ولا أن أنسى اللحظة التي اصطحبتني فيها أول مرة للمدرسة وأنت تعطيني نصائح التفوق، ألهمتني بأن أكون أفضل نسخة من نفسي. ورغم وفاتك كانت صورتك دائماً في خيالي كنت أنجح لأجلك، حفظت القرآن صغيرة لأجل أن يصلك الثواب، كانت نجاحاتي كلها لأجلك، حبك كان يعطيني القوة والعزيمة للإكمال. تركت بصمة لا تمحى في قلبي وروحي، أنت القائد الذي أعترز بأبني أنجبت منه. أهديك حبي الذي لا يعد ولا يحصى، وأدعو لك بالرحمة الواسعة عند رب كريم.

للأختي:

أختي العزيزة، بالرغم من أن ليس لنا ذكريات كثيرة ولكنك كنت بهجة البيت وسعادته، كان لك نورا يعمر البيت، منذ توفاك الله انطفأ ذلك النور وانطفأت الشعلة التي كانت دائماً تنير قلوبنا، رحمك الله وأسكنك فسيح جناته، لاقاني الله بك وعائلتنا الكريمة في جنات النعيم.

لمشايخي:

شياخي الفاضل، كنت نعم الشيخ الذي بلغني العلم وءاتاني مما ءاتاه الله سبحانه، قرأت ما تيسر عليك من القرآن الكريم وكانت والله من خير الأيام التي عشتها في حياتي، أدام الله عليك نعمة الصحة والعافية والعلم وجزاك عني خير الجزاء أنت ولكل مشايخي ولمن علمني حرفاً في هذا الباب.

لنفسي وصديقاتي:

أشكرك لأنك لم تستسلمي رغم الصعاب واصلت وجاهدت وصبرت وسهرت الليالي لتصلي إلى هذا المقام، زادني الله علماً وحكمة وءاتاني مما يشاء وزادني بسطة في العلم والجسم، أنا وصديقاتي الودودات (بأية، رحمة، لبنى، يسرى، مروة، آية.....) ورفيقتي في المذكرة إكرام والمسلمين، جزاكن الله خيراً جميعاً.

لوصيف أميرة

أمي الغالية

أنت الصوت المطمئن والكتف الذي أستند عليه في الأوقات الصعبة لا يمكنني وصف مدى حبي وامتناني لك ولكل ما قدمته لي طوال حياتي حبيبتي أمي، أشكرك على صبرك وتضحياتك الكبيرة، أعدك بأنني سأبذل قصارى جهدي لأجعلك فخورة بي. سأكون دائمًا إلى جانبك، لأسانديك وأحميك كما فعلت دائمًا معي. حفظك الله ورعاك، أدامك الله تاجا وسندنا لنا، نحبك كثيرا.

أبي

في هذا الاهداء البسيط، أود أن أعبر لك عن حبي واحترامي العميق، وأطلب من الله أن يمنحك الصحة والسعادة طوال حياتك، أرغب في أن أعبر لك عن امتناني العميق وشكري الكبير على كل الجهود التي بذلتها لمساعدتي في الوصول إلى الجامعة.

حفظكم الله كما ربيتمونا صغارا.

خالتي العزيزة

رغم أنك رحلت عنا وتركت فراغًا كبيرًا في حياتنا، إلا أن حبك وذكراك ستظل حية في قلوبنا إلى الأبد. كنتِ شخصية استثنائية، مليئة بالحنان والعطاء والتواضع، أتذكر كل لحظة قضيتها معك بشوق واشتياق، كنتِ ولا تزالين الخالة الغالية على قلبي، افتقدك وافتقد وجودك، دائما تمر بين عيناى ذكرياتنا ونحن جالسات نحتشي القهوة، كنت رحمة الله عليك تستيقظين باكرا لأجلنا، تستمتعين إلى مشاكلي سواء المهمة او التافهة بكل صدر رحب، أفعالك الطيبة والحكم الرائعة التي قدمتها لي تجعلني لا انسالك إلى الأبد، رحمك الله واسكنك فسيح جناته.

خالي الحبيب

كم أشتاق إليك وأتمنى لو كنت هنا بيننا اليوم. كنت لي الأب الثاني، أحبك وأكن لك الاحترام والتقدير، كنت رمزًا للحكمة والصبر والنجاح.

أشكرك على كل الأوقات الجميلة التي قضيناها سوياً وعلى كل الدروس التي علمتني إياها، كنت تساندني وتشجعني في كل مرحلة من حياتي، وكان لكل كلمة منك تأثير كبير عليّ، لا تمر يوماً بدون أن أتذكرك وأفكر فيك، وعلى الرغم من غيابك الجسدي، فأنت ما تزال حاضرا في قلبي وذكراك تلمس روحي. أتمنى لو أستطيع أن أعبر لك عن حبي وامتناني العميق لكل ما قدمته لي. رحمة الله عليك.

ولكل من ساعدني سواء بالمشورة، الدعم العاطفي أو حتى بالدعاء، أود أن أتقدم لكم بجزيل الشكر والامتنان سائلة الله عزوجل أن يحقق لكم كل أمنيتكم وأن يفتح لكم أبواب النجاح والتفوق وأن يكون لكم عوناً ودعماً في حياتكم.

إيبوزيدان إكرام

التشكرات

أولاً، وقبل كل شيء نشكر الله سبحانه وتعالى أن وفقنا ويسر لنا فالحمد لله رب العالمين

ثانياً، نود أن نشكر مجموعة من الأساتذة الأكارم الذين ما تهاونوا ولو للحظة في إعانتنا وعلى رأسهم الأستاذ **محمد هشام القاسمي الحسني** و الأستاذ **الياس بن خدة** على شرحهم الوافي والممتع للمالية الإسلامية. تمكنا من فهم مفاهيمها بفضل وضوح شرحهم وطرحهم المنهجي. كان دعمهم المستمر واستعدادهم للإجابة على تساؤلاتنا دليلاً على اهتمامهم العميق بتقدمنا الأكاديمي.

كذا نود التقدم بخالص الشكر للأستاذ المشرف **محمد بوعتلي** الذي قام بدعمنا وتوجيهنا بطريقة فريدة من نوعها. كان دائماً يشجعنا على التفكير النقدي وتطبيق ما تعلمناه في سياقات عملية.

نود أيضاً أن نعبر عن شكرنا للأستاذ **رياض العيشي** على استقباله الحسن ومعاملته الطيبة لنا وسؤاله الدائم عن مسار مذكرتنا كما كان له دور هام في الهامنا للوصول لأفضل النتائج، فله جزيل الشكر والعرفان.

ولا يمكننا أن ننسى الأستاذينا الكريمين **محمد علي بورويبة** و**كمال مراتي** الذين قاما بتزويدنا بالمعطيات الأساسية التي استخدمناها في مذكرتنا نشكرهما من القلب على الوقت والجهد الذين قدماهما لمساعدتنا.

كما نشكر كافة طاقم المدرسة العليا للتسيير والاقتصاد الرقمي وكذا بنك السلام الجزائر فردا فردا على ما قدموه لنا، فلهم كل الشكر والتقدير.

وأخيراً نود أن نشكر كل من ساهم من قريب أو بعيد في مساعدتنا من أساتذة وأصدقاء، فشكراً لكم جميعاً.

الطالبتين

ملخص المذكرة

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز تأثير التحول الرقمي على الخدمات المصرفية الإسلامية ودوره في التقليل من المخاطر الشرعية، ضمن سياق معالجة صناعة التمويل الإسلامي في ظل التحول الرقمي. نلاحظ توجه السياسات العالمية نحو ما يُعرف في القوانين الأوروبية بالصيرفة البديلة، وهي التي تهتم بالصيرفة الإسلامية. من ناحية أخرى، نلاحظ الانتشار العالمي للرقمنة. وبهذا الصدد، أجرينا دراسة في مصرف السلام في الجزائر.

دراستنا التطبيقية في المصرف أظهرت أن الرقمنة ساهمت في تطوير الخدمات المصرفية بشكل كبير، حيث سمحت بتوفير خدمات مصرفية إسلامية مبتكرة عبر الإنترنت وتطبيقات الهواتف الذكية. بالإضافة إلى ذلك، تم استخدام أنظمة بنكية رقمية داخلية لتعزيز كفاءة جميع العمليات المصرفية وتقليل مخاطر الأخطاء الشرعية المحتملة.

الكلمات المفتاحية

البنوك الإسلامية، التحول الرقمي، الخدمات الرقمية، الأنظمة الرقمية، مخاطر عدم الامتثال الشرعي.

ABSTRACT

This study aims to highlight the impact of digital transformation on Islamic banking services and its role in reducing Shariah risks within the context of addressing the Islamic finance industry in the era of digital transformation. We observe a global policy shift towards what is known in European laws as alternative banking, which focuses on Islamic banking. On the other hand, we notice the global spread of digitization. In this regard, we conducted a study at Salam Bank Algeria.

Our applied study in the bank has shown that digitization has significantly contributed to the development of banking services. It has enabled the provision of innovative Islamic banking services through online platforms and smartphone applications. Additionally, internal digital banking systems have been utilized to enhance the efficiency of all banking operations and reduce potential risks of Shariah non-compliance.

Key words

Islamic banks, digital transformation, digital services ,digital systems , risks of non-compliance with Sharia

قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
4	الامتداد الجغرافي والدول الأكثر تقدما في التمويل الاسلامي	01
5	اصول التمويل الاسلامي سنة 2021	02
13	عقد المضاربة	03
14	عقد المشاركة	04
15	عقد المرابحة	05
16	عقد السلم	06
17	عقد الإستصناع	07
18	عقد الاجارة	08
19	بيان مخاطر البنك الاسلامي	09
22	مكونات الشريعة الإسلامية	10
31	إطار إدارة مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية	11
37	أبعاد التحول الرقمي	12
49	منصة الحساب الاستثماري المالي	13
54	تعامل المصارف الإسلامية مع شركات التكنولوجيا المالية	14
55	التقنيات التي يجري الاستفادة منها في التكنولوجيا التنظيمية	15
56	خصائص البيانات الضخمة	16
58	العناصر الحاسمة في ابتكار سلسلة الكتل	17
59	التقدم التكنولوجي الذي تعتمد عليه بعض البنوك الإسلامية	18
62	تكامل تكنولوجيا البيانات الضخمة مع إدارة مخاطر الشريعة الإسلامية في البنوك الإسلامية	19
64	النقاط السبع الرئيسية لرقمنة إدارة مخاطر عدم الامتثال الشرعي:	20
69	الهيكل التنظيمي لمصرف السلام الجزائر	21
71	أمثلة على بعض الحسابات	22
73	خطوات الولوج إلى السلام مباشر	23
74	تعميم السلام مباشر وماي سلام إلى غاية 31 ديسمبر 2022.	24
75	مميزات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول	25

76	البطاقات المحلية	26
76	تعميم البطاقات المحلية أفراد CIB إلى غاية 31 ديسمبر 2022	27
77	تعميم البطاقات المحلية للمؤسسات إلى غاية 31 ديسمبر 2022	28
78	تعميم بطاقات فيزا الدولية إلى غاية 2022	29
78	انتشار أجهزة الصرافات الآلية ATM إلى غاية 31 ديسمبر 2022	30
79	توزيع أجهزة الدفع الالكتروني TPE إلى غاية 31 ديسمبر 2022	31
80	واجهة منصة Diar Dzair	32
80	واجهة منصة Savitem	33
81	واجهة منصة ACM	34
81	مخطط سير عمل خدمة البيع بالتقسيط الرقمية	35
82	نافذة البيع بالتقسيط لنظام T24	36
83	واجهة نظام TEMENOS	37
83	بنية الحل المصرفي T24	38
84	واجهة تسجيل الدخول T24 لمصرف السلام	39
84	نافذة النظام T24	40
88	مراحل الدخول في المنصة	41
90	مراحل إضافة متعامل جديد	42
92	مراحل إضافة عملية تمويل جديدة	43
94	رسالة تنبيه	44

قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
10	أهم الفروق بين المصرف الإسلامي والتقليدي	01
19	مخاطر عامة للبنوك	02
20	مخاطر خاصة بالبنوك الإسلامية	03
46	فرق التكلفة بين القنوات التقليدية والانترنت	04
47	تقدير تكلفة الخدمات عبر قنوات مختلفة	05
77	أنواع وأسقف بطاقات الفيزا	06
86	مخاطر عدم الامتثال الشرعي لعقد المرابحة	07

الفهرس

5 ملخص المذكرة**II المقدمة العامة****الفصل الأول: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية ومخاطر عدم الامتثال الشرعي****1****1 المقدمة****2 المبحث الأول: عموميات حول البنوك الإسلامية**

المطلب الأول: نشأة وتطور البنوك الإسلامية

المطلب الثاني: مفاهيم ومبادئ البنوك الإسلامية

9 المبحث الثاني: مقارنة البنوك الإسلامية بالبنوك التقليدية

المطلب الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية

المطلب الثاني: العقود الإسلامية

المطلب الثالث: طبيعة المخاطر التي تواجه البنوك الإسلامية

21 المبحث الثالث: مخاطر عدم الامتثال الشرعي

المطلب الأول: مخاطر عدم الامتثال الشرعي

المطلب الثاني: إدارة مخاطر عدم الامتثال الشرعي

32 الخاتمة**الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول التحول الرقمي وعلاقته بالمصارف الإسلامية****33****33 المقدمة****34 المبحث الأول: عموميات حول التحول الرقمي**

المطلب الأول: نشأة الرقمنة وتطورها

المطلب الثاني: التحول الرقمي في مجال المالية الرقمية

39 المبحث الثاني: التحول الرقمي في المصارف الإسلامية

المطلب الأول: المصارف الإلكترونية الإسلامية

المطلب الثاني: خدمات المصارف الإسلامية الإلكترونية

المطلب الثالث: نماذج استعمال الصيرفة الإلكترونية

المبحث الثالث: التقنيات الرقمية المستحدثة ومساهمتها في التقليل من المخاطر الشرعية في

52

البنوك الإسلامية

53

المطلب الأول: التقنيات الرقمية المستحدثة، تعريفاتها وماهيتها

59

المطلب الثاني: تأثير الأنظمة المستحدثة في التقليل من المخاطر الشرعية

65

الخاتمة

66

الفصل الثالث: الخدمات والأنظمة الرقمية لمصرف السلام الجزائري

66

المقدمة

67

المبحث الأول: تقديم عام عن مصرف السلام الجزائري

67

المطلب الأول: التعريف بمصرف السلام الجزائري

69

المطلب الثاني: مبادئ وأهداف مصرف السلام الجزائري

71

المبحث الثاني: الخدمات والمنتجات الرقمية لبنك السلام

71

المطلب الأول: الخدمات الرقمية التي يقدمها مصرف السلام

79

المطلب الثاني: المنصات الرقمية الممولة من طرف المصرف في إطار تشجيع المقاولاتية لشركاء

79

مصرف السلام الجزائري المعتمدين

82

المبحث الثالث: الأنظمة الرقمية ومساهمتها في التقليل من المخاطر الشرعية

82

المطلب الأول: النظام الرقمي الداخلي لبنك السلام

85

المطلب الثاني: منصة JIRA ودورها في التقليل من المخاطر الشرعية

95

الخاتمة

96

الخاتمة العامة

99

المراجع

المقدمة

المقدمة العامة

تعد صناعة التمويل الإسلامي من القطاعات المالية النامية بسرعة في العالم حيث يتمتع هذا النوع من التمويل بشعبية متزايدة وقاعدة عملاء متنامية في العديد من البلدان الإسلامية وغير الإسلامية. وتقوم صناعة التمويل الإسلامي أساسًا على مبادئ وأحكام الشريعة الإسلامية، التي تحظر الربا وتتطلب المشاركة العادلة في الربح والخطر. وقد حظي هذا النوع من التمويل باهتمام كثير من الباحثين العرب وغيرهم ساعين لتطويره لما في مبادئه من تحقيق الرؤيا الصادقة للاقتصاد على عكس التمويل الربوي الذي يقوم على اقتصاد مجازي. ومن أمثله شركات التمويل وشركات التأمين وصناديق الاستثمار الإسلامية والمصارف الإسلامية، هذه الأخيرة تهيمن على الحصة الأكبر من المالية الإسلامية لما لها من أدوار حيوية في تلبية الاحتياجات المالية لعملائها.

تُعد البنوك الإسلامية جزءًا هامًا من النظام المالي الإسلامي العالمي وكذا نموذجًا مصرفيًا فريدًا يعتمد ويوفر حلول تمويلية متوافقة مع المبادئ الإسلامية وفقًا لمفهوم المشاركة في الربح والخسارة. ومع ذلك فإنها تواجه مجموعة متنوعة من المخاطر كحال أي نظام مالي آخر وأكثر ومنها خطر عدم الامتثال الشرعي نتيجة عدم توافق بعض العقود والصفقات مع الشريعة الإسلامية وهذا قد يشكل تحديًا كبيرًا لهذا النوع من البنوك ما يستوجب عليها تبني نهجًا سليمًا قويًا للامتثال والرقابة الشرعية. ونظرًا إلى واقع التحولات القائمة في هذا العصر والتي أطلق عليها مصطلح الثورة الصناعية الرابعة نجد الرقمنة والتكنولوجيا التي أحدثت تأثيرًا هائلًا في جميع جوانب الحياة البشرية، وقد كان يقصد بالتحول الرقمي استخدام الشبكة العنكبوتية والأجهزة الذكية وتطبيقات الهاتف المحمول والآن أصبح الحديث عن أتمتة العمليات واستخدام الروبوتات في عمليات التصنيع لتحسين الإنتاجية وتقليل الأخطاء البشرية، كذا عن الحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي وتحليلات البيانات الضخمة، التكنولوجيا المالية والتكنولوجيا العابرة للحدود مثل تكنولوجيا سلسلة الكتل أي البلوكتشين والعديد من الابتكارات الأخرى في عمليات الإنتاج والتوزيع والتجارة التي أصبحت تعتمد بصفة كبيرة على الرقمنة التي أصبحت ضرورة بعد أن كانت خيارًا.

ومع تزايد عدد الأفراد الذين يتطلعون إلى الحصول على بدائل مالية متوافقة مع قيمهم الدينية وكذا مواكبة لتطورات العصر، أصبحت رقمنة التمويل الإسلامي من بين التطورات المهمة بحيث يعزز التكامل بين الشريعة الإسلامية والتكنولوجيا المالية التي ساهمت في الإبداع والتطوير من منتجات هذه المصارف، ناهيك عن تطوير الأنظمة الداخلية التنظيمية التي تساهم بشكل أو بآخر على التقليل من المخاطر وخاصة خطر عدم الامتثال الشرعي، كما أصبحت هناك حاجة ملحة لفهم تأثير التحول الرقمي على صناعة التمويل الإسلامي البنكي وكذا تأثيره على التقليل من الأخطاء الشرعية ومن هنا

سنطرق في دراستنا إلى موضوع : صناعة التمويل الإسلامي في ظل التحول الرقمي- دراسة حالة بنك السلام الجزائر-

1. أهمية الموضوع

لا شك أن موضوع صناعة التمويل الإسلامي في ظل التحول الرقمي موضوع جد مهم وذلك لأنه موضوع العصر والساعة.

فمن جهة التمويل الإسلامي هو بديل مالي يعزز النمو الاقتصادي والتنمية المستدامة، كما أنه يركز على تمويل المشاريع الناشئة والمتوسطة وقد تنوع وانتشر في بقاع الأرض كلها بدليل تقنين المالية الإسلامية في أوروبا واعطاءها صفة المالية البديلة.

ومن جهة أخرى هناك تزايد استخدام التكنولوجيا والابتكارات الرقمية في الاقتصاد والصناعة البنكية ألزمت المصارف الإسلامية بمواكبة ذلك، وهذا ما يعزز الحاجة الملحة إلى البحث والتتبع والتدقيق عن أثر هذا التحول.

والمتتبع للموضوع سيلحظ ندرة الدراسات العربية في هذا السياق وبهذا تتزايد أهمية الدراسة أكثر وأكثر إذ أنها ستفيد الكثير من الباحثين.

2. أسباب اختيار موضوع البحث

الأسباب الشخصية: الميول الشخصي لكل ما يتعلق بالبنوك والرقمنة، وبغية تطوير الذات إذ أننا ألممنا بكل ما هو متعلق بالبنوك التقليدية في المدرسة ولم نتطرق إلى أي شيء يخص موضوع التمويل الإسلامي.

الأسباب العملية:

- التوجه العالمي الجديد نحو التكنولوجيا المالية وما ينبثق عنها
- الأهمية البالغة التي يحظى بها التمويل الإسلامي وانتشاره في كل أنحاء العالم
- التطور الملحوظ في الخدمات المصرفية الإلكترونية العالمية وأنظمتها
- التساؤلات التي يطرحها عامة الناس عن حقيقة المصارف الإسلامية وتشبيهها بالبنوك التقليدية.

3. الهدف من الدراسة

- بيان مفهوم البنوك الإسلامية
- توضيح الفرق بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية
- استعراض شامل لمخاطر البنوك الإسلامية والتركيز على خطر عدم الامتثال الشرعي
- بيان الأهمية الاقتصادية للتحول الرقمي
- التعرف على الخدمات الإلكترونية للبنوك الإسلامية

- التعرف على الأنظمة المستحدثة ودورها في التقليل من مخاطر عدم الامتثال للشرعية.

4. إشكالية البحث

تمثلت إشكالية البحث فيما يلي:

" كيف يؤثر التحول الرقمي على الخدمات المصرفية الإسلامية، وما مدى مساهمته في التقليل من المخاطر الشرعية؟ "

الأسئلة الفرعية

- ما هو الفرق بين المصارف الإسلامية والبنوك التقليدية؟
- ماهي المخاطر التي تواجه المصارف الإسلامية؟
- ماهي التغييرات التي أحدثها التحول الرقمي في المصارف الإسلامية، وهل مست هذه التغييرات مصرف السلام الجزائر؟
- هناك تطور كبير في الأنظمة البنكية العالمية، هل يواكب مصرف السلام هذه التطورات؟

5. الفرضيات

- الفرق بين المصارف الإسلامية والبنوك التقليدية هي أن المصارف الإسلامية لا تتعامل بالربا على عكس نظيرتها التقليدية.
- على الرغم من طبيعتها الإسلامية، فإن المصارف الإسلامية تواجه نفس المخاطر التي تواجهها البنوك التقليدية
- مست هذه التغييرات مصرف السلام ومنها ظهور خدمات مصرفية عبر الأنترنت وتطبيقات الهاتف النقال والبطاقات البنكية.
- بالرغم من تقديمها للخدمات الرقمية للعملاء إلا أنها تفتقر إلى تطوير بعض الأنظمة الداخلية.

6. الدراسات السابقة

- بحث بعنوان: Beyond Fintech_ Technology Application For The Islamic Economy للكاتب حازق محمد يتناول هذا البحث والكتاب تفصيلاً واسعاً لتطبيقات متعددة للأدوات التكنولوجية في مختلف قطاعات التمويل الإسلامي، بدءاً من الصناعة الحلال وصولاً إلى التمويل الاجتماعي والتحديث القانوني.
- كتاب تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر للأستاذ سليمان ناصر، تناول فيه دراسة تقييمية عامة لتجربة الصيرفة الإسلامية في الجزائر بعد مرور 30 عاماً على إنشاء أول بنك إسلامي في البلاد كما يسلط الضوء على أهم الأخطاء التي أثرت سلباً على الصيرفة الإسلامية في الجزائر بشكل عام.

• كتاب بعنوان: Shariah Non-Compliance Risk Management and Legal Documentation in Islamic Finance للأستاذ الحسن لحسانة تناول فيه مسألة معالجة إدارة مخاطر عدم الامتثال الشرعي في الأعمال المصرفية الإسلامية، حيث يحدد تلك المخاطر والمنهجية المستخدمة في عملية التعامل معها."

• بحث بعنوان: التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية- دراسة في المصالح والمفاسد- لأستاذ مساعد تكنولوجيا مالية بجامعة الشرق الأوسط مها خليل شحاده، تمت دراسة مفهوم التحول الرقمي وأبعاده في صناعة الصيرفة الإسلامية، بما يتضمن دور التكنولوجيا المالية في تحقيق هذا التحول. تركز الدراسة أيضًا على مدى تحقق مقاصد الشريعة الإسلامية وملائمتها لاستراتيجية التحول الرقمي، وتسعى لتأصيل القواعد الفقهية المتعلقة بالتحول الرقمي. كما يهدف البحث إلى بيان المفاسد والمصالح المرتبطة بهذا التحول، وترجيح بينهما باستخدام المنهج الوصفي التحليلي.

7. المنهجية المتبعة

لشمول جوانب موضوع الدراسة وتوضيح الجوانب التطبيقية في الموضوع تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي استنادا على المعلومات والبيانات والإحصاءات التي وجدناها في مختلف المراجع كذا المقدمة من طرف البنك.

8. خطة العمل

من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في الأسئلة الفرعية ولكي نحسن دراسة الموضوع اعتمدنا على ثلاث فصول لبيان ذلك وهي:

الفصل الأول تم فيه عرض مختلف المفاهيم العامة حول المصارف الإسلامية ونشأتها كذا أهم الفروقات بينها وبين البنوك التقليدية ، تطرقنا بعد ذلك إلى مختلف المخاطر التي يمكن أن تواجهها مركزين على خطر عدم الامتثال للشريعة الإسلامية.

أما الفصل الثاني فشمّل نشأة التحول الرقمي وتعريفاته كذا أهميته الإقتصادية وتأثيره على خدمات وأنظمة المصارف الإسلامية، كما أننا استعرضنا جانبا من الأنظمة الرقمية المستحدثة وتأثيرها على التقليل من مخاطر عدم الامتثال للشريعة.

أما الفصل الثالث فسيتم فيه دراسة حالة بنك السلام الجزائر من خلال تقديم عام له وعرض مختلف خدماته المقترحة في التمويل وغيره كذا مشاريعه في مشاركة المؤسسات الناشئة وتقديم خدمات رقمية 100% ، بعد ذلك تطرقنا إلى النظام الداخلي للبنك وركزنا على منصة جيرا ودورها في التقليل من المخاطر.



الفصل الأول

الفصل الأول: مفاهيم عامة حول البنوك الإسلامية ومخاطر عدم الامتثال الشرعي

المقدمة

في السنوات الأخيرة، برزت الخدمات المصرفية الإسلامية كقطاع ديناميكي وسريع النمو في الصناعة المالية العالمية. واسترشادا بمبادئ الشريعة الإسلامية، تسعى البنوك الإسلامية جاهدة لتقديم منتجات وخدمات مالية تلتزم بالمبادئ التوجيهية الأخلاقية والدينية، وجذب العملاء المسلمين وغير المسلمين الذين يبحثون عن حلول مالية بديلة. ومع ذلك، فإن النظام المصرفي الإسلامي ليس معفياً من التحديات والمخاطر التي يمكن أن تؤثر على استقرارها وربحيتها وأحد هذه المخاطر هو عدم الامتثال الشرعي، والذي ينشأ عند مخالفة العمليات والمعاملات المبادئ المنصوص عليها في الشريعة الإسلامية. وهذا ما شرحناه من خلال هذا الفصل " وذلك في ثلاثة مباحث، يسلط كل منها الضوء على جوانب مختلفة من الموضوع. يقدم المبحث الأول نظرة عامة شاملة عن البنوك الإسلامية، بما في ذلك ازدهارها التاريخي وتطورها وإطارها المفاهيمي ومبادئها الأساسية.

أما المبحث الثاني فيشتمل على المقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية ويبرز أوجه التشابه والاختلاف بينهما. بالإضافة إلى ذلك، يستكشف هذا المطلب طبيعة العقود الإسلامية والمخاطر المرتبطة بها.

يركز المبحث الأخير على مخاطر عدم الامتثال الشرعي بدءاً من مفهومها إلى أثرها على المعاملات والخدمات البنكية وإدارة هذا النوع من المخاطر.

المبحث الأول: عموميات حول البنوك الإسلامية

البنوك الإسلامية هي مؤسسات مالية تعمل وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية وتلبي احتياجات العملاء المسلمين. لديهم نهج فريد في التعامل المصرفي، متجذر في تعاليم القرآن والشريعة الإسلامية (القانون الإسلامي). يعود تاريخ الصيرفة الإسلامية إلى الأيام الأولى للإسلام، لكن المصرفية الإسلامية الحديثة بدأت في الظهور في منتصف القرن العشرين. اليوم الهدف الأساسي للبنوك الإسلامية هو إنشاء نظام مالي منصف وعادل يعزز الاستقرار الاقتصادي والرفاهية الاجتماعية. فالمصارف الإسلامية تتبع مبادئ مثل تحريم الفائدة (الربا)، والمشاركة في الربح (المضاربة)، والمشاركة في المخاطر (المشاركة)، وتجنب الاستثمار في الأنشطة المحرمة (الحرام). اكتسبت البنوك الإسلامية اعترافاً عالمياً واستمرت في التوسع كبديل عملي للخدمات المصرفية التقليدية.

المطلب الأول: نشأة وتطور البنوك الإسلامية

يعود أصل التمويل الإسلامي إلى فجر الإسلام قبل 1400 عام. أشارت الكتب التاريخية التي كتبت خلال السنوات الأولى للإسلام إلى أنه خلال القرن الأول للإسلام (600م)، كانت هناك أشكال معينة من العمليات المصرفية تشبه المعاملات المصرفية الحديثة.¹

كان شرفاً للجزائر أن تتم فيها أول محاولة في العالم لإنشاء بنك إسلامي بالمفهوم الحديث، أين تعود أول فكرة لإنشاء أول بنك إسلامي في سنة 1929 في الجزائر بمبادرة من الشيخ أبو اليقظان من جمعية العلماء المسلمين الجزائريين. حيث دعا الشيخ أعيان ورجال الأعمال في المدن الجزائرية الكبرى إلى بلورة فكرة بنك وفق قواعد الفقه الإسلامي، وقد لقيت دعوته ترحاباً من قبل كبار رجال الأعمال القاطنين بمدينة الجزائر. فقدموا ملفاً كاملاً لإنشاء مصرف باسم "البنك الإسلامي الجزائري". و بعد أن تم إعداد قانونه الأساسي وجمع رأسماله الاسمي من قبل رجال أعمال المسلمين بمدينة الجزائر، وتمّ حتى تعيين مدير له، تصدت سلطات الاحتلال الفرنسية لهذا المشروع و أوقفته بالكامل.²

ومع ذلك، فإن المبادئ النظرية للتمويل الإسلامي لها تاريخ قصير نسبياً، بعد أن صاغها الباكستاني السيد أبو العلاء المودودي، أحد مؤسسي الإسلام الأصولي المعاصر، منذ عام 1940.³ وكانت أول مؤسسة تقترب من بنك إسلامي هي صندوق ماليزي محلي لتمويل تنظيم الحج Perbadanan Wang Simpanan Bakal-Bakal Haji. قبل إنشاء مجلس صندوق الحج، لم تكن هناك مؤسسة مالية إسلامية يمكنها تقديم خدمات للمسلمين في ماليزيا لتوفير المال لتغطية تكلفة أداء

¹ MEHIRIG (Adnane) et DRIDI (Bachir), *L'évolution du système bancaire islamique*, EL-Manhel Economique, Volume n°05, Numéro°01, MAI 2022, P.02.

² مسعودي (خيرة)، *العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر تقييم الماضي ومتطلبات النجاح*، مطبعة مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة الأغواط- الجزائر، الطبعة الأولى، 2022.

³ KURAN (T), ISLAM and MAMMON, *The Economic Predicaments of Islamism* NJ : Princeton University Press, Princeton, 2004.

فريضة الحج. على الرغم من وجود العديد من البنوك في ذلك الوقت، إلا أن المسلمين في هذا البلد رفضوا الادخار من خلال الخدمات المصرفية التقليدية لغرض أداء فريضة الحج لأنهم أرادوا التأكد من أن مدخراتهم خالية من أي عناصر وممارسات ربوية بحيث يكون الحج الذي تم الحصول عليه حج مبرور. ومن هنا نشأت فكرة إنشاء مؤسسة حجي المدخرات (PWSBH) نتيجة اقتراح شخصية اقتصادية ماليزيا شهيرة، البروفيسور ديراجا أونغكو عبد العزيز بن أونغكو عبد الحميد، في ديسمبر 1959 إلى الحكومة الفيدرالية الماليزية وتم اتخاذ الخطوة الأولى في هذا الاتجاه مع إنشاء PWSBH بموجب القانون رقم. 34، 1962، في عام 1963.¹

و قد أجريت أول تجربة رائدة لوضع مبادئ الصيرفة الإسلامية موضع التنفيذ في ميت غمر، مصر، وذلك بتأسيس بنك ادخار محلي إسلامي من عام 1963 إلى عام 1967 الذي تم اغلاقه من قبل النظام الناصري² وهي تجربة الدكتور أحمد بن عبد العزيز النجار الذي ولد في مصر، ودرس في ألمانيا، ونال بها درجة الدكتوراه في الهندسة³ وقد جمعت التجربة بين فكرة بنوك الادخار الألمانية ومبادئ الخدمات المصرفية الريفية في الإطار العام للقيم الإسلامية. كانت ميت غمر في الأساس منطقة ريفية وكان الناس بشكل عام، كما هو الحال في أي مكان آخر في المنطقة الإسلامية، متدينين تمامًا. لم يضعوا مدخراتهم في أي بنك لأن الفائدة محرمة في الإسلام. علاوة على ذلك، نادراً ما كانت أي مؤسسة مالية متاحة لهم. في ظل هذه الظروف، لم تكن المهمة فقط احترام القيم الإسلامية فيما يتعلق بالفائدة ولكن أيضاً لتتقيف الناس حول استخدام البنوك.⁴

ثم انتقلت الفكرة بعدها إلى دول الخليج العربي استغلالاً للطفرة النفطية بعد حرب أكتوبر 1973، حيث أنشئ أول بنك إسلامي بالشكل الحديث في جدة بالمملكة العربية السعودية سنة 1975 وهو البنك الإسلامي للتنمية، وكانت ملكيته وتعامله أساساً مع الدول والحكومات خاصة منها الأعضاء في منظمة المؤتمر الإسلامي، وفي نفس السنة أنشئ أول بنك إسلامي خاص يتعامل مع الأفراد وهو بنك دبي الإسلامي.⁵

ثم توالى بعد ذلك تأسيس بنك فيصل الإسلامي المصري وبنك فيصل الإسلامي السوداني وبيت التمويل الكويتي عام 1977، والبنك الإسلامي الأردني عام 1978، وبنك البحرين الإسلامي عام

¹الموقع الرسمي لTabung Haji، <https://www.tabunghaji.gov.my/en/about-us-0>، 2023/ 04/07.

² GALLOUX (Michel), *Finance islamique et pouvoir politique - Le cas de l'Égypte moderne*, 1998, P.87.

³ د. بن فهد الشلهوب (صلاح)، قصة التجربة الأولى وواقع الحال، مقال ويب، 2009.

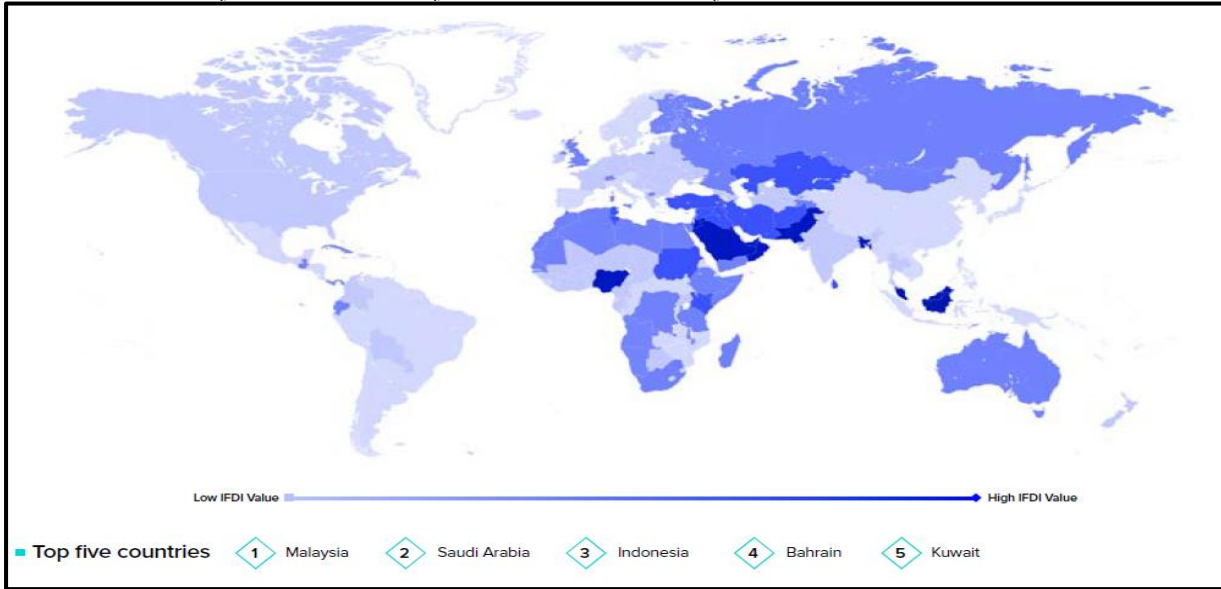
⁴ KHURSHID (Ahmad), KHALID (Rahman), ZAHED A. (Valie), *Elimination of riba from the economy*, 1995.

⁵ أ.د. سليمان (ناصر)، تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر دراسة تقييمية عامة، ألفا للوثائق، الجزائر، ط01، 2022، ص16.

1979،¹ وفي عام 1984 قام السودان، إيران وباكستان في عام 1985 بتحويل قطاعهما المصرفي إلى نظام إسلامي.² وكذلك تأسيس أول بنك إسلامي في الغرب عام 1981 وهو دار المال الإسلامي بسويسرا.³

ومما تنبغي الإشارة إليه أن البنوك الإسلامية لا يقتصر وجودها على البلدان العربية والإسلامية، بل أصبحت منتشرة في جميع أنحاء العالم، فمدينة لندن أصبحت مركزا ماليا هاما للتمويل الإسلامي، حيث يوجد في بريطانيا ثلاثة بنوك مطابقة بالكامل لأحكام الشريعة الإسلامية تأسست منذ عام 2004 م، إضافة إلى عشرين بنكا تقدم الخدمات الإسلامية من خلال نوافذ خاصة أو فروع إسلامية.⁴ هكذا استمرت البنوك الإسلامية في الظهور حتى يومنا هذا فلقد انتقل عدد البنوك الإسلامية من 34 سنة 1983 على 195 سنة 1997 إلى 200 سنة 2000⁵ وفي 2022 هناك ما يقرب أكثر من 560 بنكا عبر 76 دولة حول العالم تتوافق مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

الشكل 1: الامتداد الجغرافي والدول الأكثر تقدما في التمويل الإسلامي



المصدر: ⁶ Islamic Finance Development Report 2022

في مقابل وصل حجم الصناعة البنكية الإسلامية إلى 2,765 تريليون دولار أمريكي سنة 2021 وهي تنمو بمعدل نمو 17% سنويا. ويرجع هذا النمو إلى حد كبير إلى ارتفاع اقتصادات الدول الإسلامية (خاصة تلك التي استفادت من ارتفاع أسعار النفط).

¹ الموقع الرسمي لاتحاد المصارف العربية، <https://uabonline.org/ar/profile/>، 2023/ 04/ 12.

² Rycx (Jean-François), *Islam et dérégulation financière*, CEDEJ - Égypte/Soudan, Centre d'études et de documentation économiques et juridiques, La caire, 1988.

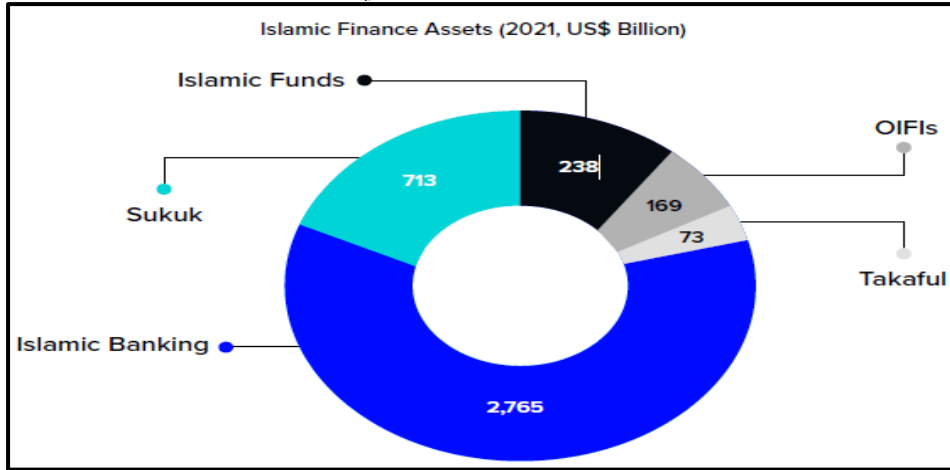
³ الشرقاوي المالقي (عائشة)، *البنوك الإسلامية التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق*، الأردن، 2000، ص 80 - 85.

⁴ محاضرة الخامسة: البنوك الإسلامية، جامعة وهران 1.

⁵ أ. خالد (خديجة)، *مجلة البنوك الإسلامية: نشأة تطور وأفاق*، جامعة تلمسان.

⁶ MOHAMED (Shereen), AHMED (Tayyab), "ICD – Refinitiv Islamic Finance Development Report 2022", Embracing change, 2022, P.10.

الشكل 2: أصول التمويل الإسلامي سنة 2021



المصدر: ¹ Islamic Finance Development Report 2022

وتجربة العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر قد بلغت عامها الثلاثين بتأسيس أول بنك إسلامي فيها وهو "بنك البركة الجزائري" سنة 1991، ثم "مصرف السلام الجزائر" سنة 2008، ثم فتح شبابيك إسلامية داخل البنوك التقليدية خاصة الأجنبية منها مثل: بنك الخليج الجزائر، بنك الإسكان للتجارة والتمويل الجزائر، تراست بانك...² لضمان توفير خدمات مالية متوافقة مع القيم الإسلامية وتلبية احتياجات المسلمين المحليين، وكذلك للتعبير عن الالتزام الثقافي والديني للبلاد.

المطلب الثاني: مفاهيم ومبادئ البنوك الإسلامية

1. مفاهيم البنوك الإسلامية

تعتبر البنوك الإسلامية تجربة حديثة العهد نسبيا اذا ما قورنت مع نظيرتها التقليدية، وقد وجد العديد من الباحثين صعوبة كبيرة في التوصل إلى تعريف محدد للبنك الإسلامي، لكن رغم تعدد هذه التعاريف، فالمضمون يبقى نفسه.³

عرّف الفقه البنوك الإسلامية على أنها " مؤسسة مالية مصرفية لتجميع الأموال وتوظيفها في نطاق الشريعة الإسلامية بما يخدم المجتمع الإسلامي و يحقق عدالة التوزيع و وضع المال في المسار الإسلامي"⁴، وكذلك على أنها " مؤسسة مالية تقوم بأداء الخدمات المالية والمصرفية كما تباشر أعمال التمويل و الاستثمار في المجالات المختلفة وفي ضوء قواعد وأحكام الشريعة الإسلامية، بهدف المساهمة في غرس القيم و المثل و الخلق الإسلامية في مجال المعاملات والمساعدة في تحقيق التنمية الاجتماعية

¹ Mohamed (Shereen), Ahmed (Tayyab), ibid, p.08.

² د. مسعودي (خيرة)، المرجع نفسه.

³ موقع عربناك، <https://www.arabnak.com/>، 2023/05/03.

⁴ زايد عبد (الحמיד)، شطبية (عبد الوهاب)، آليات توظيف الأموال في البنوك الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013/2012، ص03.

و الاقتصادية من تشغيل الأموال بقصد المساهمة في تحقيق الحياة الطيبة الكريمة للأمة الإسلامية¹ ، كما نسب البعض على أنها "منظمة إسلامية تعمل في مجال الأعمال بهدف بناء الفرد المسلم و المجتمع المسلم وإتاحة الفرص المواتية له للنهوض على أسس إسلامية تلتزم بقاعدة الحلال و الحرام"² ، وأيضاً على انها "منظمة مالية و مصرفية اقتصادية واجتماعية تسعى إلى جذب الموارد من الأفراد و المؤسسات، و تعمل على استخدامها الاستخدام الأفضل مع أداء الخدمات المصرفية المتعددة، و تعمل على تحقيق العائد المناسب لأصحاب رأس المال كما تسهم في تحقيق التكافل الاجتماعي في المجتمع، و تلتزم بمبادئ و مقتضيات الشريعة الإسلامية، و ذلك بهدف تحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للأفراد و المؤسسات مع مراعاة ظروف المجتمع"³ ، في حين عينها البعض على أنها "عبارة عن منشآت مالية تقدم الأعمال المصرفية في إطار الشريعة الإسلامية و تعتمد على منافذ مشروعة للحصول على الأموال واستثمارها بالطرق الشرعية من خلال وسائل المضاربة و المرابحة و بيع السلع و الإجارة وغيرها"، و في تعريف آخر لها تعتبر "مؤسسات مالية استثمارية ذات رسالة تنموية و إنسانية واجتماعية تستهدف تجميع الأموال و تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد بموجب قواعد و أحكام الشريعة الإسلامية لبناء مجتمع التكافل الإسلامي"⁴ ، كما عرفها الدكتور شوقي بأنها "منشأة مالية تعمل في إطار إسلامي، و تستهدف تحقيق الربح بإدارة المال الحلال و بأسلوب فعال في ظل إدارة اقتصادية سليمة"⁵ ، فقد ذهب البعض إلى تعريف المصارف الإسلامية بأنها "تلك المؤسسات التي تقوم بجذب رأس المال الذي يكون عاطلاً لمنح صاحبه ربحاً حلالاً عن طريق أعمال التنمية الاقتصادية التي تعود بالفائدة الحقيقية على جميع المساهمين فيها باعتباره وسيطاً بين صاحب المال و مستثمر ليحصل كل على حقه في نماء هذا المال"⁶ وذهب فريق آخر إلى تعريف المصارف الإسلامية بأنه "كيان ووعاء يمتزج فيه فكر استثماري واقتصادي سليم ومال يبحث عن ربح حلال لتخرج منه قنوات تجسد الأسس الجوهرية للاقتصاد الإسلامي وتنقل مبادئ من النظرية إلى التطبيق، ومن التطور إلى الواقع الملموس،

1 د. ناصر (سليمان)، بوشرمة (عبد الحميد) ، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 07، 2010/2009، ص305.

2 صباح (سيف هشام) ، الصيرفة الإسلامية مفهومها وعملياتها (دراسة تحليلية على المصرف العراقي الإسلامي بالاعتماد على عدد من المؤشرات المالية) ، بحث تمهيدي لمرحلة الماجستير، ص 07.

3 د. ناصر (سليمان)، بوشرمة (عبد الحميد) ، نفس المرجع السابق ص306.

4 د. القريشي (مدحت كاظم) ، المصارف الإسلامية في مواجهة تحديات الأزمة المالية العالمية، ص 03 نقلاً عن د.صوان (محمود حسن) ، أساسيات العمل المصرفي الإسلامي، الطبعة الأولى، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2001، ص 90.

5 د. المغربي (عبد الحميد عبد الفتاح) ، الإدارة الاستراتيجية في البنوك الإسلامية، الطبعة الأولى، البنك الإسلامي للتنمية، جدة، 2004، ص 85

6 د. عطية (محمد كمال) ، محاسبة الشركات والمصارف في النظم الإسلامية، القاهرة، 1984، ص65.

فهو يجذب رأس المال الذي يمكن أن يكون عاطلا لتخرج أصحابه من التعامل به مع من يجدون في صدورهم حرجا من التعامل معها".¹

وحدد التشريع المصرفي الجزائري البنك من خلال العمليات التي يقوم بها. وبهذا المعنى، يُنظر إلى البنك على أنه "شركة تعمل في العمليات المصرفية" (مقتضى بنكي رقم 03-11). ويمكننا القول إن النصوص التشريعية المصرفية تنظم وضع الشركات العاملة في العمليات المصرفية والأحكام المطبقة لنشاطهم. بناءً على هذا المبدأ، صدر في عام 2020 النظام رقم 02-2020 بتاريخ 2020/03/15 التي يلغي النظام رقم 02-2018 بتاريخ 2018/04/11 (النظام رقم 02-2018) يوضح لأول مرة القواعد القانونية التي تنظم ممارسة ومراقبة الأنشطة الاقتصادية للبنك الإسلامي. بهذا المعنى، إذا أشرنا إلى تطور النصوص التشريعية التي توطر بشكل خاص تنظيم المهنة المصرفية في الجزائر وكذلك التنظيم رقم 02-2020، فيمكننا أن نستنتج أن البنك الإسلامي يعتبر "شخص اعتباري يقوم بمعاملات تتعلق بالتمويل الإسلامي كمهنة عادية، أي أن العمليات المصرفية لا يترتب عنها تحصيل أو تسديد الفوائد. يجب على هذه العمليات أن تكون مطابقة للأحكام المشار إليها في المواد 66 إلى 69 من الأمر رقم -03 11 المتعلق بالنقد والقرض، المعدل والمتمم." (النظام رقم 02-2020).²

من خلال التعاريف السابقة نستنتج على أن المصارف الإسلامية تتميز بالترامها بأحكام الشريعة الإسلامية، وتوجيهاتها في تقديم الخدمات المالية. وتعتمد هذه المصارف على مفهوم الإيراد والمخاطرة بدلاً من الفائدة والربا الذي يتم تطبيقه في المصارف التقليدية.

وبموجب هذا المفهوم، يقدم العملاء أموالهم للمصارف الإسلامية للاستثمار في الأعمال التجارية أو الاستثمارية المختلفة، وتقوم المصارف بتحمل جزء من المخاطرة في هذه الأعمال. ويتم توزيع الأرباح والخسائر بين العملاء والمصارف بنسبة معينة محددة في العقد بينهم.

بالإضافة إلى ذلك، تحترم المصارف الإسلامية مبدأ المساواة في التعامل مع العملاء، وتسعى جاهدة لتعزيز التعاون والشراكة بين المصارف والعملاء في تحقيق أهداف الاستثمار والتنمية الاقتصادية في المجتمعات الإسلامية.

2. مبادئ البنوك الإسلامية

ويتمتع التمويل الإسلامي، وخاصة الخدمات المصرفية الإسلامية، ببعض الميزات الخاصة التي لا توجد في الخدمات المصرفية التقليدية. فإن حظر القروض بفائدة (الربا) ليس هو الميزة الوحيدة للتمويل

¹ د. آل سعود (محمد فيصل)، البنوك والتأمين في الإسلام، الإتحاد الدولي للبنوك الإسلامية، القاهرة، 1979، ص27.

² ARROUDJ (Halim), *Les Banques Islamiques : Concepts et Fonctionnement Islamic Banks : Concepts and Operation*, Revue Algérienne d'Economie et gestion, Vol. 16, N° : 01, 2022, P.306.

الإسلامي. إنه يقوم على مبادئ أخرى لا تقل أهمية. هذه، بالطبع، قائمة غير شاملة من المبادئ، وبعضها في بعض الأحيان انبثاق للآخرين. و نذكر منها: ¹

1.2. تحريم القروض الربوية

الربا محرم صراحة في القرآن. ولعن النبي الآخذ والمعطي وكاتب الفعل والشاهد. لذلك يحظر المطالبة بالعودة لمجرد حقيقة الإقراض. الفائدة هي سعر القرض بينما لا ينبغي أن يحقق القرض أي ربح. يسري هذا الحظر على كل من الفائدة التعاقدية على القرض وأي شكل آخر من أشكال الفائدة أو الفائدة المتأخرة المتخفية في شكل غرامات وعمولات.

2.2. حظر الإفراط في المخاطرة (الغرر)

يجب أن تتمتع العمليات والمعاملات بالشفافية والوضوح اللازمين، بحيث يكون لدى الأطراف معرفة كاملة بقيمة بورصاتهم. في هذا الصدد، تُحظر العمليات التي لا تُعرف قيمتها المكافئة بالضبط، أو تلك التي تولد مخاطر مفرطة أو تلك التي تعتمد نتيجتها أساساً على الصدفة (المقامرة، والتأمين القياسي، وما إلى ذلك).

3.2. دعم الأصول الحقيقية

التمويل الإسلامي، في جميع الأحوال، مرتبط بالاقتصاد الحقيقي. يجب أن تكون جميع المعاملات المالية مدعومة بأصول حقيقية قابلة للتداول. يعني هذا المبدأ، إلى جانب مبدأ حظر عدم اليقين المفرط، على سبيل المثال، حظر المشتقات.

4.2. تقاسم الربح والخسارة

لا يمكن لطرف واحد، بمفرده، تحمل جميع المخاطر المرتبطة بالمعاملة. بهذه الطريقة، لا يمكن للطرف الآخر المطالبة بامتياز نقل جميع المخاطر إلى الطرف الآخر. العائد هو نتيجة طبيعية للمخاطرة والمبرر الرئيسي لها. فهي ترجمة للقاعدة الشهيرة "الغرم بالغنم". ولهذا السبب لا يستطيع المرء الالتزام بعائد ثابت للاستثمار، على سبيل المثال.

5.2. حظر بيع ما لا تملكه

الملكية هي المبرر الرئيسي للربح المتولد سواء بامتلاكها أو ببيعها. هذا التبرير هو مجرد ترجمة للقاعدة السابقة، حيث أن امتلاك الأصل يجعل مالكه يتحمل مخاطر تبرير ربحه، إذا لزم الأمر. نتيجة لذلك، لا يمكن بيع أصل لا يملكه (الاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هو عقد السلم)، ولا بيع الأصول قبل امتلاكها. هذه هي الطريقة التي يتم بها تنظيم أنشطة الوساطة بشكل كبير، تتم دراسة عمليات التمويل المدعومة بترتيبات شراء وإعادة بيع البضائع بدقة للائتمان لهذه القاعدة.

¹ Directeur d'agence à la Banque Zitouna, *La finance islamique : principes fondamentaux et apports potentiels dans le financement de la croissance et du développement*, Wadi MZID, Tunisie, P.55-56.

6.2. حظر الأنشطة غير المشروعة

التمويل الإسلامي هو تمويل أخلاقي ومسؤول. ويترتب على ذلك حظر تمويل جميع الأنشطة وجميع المنتجات المخالفة للأداب الإسلامية: الكحول والمخدرات والتبغ والأسلحة وغيرها، وكذلك المنتجات الاستهلاكية التي تحرمها نصوص الإسلام (لحم الخنزير ومشتقاته).

7.2. حظر التبادل المؤجل للقيم القياسية

وفقاً لكلمة النبي صريحة، فإن تبادل القيم القياسية من نفس الطبيعة (الذهب مقابل الذهب، والفضة مقابل الفضة، وبالتالي العملة مقابل العملة) لا يمكن أن يتم إلا على الفور (من يد إلى يد) وفي نفس النسب. هذا النص هو أصل الحظر المفروض على الصرف الآجل، على سبيل المثال.

المبحث الثاني: مقارنة البنوك الإسلامية بالبنوك التقليدية

في مجال الأعمال المصرفية، أثارت المقارنة بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية اهتماماً كبيراً. البنوك الإسلامية، التي تسترشد بالمبادئ المستمدة من الشريعة الإسلامية، والبنوك التقليدية، التي تعمل في إطار الأنظمة التقليدية، تظهر اختلافات وتشابهات واضحة. تستخدم البنوك الإسلامية عقوداً فريدة مثل المضاربة والمرابحة والإجارة، مما يميزها عن البنوك التقليدية. علاوة على ذلك، فإن طبيعة المخاطر التي تواجهها البنوك الإسلامية تتأثر بالتزامها بمبادئ الشريعة الإسلامية والأطر الأخلاقية، مما يقدم ملف مخاطر متميزاً. يوفر استكشاف هذه الاختلافات رؤى قيمة للخصائص المتباينة للممارسات المصرفية الإسلامية والتقليدية.

المطلب الأول: أوجه التشابه والاختلاف بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية

البنوك الإسلامية والتقليدية نوعان مختلفان من الأنظمة المصرفية التي تعمل في الصناعة المصرفية العالمية وفقاً لمبادئ ومعايير متميزة. في حين أن هناك أوجه تشابه بين هذين النوعين من البنوك، هناك أيضاً اختلافات مهمة في طريقة عملها ومن حيث المنتجات المالية، والحوكمة والتنظيم، وممارسات إدارة المخاطر الخاصة بهما، والمسؤولية الاجتماعية والبيئية.

1. أوجه التشابه بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية

البنوك الإسلامية والتقليدية لها أوجه تشابه معينة بسبب هدفها المشترك المتمثل في تقديم الخدمات المالية وتسهيل الأنشطة الاقتصادية وهذه البعض منها: ¹

- تتفق المصارف الإسلامية مع المصارف التقليدية من حيث الاسم فكلاهما مصرف.
- تتفق المصارف الإسلامية مع المصارف التقليدية من حيث الوظيفة إذ أن كليهما يعمل كوسيط مالي بين المدخرين والمستثمرين.

¹. نيراس (جاسم كاظم)، محاضرات في المصارف الإسلامية، ص04.

- تتفق المصارف الإسلامية مع المصارف التقليدية بتقديمها مجموعة من الخدمات المتشابهة مثل الحوالات والكمبيالات والصكوك السياحية وغيرها من الخدمات التقليدية.
- تتفق المصارف الإسلامية مع المصارف التقليدية في الودائع الجارية المبنية على أساس القرض من دون فائدة إذ يتعهد المصرف بردها من دون زيادة أو نقصان مع ما يرافق هذه السلعة من خدمات كإصدار الشيكات واستخدام الآلات السحب النقدي وإصدار بطاقات الائتمان.
- تتفق المصارف الإسلامية مع التقليدية في الاستثمار بالأسهم دون السندات.
- تخضع المصارف الإسلامية والمصارف التقليدية إلى رقابة البنك المركزي على حد سواء.
- تتشابه المصارف الإسلامية مع التقليدية بأن كليهما يسعى إلى تحقيق الربح الناتج من المشاريع الاستثمارية فالعوائد المنخفضة تؤثر في القرارات الاستثمارية لكلا النوعين.

2. أوجه الاختلاف بين البنوك التقليدية والبنوك الإسلامية

تختلف البنوك الإسلامية والتقليدية بسبب مبادئها الأساسية وأهدافها وأساليب عملها. يمكن أن تعزى هذه الاختلافات إلى التزام البنوك الإسلامية بالشريعة الإسلامية (القانون الإسلامي) والسمات الفريدة للتمويل الإسلامي. فيما يلي بعض الأسباب الرئيسية للتمييز:

الجدول 1: أهم الفروق بين المصرف الإسلامي والتقليدي

أوجه المقارنة	المصرفية التقليدية	المصرفية الإسلامية
الربح	هو الفرق بين الفائدة المدونة والدائنة	الربح ناتج من الاستثمار الفعلي لأموال المودعين والبنك
النشاط الأساسي	يتلقى الودائع ويمنح القروض	يساهم مباشرة في تمويل المشروعات والقطاعات المتخصصة زراعية - صناعة - عقارية) ويساهم في إقامة المشروعات طويلة الأجل
الاتجار المباشر	لا يستطيع القيام بشراء وبيع السلع	يقوم بالاتجار المباشر في شراء وبيع السلع وفقا لصيغ البيوع الإسلامية
الودائع	تقبل الودائع وتتعهد بردها والفوائد عليها وفقا لأجل محدد (ضمان رأس المال والفائدة)	تقبل الودائع الاستثمارية على أساس عقد المضاربة الشرعي، ويوزع الربح الناتج من التوظيف الفعلي بنسب مئوية بين البنك والعميل

الأسهم الممتازة	يصدر أسهم ممتازة محددة الفائدة	يصدر صكوك تساهم في الربح والخسارة
رأس المال	يصدر في صورة أسهم عادية وممتازة	يصدر في صورة أسهم عادية فقط
العميل	دائن / مدين	مشتري / شريك / مستأجر / مستصنع.
الضوابط	قانونية ومصرفية	شرعية وقانونية ومصرفية
الآلية	سعر الفائدة	هامش ربحية
النظرة إلى النقود	سلعة تباع وتشتري	وسيلة للتبادل
الرقابة الشرعية	لا توجد هيئة للرقابة الشرعية	ضرورة وجود هيئة الرقابة الشرعية تصدر الفتاوى في المسائل الجديدة وتراقب التطبيق الشرعي
صيغ تمويل الأموال	قروض معظمها تجاري يوجه بعضها للاستثمار في الأوراق المالية	توظف وفقاً لصيغ التمويل الإسلامية (بيوع - مشاركات - إيجارات... إلخ)، تأسيس مشروعات
صندوق الزكاة	لا يوجد نشاط للزكاة في المصرف	أحد الأنشطة التكافلية في المصرف الإسلامي، ويمول من زكاة رأس مال المصرف، بالإضافة إلى الهبات والتبرعات
الدراسات الائتمانية	الاهتمام بالضمانات ورأس المال والقدرة الائتمانية	الاهتمام يشكل أكبر بالدراسات الائتمانية، حيث إن المصرف يدخل مشاركا في المشروعات، ويركز على مصادر السداد والمشروع محل التمويل
الحلال والحرام	ليس شرطا أساسيا للتوظيف	لا تمويل المصارف الإسلامية مشروعات السجائر والخمور والقمار ولحم الخنزير، ولا أي أنشطة حرام بصرف النظر عن درجة

ربحيتها		
التركيز على الكفاءات المحورية المهنية والسلوكية والأخلاقية. الالتزام الأخلاقي والإيمان بالعمل المصرفي الإسلامي	التركيز على الكفاءات المحورية المهنية والسلوكية والأخلاقية المرتبطة بالعمل فقط	الموارد البشرية

المصدر: المصارف الإسلامية النظرية-التطبيق- التحديات¹

المطلب الثاني: العقود الإسلامية

نمت أهمية العقود الإسلامية في السنوات الأخيرة، حيث توفر للأفراد بديلاً أخلاقياً عن الخدمات المصرفية التقليدية. بينما تركز البنوك التقليدية على الفائدة، تعتمد العقود الإسلامية على مبادئ الشريعة الإسلامية لتقديم الخدمات المالية بما يتماشى مع القيم الإسلامية، مما يجعلها فريدة من نوعها. فيما يلي قوائم العقود شائعة الاستخدام في التمويل الإسلامي والتي يجب توقيعها من قبل الطرفين عند التعامل مع أي معاملة نقدية:

1. عقود الشراكة

1.1. مضاربة

المضاربة هي نوع من أنواع الشركات في الفقه الإسلامي، وتسمى شركة المضاربة ومعناها عند الدكتور محمود الطنطاوي: ان يدفع رجل ماله الى اخر يتجر فيه على ان ما حصل من الربح يكون بينهما حسب ما يشترطانه.²

كما تعرف على انها عقد على شركة بمال من أحد الجانبين و عمل من الاخر.³

وكلمة مضاربة مأخوذة من الضرب في الأرض وهو السفر فيها للتجارة قال الله تعالى: (وآخرون يضرِبون في الأرض يبتغون من فضل الله).

وتسمى المضاربة أيضا بالقرض والمقارضة بمعنى القطع، وسميت بالمقارضة لان رب المال في المضاربة يرفع يده عن ماله الذي جعل رأسمال المضاربة ويقطع سلطته عنه ويسلمه للعامل مع سلطة التصرف فيه.⁴

يوضح الرسم البياني التالي كيفية عمل عقد المضاربة:

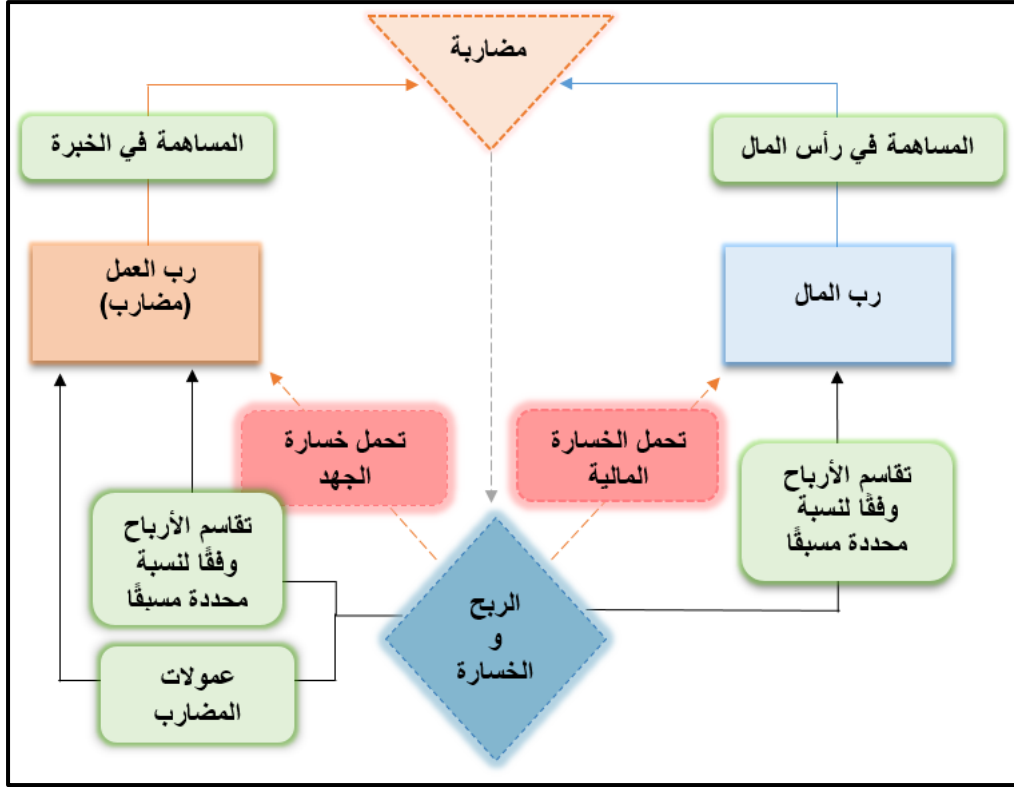
¹ د. البلتاجي (محمد)، المصارف الإسلامية النظرية-التطبيق- التحديات، مكتبة الشروق الدولية، 2012، ص 22-23.

² د. طنطاوي (محمود محمد)، مجلة الحقوق والشريعة الإسلامية، مجلس النشر العلمي، جامعة الكويت، العدد الأول، 1977، ص 46.

³ بن منصور (حسن)، البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، مطبعة عمار قرفي، باتنة، طبعة الأولى 1992 ص 26.

⁴ د. طنطاوي (محمد)، المرجع السابق ص 220 / بن منصور (حسن)، المرجع السابق ص 26.

الشكل 3: عقد المضاربة



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على¹ Les contrats standards de la finance islamique

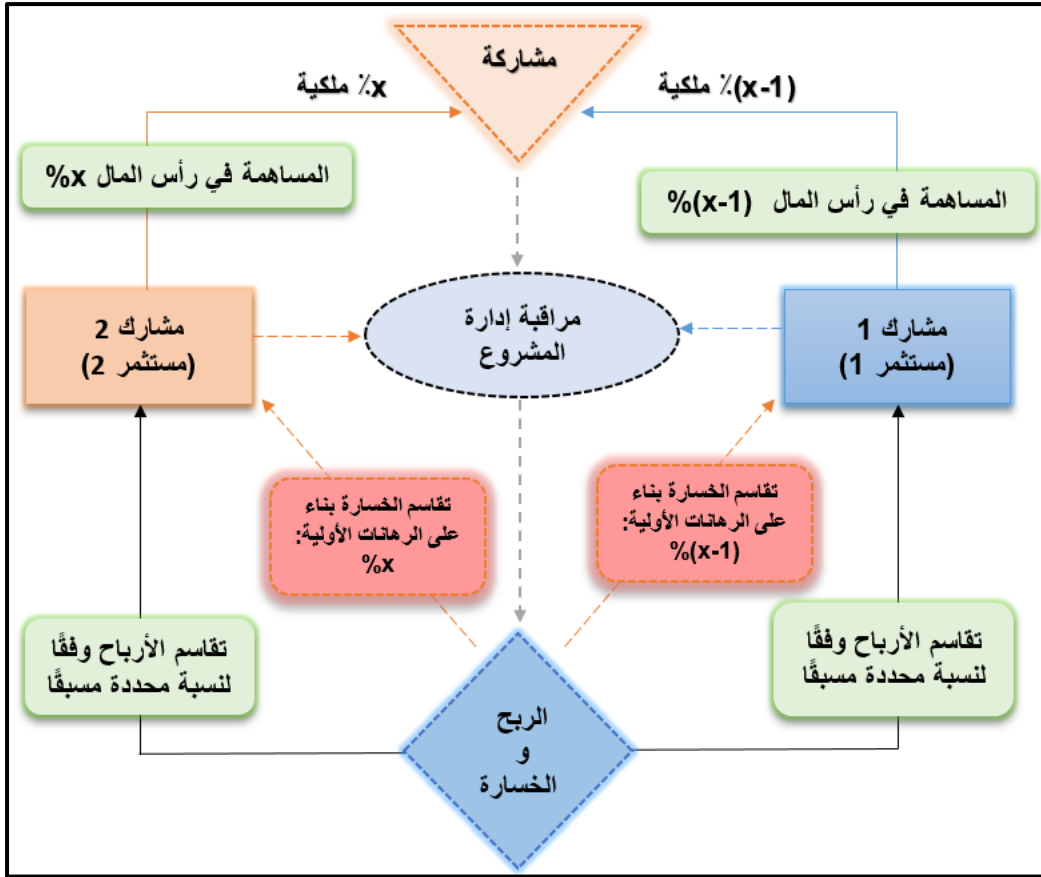
2.1. مشاركة

المشاركة هو عقد نشط لأن البنك يشارك في إدارة المشروع. بدلاً من ذلك، يتعلق الأمر بأعمال تجارية طويلة الأجل أو عمليات إنتاج. إنه مشروع مشترك. نوع من الارتباط الاقتصادي حيث يتقاسم الشركاء المخاطر والتكاليف. عند توقيع العقد، يجب أن تكون المساهمات ملغاً للمساهمين ومتاحة. يمكن أن تكون ملموسة وسيتم تقييمها بالاتفاق المتبادل. لتوزيع الأرباح، للشركاء حرية التحديد المسبق لحصة كل منهم في الأرباح وقت توقيع العقد دون التقيد بالمبلغ الذي استثمره كل منهم في الجمعية. في حالة الخسارة، يتم توزيعها بما يتناسب مع المبالغ المستثمرة من قبل كل شريك. لكل شريك الحق في المشاركة في إدارة المشاركة، ولكن بشكل عام يعهد إلى الزميل².
يوضح الرسم البياني التالي كيفية عمل عقد المشاركة:

¹ BOUNJOUR (Abdelhak), Article en ligne "Les contrats standards de la finance islamique ", 2019.

² ASMA (Ismahan), *Les Fondements Théoriques De La Finance Islamique*, 2019, P.10.

الشكل 4: عقد المشاركة



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على ¹ Les contrats standards de la finance islamique

2. عقود المعاوضات

1.2. مرابحة

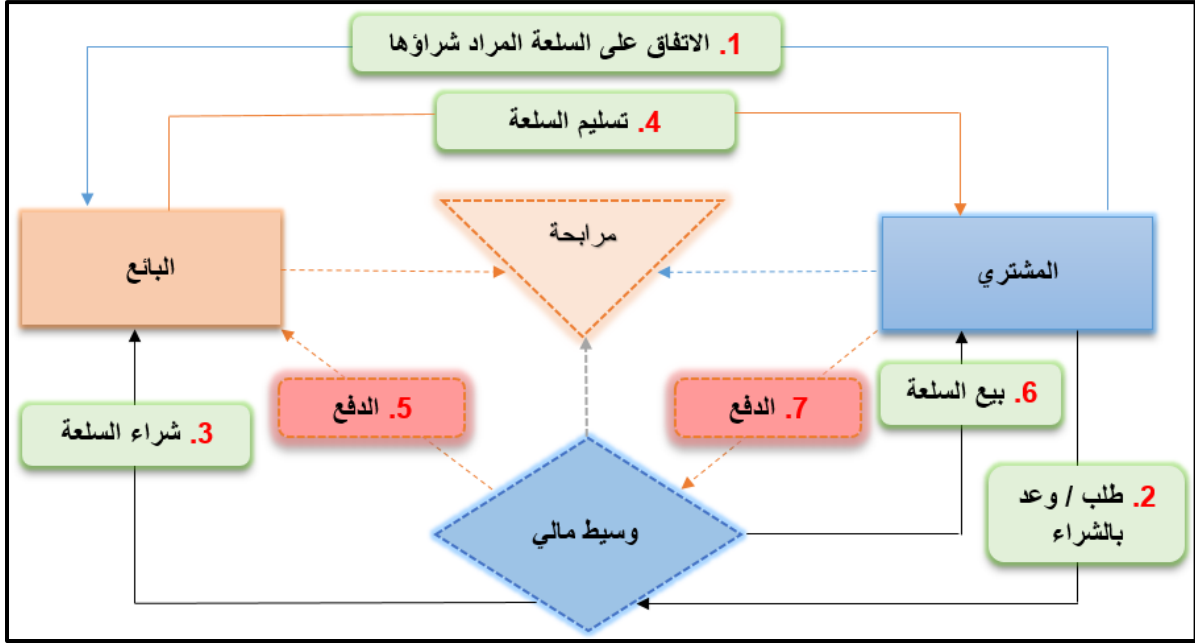
تمويل المرابحة هو أسلوب منتشر في تمويل الأصول ويمثل جزءًا كبيرًا من تمويل البنك الإسلامي للموجودات قصيرة الأجل أو طويلة الأجل. يشير عقد المرابحة إلى معاملة التكلفة بالإضافة إلى هامش الربح بين الطرفين. بموجب هذا العقد، يتم إجراء ترتيب ثلاثي الأطراف حيث يقدم العميل طلبًا إلى المؤسسة المالية لشراء البضائع من أحد الموردين. يجوز للعميل دفع وديعة تأمين لدى المؤسسة المالية ويمكن تأمين مبلغ التمويل المستحق في شكل ضمان. قامت المؤسسة المالية التي اشترت البضائع من المورد ببيعها للعميل بسعر يشتمل على علامة بفترة انتمان ثابتة.²

الرسم البياني التالي يوضح آلية المرابحة:

¹ BOUNJOUM (Abdelhak), Idem.

² An introduction to Islamic Finance A different perspective on global business, P.14.

الشكل 5: عقد المرابحة



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على ¹ Les contrats standards de la finance islamique

2.2. السَّلم

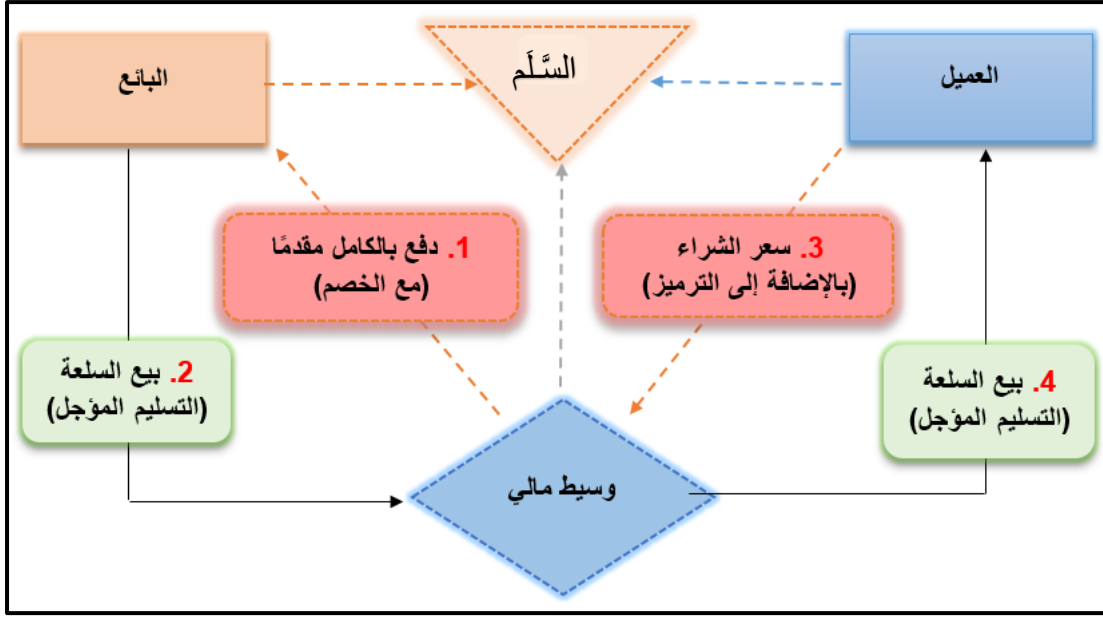
وهو بيع شيء يقبض ثمنه مالا ويؤجل تسليمه إلى فترة قادمة وقد يسمى بيع السلف. فصاحب رأس المال يحتاج أن يشتري السلعة وصاحب السلعة يحتاج إلى ثمنها مقدما لينفقه في سلعته. وبهذا نجد أن المصرف أو أي تاجر يمكن له أن يقرض المال للمنتجين ويسدد القرض لا بالمال النقدي لأنه سيكون قرض بالفائدة، ولكن بمنتجات مما يجعلنا أمام بيع سلم يسمح للمصرف أو للتاجر بربح مشروع ويقوم المصرف بتصريف المنتجات والبضائع التي يحصل عليها وهو بهذا لا يكون تاجر نقد وائتمان بل تاجر حقيقي يعترف الإسلام بمشروعيته وتجارته. وبالتالي يصبح المصرف الإسلامي ليس مجرد مشروع يتسلم الأموال بفائدة لكي يوزعها بفائدة أعلى ولكن يكون له طابع خاص حيث يحصل على الأموال ليتاجر ويضارب ويساهم بها. ²

يوضح الرسم البياني التالي آلية السَّلم التي تشمل مؤسسة مالية:

¹ BOUNJOUR (Abdelhak), Idem.

² الحناوي (محمد صالح)، المؤسسات المالية البورصة والبنوك التجارية، الجامعة القاهرة، 2001 ص 72.

الشكل 6: عقد السَّلم



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على ¹ Les contrats standards de la finance islamique

3.2. استصناع

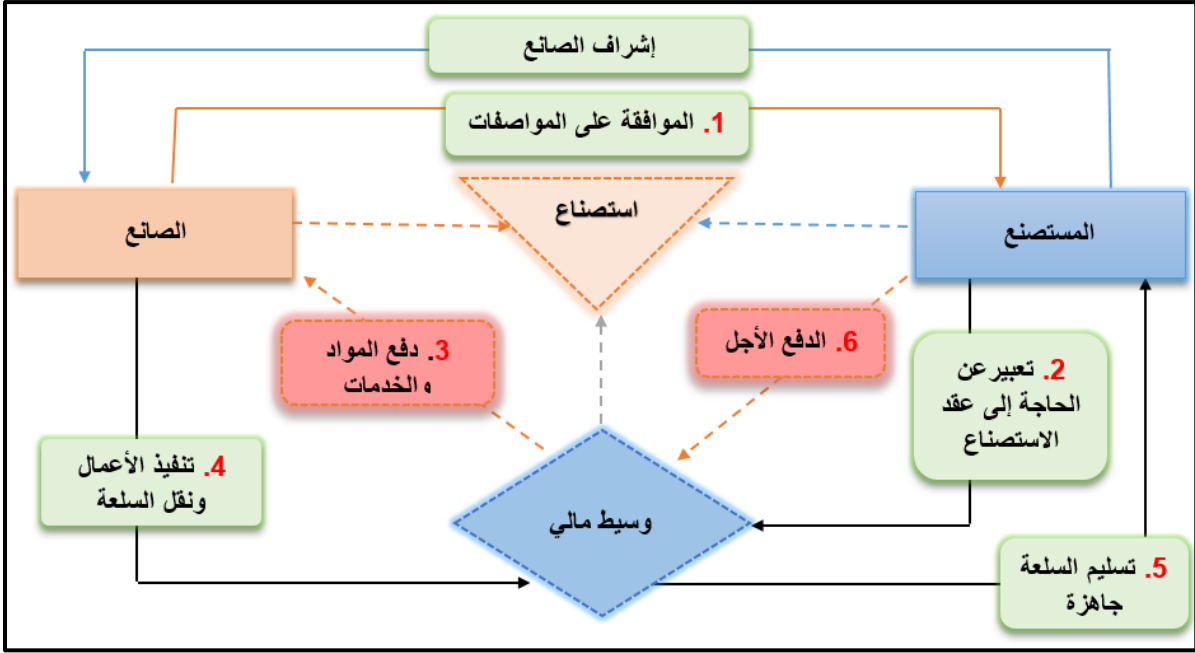
الاستصناع في اللغة طلب الصناعة، وهو عمل الصانع في حرفته ومصدر استصناع الشيء، أي دعا إلى صنعه. أما في الاصطلاح فهو عقد يشتري به في الحال شيء مما يصنع صنعاً يلتزم البائع بتقديمه مصنوعاً بمواد من عنده بأوصاف مخصوصة وثمان محدد، وللمؤسسة المالية أن تقوم بتوسيط نفسها لدفع قيمة السلعة المصنعة للصانع بدلاً من العميل، وبعد الانتهاء من التصنيع يقوم البنك ببيعها لعميله لقاء ما دفعه في تصنيعها زائد ربح. ²

يوضح الرسم البياني التالي آلية الاستصناع التي تشمل مؤسسة مالية:

¹ BOUNJOURN (Abdelhak), Idem.

² إرشيد (محمود عبد الكريم)، الشامل في عمليات المصارف الإسلامية، ص 117.

الشكل 7: عقد الاستصناع



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على ¹ Les contrats standards de la finance islamique

3. عقود المنفعة

1.3. اجارة

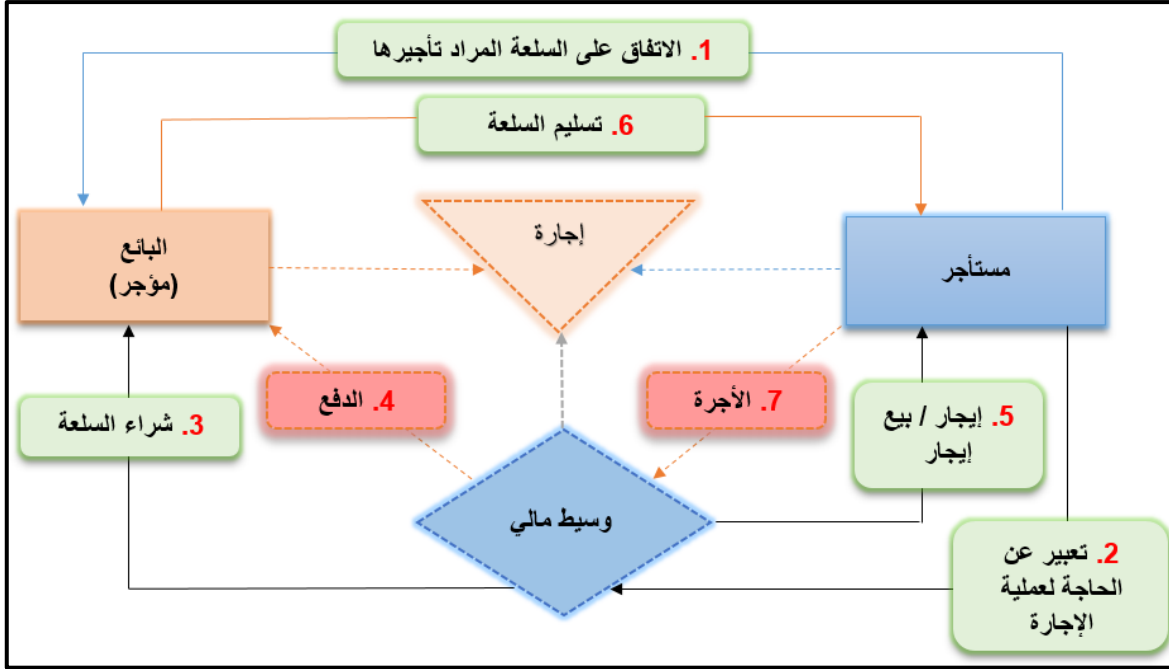
وهي الاسم الذي عُرفت به في كتب الفقه الإسلامي، أما البنوك الإسلامية فتطبقه عادة باسم الإيجار أو الإجارة المنتهية بالتملك، وهو عبارة عن شراء معدات أو عقار من طرف البنك الإسلامي وبطلب من العميل ثم إيجارها له لمدة تصل عادة إلى مدة حياة الأصل وتنتهي عادة بتملكه من العميل، وهو لا يختلف كثيراً عن الائتمان الإيجاري الذي تطبقه البنوك الأخرى أو الشركات المتخصصة، والذي يُعرف بالفرنسية *Crédit-bail* وبالإنجليزية *Leasing* ولكن بضوابط شرعية. ²

يوضح الرسم البياني التالي آلية الإجارة:

¹ BOUNJOURM (Abdelhak), Idem.

² د. ناصر (سليمان)، المرجع السابق ص20.

الشكل 8: عقد الاجارة



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على ¹ Les contrats standards de la finance islamique

4. عقود السلامة والأمن

تتكون من العقود التالية:²

1.4. ودیعة

يمنح مالك العقار الإذن لطرف آخر لحماية ممتلكاته كما هو الحال في البنوك الإسلامية، وعقد الوديعة للحسابات الجارية وحسابات التوفير.

2.4. حوالة

تستخدم المؤسسات المالية الإسلامية هذا العقد لتحويل الأموال بين الأشخاص. ينتقل الدين من مدين إلى آخر لتحرير المدين الأول من الدين.

3.4. كفالة

مثل الضمان في التمويل التقليدي. يقبل الطرف الثالث المسؤولية عن الوفاء بالتزامات شخص آخر.

4.4. رهن

الممتلكات مرهونة مقابل التزام. يمكن تأمين المسؤولية المالية من خلال عقد رهن.

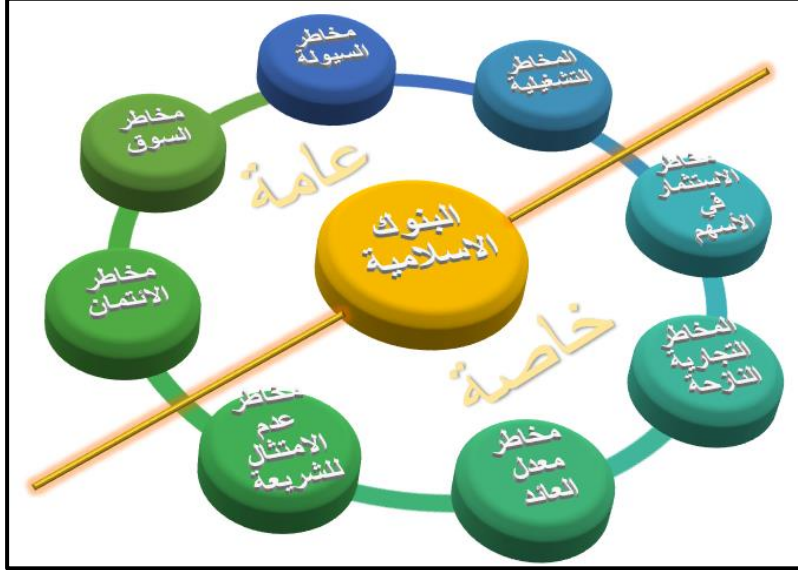
¹ BOUNJOUR (Abdelhak), Idem.

² Journal of Islamic Banking and Finance, Volume 31, No. 3, July-Sept 2014, p87.

المطلب الثالث: طبيعة المخاطر التي تواجه البنوك الإسلامية

من الناحية النظرية، تتعرض البنوك الإسلامية لنوعين من المخاطر: تلك التي تواجهها البنوك التقليدية والمخاطر الخاصة بالبنوك الإسلامية. يوضح الشكل ادناه مخططاً لهذه المخاطر ويسلط الضوء على الحدود بين الاثنين.

الشكل 9: بيان مخاطر البنك الإسلامي



المصدر: من اعداد الطالبتين

1. المخاطر العامة

تتشابه المخاطر العامة للبنوك الإسلامية مع تلك التي تواجهها البنوك التقليدية، مع بعض الاعتبارات الإضافية بسبب الطبيعة المحددة للعمليات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية. وتشمل هذه المخاطر ما يلي:

جدول 2: مخاطر عامة للبنوك

أنواع المخاطر	تعريف
مخاطر الائتمان	احتمال فشل الطرف المقابل في الوفاء بالتزاماته وفقاً للشروط والأحكام المتفق عليها للعقد المتعلق بالائتمان.
مخاطر السوق	التأثير المحتمل لتحركات الأسعار السلبية مثل الأسعار القياسية وأسعار صرف العملات الأجنبية وأسعار الأسهم على القيمة الاقتصادية للأصل.
مخاطر السيولة	الخسارة المحتملة الناشئة عن عدم قدرة البنك على الوفاء بالتزاماته أو تمويل الزيادات في الأصول عند استحقاقها دون تكبد تكاليف أو

خسائر غير مقبولة.	
الخسارة المحتملة الناتجة عن عدم كفاية أو فشل العمليات الداخلية أو الأشخاص والنظام أو الأحداث الخارجية.	المخاطر التشغيلية

المصدر: Shariah Non -Compliance in Islamic Banking: Issues in Banking Transactions

2. المخاطر الخاصة

تواجه البنوك الإسلامية العديد من المخاطر الفريدة التي تميزها عن البنوك التقليدية. وتشمل

هذه:

جدول 3: مخاطر خاصة بالبنوك الإسلامية

أنواع المخاطر	تعريف
مخاطر عدم الالتزام الشرعي	تنشأ المخاطر من عدم الالتزام لقواعد ومبادئ الشريعة الإسلامية على النحو الذي تحدده مجالس الرقابة الشرعية.
مخاطر معدل العائد	التأثير المحتمل على العوائد الناجم عن التغيير غير المتوقع في معدل العوائد.
المخاطر التجارية النازحة	خطر أن يواجه البنك ضغوطاً تجارية لدفع عوائد تتجاوز المعدل الذي تم تحقيقه على أصوله الممولة من قبل أصحاب الحسابات الاستثمارية. يتنازل البنك عن جزء أو كامل حصته من الأرباح من أجل الاحتفاظ بمقدمي أمواله وثنيهم عن سحب أموالهم.
مخاطر الاستثمار في الأسهم	المخاطر الناشئة عن الدخول في شراكة بغرض القيام أو المشاركة في نشاط تمويلي أو تجاري عام معين كما هو موضح في العقد، والتي يشارك فيها مقدم التمويل في مخاطر الأعمال. هذا الخطر ذو صلة بموجب عقود المضاربة والمشاركة.

المصدر: ¹ Shariah Non -Compliance in Islamic Banking : Issues in Banking Transactions

¹ DR. Ramli (Razli), Idem.

المبحث الثالث: مخاطر عدم الامتثال الشرعي

تعتبر مخاطر عدم الامتثال الشرعي في الخدمات المصرفية الإسلامية من المخاطر الفريدة التي تميزها عن البنوك التقليدية. بينما تركز البنوك التقليدية بشكل أساسي على المخاطر التنظيمية والمالية، تواجه البنوك الإسلامية بُعدًا إضافيًا من المخاطر المتعلقة بالالتزام بمبادئ الشريعة الإسلامية. تتبع مخاطر عدم الامتثال الشرعي من الانتهاك المحتمل للشريعة الإسلامية في المعاملات المالية أو المنتجات أو العمليات. ينشأ هذا الخطر بسبب تعقيد تفسير وتطبيق المبادئ التوجيهية الشرعية، والتي قد تختلف باختلاف العلماء والسلطات القضائية. على عكس البنوك التقليدية، يجب على البنوك الإسلامية أن تتعامل مع تعقيدات هيكله المعاملات بطريقة تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية. تتطلب إدارة وتخفيف مخاطر عدم الامتثال الشرعي إطارًا مخصصًا لحوكمة الشريعة الإسلامية، يتضمن علماء مؤهلين وعمليات داخلية صارمة لضمان الالتزام الصارم بالمبادئ الإسلامية. هذا هو الخطر الفريد الذي يميز العمل المصرفي الإسلامي عن غيره، لأنه يهدف إلى تقديم خدمات مالية متوافقة مع المعتقدات الدينية والقيم الأخلاقية.

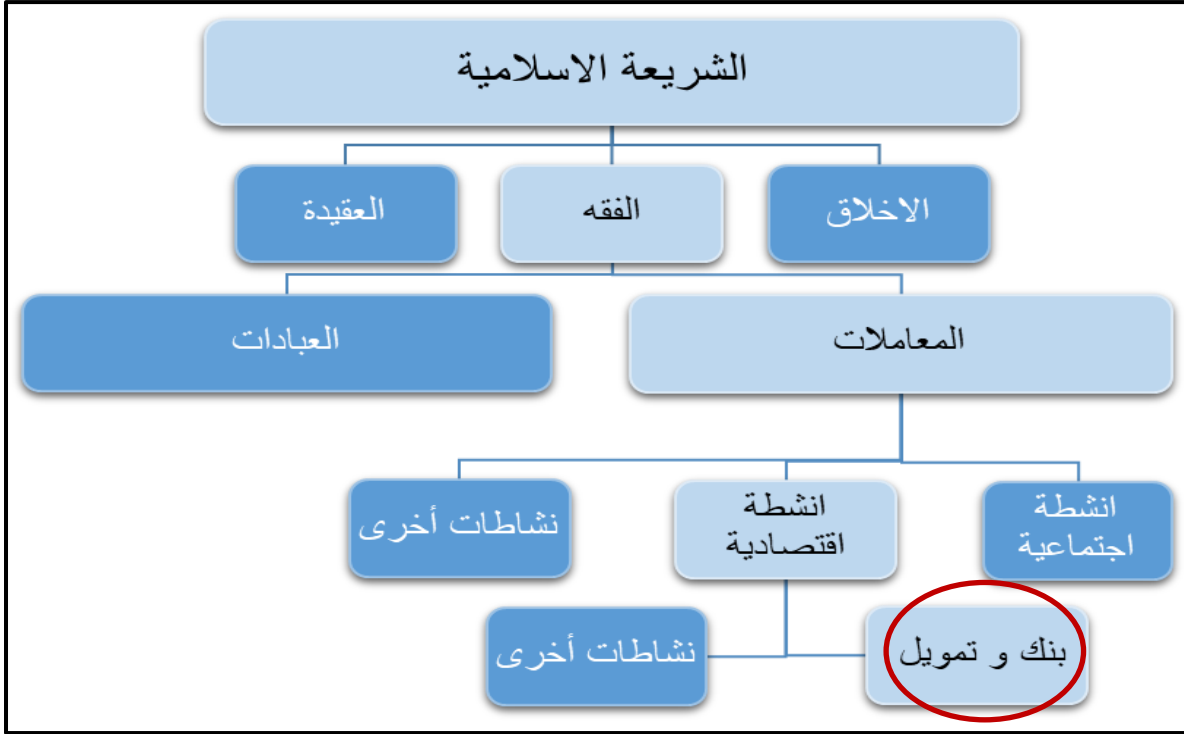
1. مفهوم الشريعة الإسلامية

قبل الخوض في مناقشة عدم الامتثال الشرعي، لا بد من فهم جوهر الشريعة الإسلامية، لأنها بمثابة العمود الفقري للبنوك الإسلامية. فالشريعة الإسلامية تلعب دورًا حيويًا في توجيه عملياتها وضمان الالتزام بالمبادئ الإسلامية. تشير الشريعة الإسلامية إلى مجموعة من القوانين الإسلامية التي تحكم مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المعاملات المالية. يجب على البنوك الإسلامية الالتزام بالمبادئ التوجيهية للشريعة الإسلامية لتجنب مخاطر عدم الالتزام. مما سبق ذكره فإن التمويل الإسلامي يعتمد أساسًا على الشريعة الإسلامية التي بدورها تعتمد

على:1

¹ Séminaire Formation Finance Islamique « CPA », p23-29.

الشكل 10: مكونات الشريعة الإسلامية



المصدر: ¹ Formation Finance Islamique

العقيدة هي مجموعة المبادئ التي يلتزم بها البشر والتي تظهر نفسها في علاقاتهم وسلوكهم. هذه المعتقدات هي:

- وجود الله
- خلق الله الكون كله
- وجود يوم القيامة
- خلق الله الإنسان والإنسانية

الأخلاق هي مجموعة الممارسات الجيدة والسلوكيات التي تدير العلاقات الإنسانية.

قد تتضمن أفضل الممارسات في المعاملات قائمة القيم التالية:

- الولاء وحسن النية
- الصراحة في الكلام والعمل
- الصبر
- الاخلاص
- التواضع

¹CPA, Idem.

الفقه هي كل الجهود الفكرية التي ينتجها الفقهاء لشرح وإعادة نقل أحكام الشريعة الإسلامية من أجل ضمان ممارسة أفضل للنصوص. ويعتمد على مصادر أساسية وهي القرآن، السنة، الاجماع والقياس ومصادر ثانوية وهي الاستحسان، المصلحة المرسله، العرف وعمل اهل المدينة.

المطلب الأول: مخاطر عدم الامتثال الشرعي

1. مفهوم مخاطر عدم الامتثال الشرعي

يعرّف مجلس الخدمات المالية الإسلامية مخاطر عدم الالتزام بموجب قانون شرعي على أنها المخاطر الناشئة عن فشل البنوك الإسلامية في الالتزام لقواعد ومبادئ الشريعة الإسلامية التي تحددها هيئة الرقابة الشرعية أو الهيئة ذات الصلة في الولاية القضائية التي يعمل فيها البنك الإسلامي.¹ مخاطر عدم الامتثال الشرعي الإسلامية يعتبر أحد مكونات المخاطر التشغيلية في سياق الخدمات المصرفية الإسلامية. اعتمدت معايير كفاية رأس المال الصادرة عن مجلس الخدمات المالية الإسلامية تعريف لجنة بازل للرقابة المصرفية للمخاطر التشغيلية، مع بعض التغييرات لتعكس الطبيعة الفريدة للعمليات المصرفية الإسلامية. تحدد هذه المعايير المخاطر التشغيلية على أنها مخاطر الخسارة الناتجة عن عدم كفاية أو فشل العمليات الداخلية والأفراد والأنظمة أو من الأحداث الخارجية، والتي تشمل، على سبيل المثال لا الحصر، المخاطر القانونية ومخاطر عدم الالتزام لأحكام الشريعة الإسلامية. هذا التعريف يستبعد المخاطر الاستراتيجية والمتعلقة بالسمعة.²

تشير مخاطر عدم الامتثال الشرعي على وجه التحديد إلى مخاطر الانحراف عن مبادئ الشريعة الإسلامية في عمليات وأنشطة البنوك الإسلامية. ينشأ عن الإخفاقات أو أوجه القصور في التنفيذ والالتزام بالمبادئ التوجيهية والتفسيرات والأحكام الشرعية. يمكن أن تحدث هذه الإخفاقات في مجالات مختلفة من عمليات البنك الإسلامي، مثل تطوير المنتجات أو هيكله العقود أو اتخاذ القرارات الاستثمارية أو عمليات الحوكمة.

2. أسباب مخاطر عدم الامتثال الشرعي

ينشأ خطر عدم الامتثال الشرعي الإسلامية من عدد من الأسباب التي هي العوامل الرئيسية لعدم الالتزام في الممارسة العملية. هم على النحو التالي:³

- نقص المعرفة والمهارات والكفاءة
- نقص التدريب
- الافتقار إلى المراقبة الدقيقة والإشراف المناسب

¹ IFSB-1 : *Guiding Principles on Risk Management for Institutions (other than Insurance Institutions) offering only Islamic Financial Services (IIFS)*, December 2005, P.44.

² IFSB-1, Idem.

³ Lahsasna (Ahcene Shariah), *Non-Compliance Risk Management and Legal Documentation in Islamic Finance*, 2014, P.68-71.

- ضعف نظام الرقابة الداخلية
- ضعف تقنية المعلومات والبنية التحتية للنظام المصرفي
- الخطأ البشري والخطورة الأخلاقية
- أنشطة الأعمال المصرفية المزدوجة
- سوء الفهم
- الخدمات اللوجستية

3. عينات مخاطر عدم الامتثال الشرعي

فيما يلي أمثلة على مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية في العقود المالية الإسلامية:¹

1.3. عقد المرابحة

- يتعرض عقد المرابحة لمخاطر عدم الامتثال الشرعي الإسلامية إذا فشل العقد في تلبية المتطلبات الأساسية لعقد بيع ساري المفعول أو إرفاق عوامل خارجية قد تعيق سريانه. فيما يلي بعض الحوادث المحتملة لعدم الالتزام الشرعي في معاملة مرابحة:²
- أطراف العقد غير مؤهلين لتنفيذه.
 - بيع الأصل للعميل قبل أن يشتريه البنك من المطور.
 - لم يتم الكشف عن السعر الأصلي أو هامش الربح للعميل.
 - السعر و / أو هامش الربح المعلن لا يعكس سعر التكلفة الفعلي و / أو هامش الربح.
 - الأصل المتداول به أو الضمان المستخدم غير متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
 - لم يرد تعيين وكيل في الوثائق القانونية (لا توجد اتفاقية وكالة) في حالة قيام البنك بتعيين العميل كوكيل لشراء الأصل نيابة عن البنك قبل بيعه للعميل.
 - لم يتم استكمال النموذج الذي يحدد تعيين الوكيل وتوقيعه.
 - قام العميل بشراء الأصل من المطور ودخل في ترتيب مرابحة مع البنك لشراء نفس الأصل من البنك دون الإنهاء المسبق لعقد البيع الأول.
 - تتم إعادة الهيكلة دون تنفيذ عقد جديد.
 - لا يوجد حيازة على الأصول المشتراة.
 - يتم تنفيذ عدة عقود مربحات في وقت واحد على أساس نفس الأصل.
 - التعويض عن الإخلال بالوعد أو التأخر في السداد لا يعكس التكلفة الفعلية المتكبدة.

¹ Lahsasna (Ahcene Shariah), *Idem*, P.315-306.

² AAOIFI, *Shariah Standards for Islamic Financial Institutions*, Bahrain: AAOIFI, 2010, P.115-124.

في المراجعة لأمر الشراء، قد تظهر حادثة إضافية غير متوافقة مع الشريعة الإسلامية إذا قدم البنك النقد فقط بدلاً من السلعة، مما يؤدي إلى تبادل الأموال مقابل المال مع الفائدة.¹ في سيناريو آخر، هناك أيضًا احتمال أن يكون العميل قد أنشأ علاقة تعاقدية مع البائع للحصول على عقار، وبالتالي، يتواصل مع أحد البنوك للتمويل دون إنهاء الترتيب المحدد مسبقًا. في هذه الحالة، يقدم البنك فعليًا النقد مع الفائدة، لأنه لا يمتلك العقار في البداية قبل بيعه إلى العميل.² يتطلب معيار الشريعة الإسلامية الصادر عن هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية أن تمتلك البنوك الإسلامية سلعة قبل أن تتمكن من بيعها للعميل. هذه المسألة ذات صلة خاصة، حيث أن البنوك الإسلامية، باعتبارها مجرد مؤسسات بسيطة، ليس لديها سلع حقيقية ومتاحة للبيع، كما أنها غير مهتمة بالحصول على السلع. مصلحتهم تكمن فقط في تمويل بيع أو شراء السلع من قبل الآخرين.

2.3. عقد الاستصناع

فيما يلي بعض الحوادث التي يحتمل أن تكون غير متوافقة مع الشريعة الإسلامية والتي قد تنشأ

في عقد الاستصناع بسبب عدم استيفاء شروطه:³

- الأطراف التي تم الدخول عليها غير مؤهلة لتنفيذ العقد.
- لم يتم تحديد الأصل بشكل صحيح في الاتفاقية.
- أصل الاستصناع المراد تشييده و / أو غرضه غير متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية.
- أصل الاستصناع متاح بالفعل أو مكتمل وقت تنفيذ عقد الاستصناع.
- فشل الطرفان في تحديد السعر أو الاتفاق عليه وقت تنفيذ عقد الاستصناع.
- يقوم المصنع من جانب واحد بزيادة سعر أصل الاستصناع نتيجة لطلب تمديد فترة السداد.
- عدم التزام الصانع بالشروط التي حددها المشتري.
- لم يتم تحديد وقت التسليم والاتفاق عليه في وقت تنفيذ عقد الاستصناع.
- لا يستند الشرط العقابي الذي يفرضه المشتري على الصانع بسبب تأخر التسليم إلى الخسارة المقدرة المتكبد.
- يشترط الصانع شرطًا للتنازل عن مسؤوليته عن أصل الاستصناع غير المكتمل أو الأصل المعيب.
- يبيع المشتري أصل الاستصناع لطرف آخر قبل أن يستحوذ على الأصل إلى طرف آخر.
- يمنح البائع (البنك) تسهيلات تمويلية بموجب عقد الاستصناع للأصل المكتمل.

¹ IZHAR (H), "Identifying Operational Risk Exposures in Islamic Banking", *Kyoto Bulletin of Islamic Area Studies*, Vol.3, No. 2, 2010, P.17-53.

² AAOIFI, *Ibid*, P. 521-532.

³ Bank Negara Malaysia, *Istishnā' Concept Paper*, Kuala Lumpur : BNM, 2014, pp. 7-16.

في حالة الاستصناع الموازي كما تمارسه البنوك الإسلامية، هناك درجة إضافية من عدم الامتثال الشرعي إذا كان عقدي الاستصناع مترابطين وكان أحدهما مشروطاً بالآخر. ينص المعيار الشرعي لا يوفي بوضوح على أنه "لا يجوز إجراء أي ارتباط تعاقدي بين الالتزامات بموجب عقدين (عقد الاستصناع وعقد الاستصناع الموازي) عند إبرامهما"¹.

في حين أن معظم البنوك الإسلامية ترتب الاستصناع والاستصناع الموازي. أن تكون العقود مستقلة عن بعضها البعض، في غياب إطار حوكمة شرعي مناسب، تزداد مخاطر ربطها تعاقدياً.

3.3. عقد الإجارة

المعاملات التي يحتمل أن تكون غير متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية في عقد الإجارة (أي عتاب والإجارة الموصوفة في الذمة) هي كما يلي:²

- أطراف عقد الإجارة غير مؤهلين لإبرام العقد.
 - أصل الإجارة و / أو الغرض منه غير متوافق مع الشريعة الإسلامية.
 - يتم استخدام أصل واحد لعقود إيجار متعددة في وقت واحد.
 - يشترط المؤجر شروط التنازل عن مسؤوليته عن أي عيب في أصل الإجارة.
 - مخالفة المستأجر للشروط المتفق عليها بين الطرفين لاستخدام أصل الإجارة.
 - يفرض المؤجر شرطاً على المستأجر ليكون مسؤولاً عن أي خسارة أو عيوب في الأصول الإجارة.
 - لم يتم تحديد فترة الإيجار والاتفاق عليها من قبل الأطراف المتعاقدة في وقت تنفيذ عقد الإجارة.
 - لم يتم تحديد الإيجار والاتفاق عليه في وقت تنفيذ العقد.
 - يزيد المؤجر الإيجار من جانب واحد
 - ضمانات عقد الإجارة غير متوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية.
 - التعويض الذي يفرضه المؤجر على المستأجر بسبب التأخر في دفع الإيجار لا يعكس التكلفة الفعلية المتكبدة.
 - في حالة الإجارة المنتهية بالتملك، لا يمكن فرض خيار الشراء.
- في الممارسات المصرفية الإسلامية الحالية، سيدخل البنك والعميل أيضاً في عقد إيجار أجل بموجب ترتيب الإجارة الموصوفة في الذمة أو الإجارة المضافة إلى المستقبل. في هذا الترتيب، سيدفع العميل عادةً إيجاراً مقدماً بانتظام مقابل الخدمة المستقبلية أو الأصل المؤجر الذي سيتم تسليمه في المستقبل.

¹ AAOIFI, Ibid, P. 189.

² IFBSB, *Shariah non-compliance risk in the banking sector : impact on capital adequacy framework of islamic banks*, working paper series, 05/03/2016, P. 48.

قد تنشأ مشكلة مخاطر عدم الامتثال الشرعي إذا لم يعترف البنك بإيجار مقدم مدفوع من قبل العميل كتعويض عن حق الانتفاع / الخدمة المستقبلية.

هذا مهم بشكل خاص إذا قام البنك برد الإيجار المقدم في حالة الإنهاء المبكر للعقد قبل تسليم الأصل أو الخدمة المؤجرة.

4.3. عقد المضاربة

فيما يلي بعض المخاطر التشغيلية (الشرعية) المحتملة التي قد تحدث في عقد المضاربة:¹

- عدم التزام المحارب بالشروط والأحكام المنصوص عليها من قبل مقدم رأس المال (رب المال).
- لا يعمل المضارب لمصالح مقدم رأس المال.
- يشترط مقدم رأس المال شرط ضمان رأس المال و / أو الربح.
- لم يتم تحديد قيمة رأس المال والاتفاق عليها في وقت تنفيذ العقد.
- لم يتم الاتفاق على نسبة المشاركة في الربح وتحديدتها في وقت تنفيذ العقد.
- يرتبط الربح بمقدار رأس المال المضاربة.
- ينص عقد المضاربة على أن أي خسارة في المشروع يتحملها مقدم رأس المال أو بعض مقدمي رأس المال في حالة تعدد مقدمي رأس المال.
- يعتمد توزيع الأرباح على الربح المتوقع وليس الربح الفعلي.

5.3. عقد المشاركة

فيما يلي بعض مخاطر عدم الامتثال الشرعي المحتملة في عقد المشاركة بناءً على معايير هيئة

المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية:²

- ينص بند العقد على أن الشريك المدير أو شركاء معينين ملزمون بضمان رأس المال ضد أي خسارة مالية.
- لم يتم تحديد مبلغ رأس المال الذي سيساهم به كل شريك في وقت تنفيذ العقد.
- ينص بند العقد على مبلغ ثابت من الربح للشركاء.
- يطلب من بعض الشركاء القيام بشراء أسهم شركاء آخرين بالقيمة الاسمية.
- يعتمد توزيع الأرباح على الربح المتوقع وليس الربح الفعلي.

¹ AAOIFI, Ibid, P. 236.

² AAOIFI, Ibid, P. 204-216 ; Bank Negara Malaysia, Ibid, P. 7-14.

6.3. عقد السلم والسلم الموازي

مخاطر الالتزام بالشريعة الإسلامية من أهم الشروط في عقد السلم أن دفع رأس مال السلم يجب أن يُدفع بالكامل مقدماً. إذا تأخر الدفع، فإن المعاملة لا تسمى بالسلم (AAOIFI, 2005: 172). أي تأخير في دفع رأس المال وتشتت الطرفين يجعل الصفقة بيعاً للدين، وهو أمر محظور، واتفق العلماء على تحريمه (AAOIFI, 2005: 172).

جانب آخر قد يؤدي إلى مخاطر الشريعة الإسلامية قد يحدث أيضاً في السلم الموازي. يحدث هذا إذا كان تنفيذ عقد السلم الثاني مشروطاً بتنفيذ عقد السلم الأول. كما لا يُسمح بشرط الغرامة، في حالة تقصير البائع في تسليم السلعة.

وأساس عدم السماح بالعقوبة في السلم أن المسلم فيه (موضوع عقد السلم) يعتبر ديناً. ومن ثم لا يجوز اشتراط دفع مبالغ تزيد عن أصل مبالغ الدين.¹

4. نتائج حدوث مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية

عند الوقوع في مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية ينتج عنه:²

- التخلص من الأرباح الناتجة عن العمليات المخالفة مما يسبب خسائر مالية على المصرف.
- إبطال العمليات المخالفة وإلغاؤها.
- مخاطر سمعة تسبب أضرار تلحق سمعة التزام المصرف بأحكام الشريعة الإسلامية وتضعف القدرة على المنافسة.
- خسارة الحصة السوقية وفقدان العملاء.

5. التصنيف

يمكن تصنيف مخاطر عدم الامتثال الشرعي الإسلامية إلى مستويات مختلفة بناء على شدة المخاطر وتأثيرها. في حين أن التصنيف المحدد قد يختلف اعتماداً على الإطار المستخدم، فيما يلي تصنيف عام لمخاطر عدم الامتثال الشرعي:

1.5 مرتفع

سيتم تصنيف المخاطر على أنها "خطيرة" إذا أدى حدث عدم الالتزام إلى إبطال العقود أو عدم الاعتراف بالدخل. العقد المبرم من قبل المؤسسات المالية الإسلامية والعميل الذي يتضمن دخلاً غير حلال مثل تمويل أنشطة المقامرة هو أحد الأمثلة الواضحة على المخاطر الشديدة.¹

¹ IZHAR (Hylmun), SALAH (Zakaria), HASSAN (Ali), *Applying Core Principles of Risk Management in Islamic Banks' Operational Risk Analysis*, Afro Eurasian Studies, Vol. 2, Issues 1&2, Spring & Fall 2013, P.27-33.

² العطوي (فهد بن سليمان)، ورشة عمل إدارة مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية مفهومها وتطبيقاتها، ص 44.

• تأثيره²

- سيتم إبطال الاتفاقية.
- لا يمكن الاعتراف بالعائدات كدخل.
- يجب تحويل الدخل المذكور إلى الهيئات الخيرية أو بيت المال.
- سيتم تنفيذ اتفاقية جديدة.
- تتم الموافقة على الاتفاقية من قبل مستشار شرعي معين.

2.5. متوسطة

النوع المتوسط من المخاطرة يتعلق بحالة لا يتم فيها الوفاء بشروط العقد، مثل عندما يكون الطرفان قد أدخلوا شروطاً غير معقولة في العقد.³

• تأثيره⁴

- الاتفاقية غير مكتملة وغير قابلة للتنفيذ.
- يمكن التعرف على جميع العائدات رهنا بموافقة مستشار شرعي معين.
- في حالة رفض المستشار الشرعي، يتم تحويل العائدات إلى الهيئات الخيرية أو بيت المال.
- يجب تصحيح الاتفاقية وتصحيحها وفقاً لذلك حتى يمكن إنفاذها.
- يجب أن تتم الموافقة على الاتفاقية من قبل المستشار الشرعي المعين.

3.5. منخفضة

تتكون مخاطر عدم الامتثال الشرعي من مخاطر قليلة بخلاف المخاطر العالية والمتوسطة. على سبيل المثال، إعلان تسويقي يحتوي على صور لسلوك محظور، مثل العارضين الذين لا يرتدون ملابس لائقة، مما يؤدي إلى مخاطر تتعلق بالسمعة قد تؤثر على العمل.⁵

• تأثيره⁶

- الاتفاقية قابلة للتنفيذ.
- يمكن التعرف على جميع العائدات
- يجب أن يتم الإخطار إلى المستشار الشرعي المعين عند حدوث عدم الامتثال الشرعي.
- لا يمكن تكرار عدم الامتثال الشرعي.

¹ Yusuf (Hassan Ahmed), *Shariah non-compliance risk : Measurement and treatment, Islamic Finance News*, Vol.8, Issue 39, 5 Oct 2011, P.10.

² DR. Ramli (Razli), Idem.

³ Hassan Ahmed (Yusuf), Idem.

⁴ DR. Ramli (Razli), Idem.

⁵ Lahsasna (Ahcene), *ibid*, P.41.

⁶ DR. Ramli (Razli), Idem.

المطلب الثاني: إدارة مخاطر عدم الامتثال الشرعي

1. مفهوم إدارة مخاطر عدم الامتثال الشرعي

تلك العملية التي يتم من خلالها تحديد مخاطر عدم الالتزام بأحكام ومبادئ الشريعة الإسلامية، وقياسها، ومراقبتها، وإدارتها بشكل منهجي للحد من حالات عدم الالتزام المحتملة، مما يتيح للمصرف مواصلة عملياته وأنشطته المصرفية الإسلامية بفاعلية دون انكشاف المصرف لمستويات غير مقبولة من المخاطر.¹

2. عملية إدارة مخاطر الامتثال للشريعة

وفقا لإطار الحوكمة الشرعية تتمثل مهام إدارة مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية بالآتي:²

1.2. تحديد مخاطر الامتثال الشرعي

تحديد وتوثيق مخاطر الامتثال الشرعي لتطوير ملف تعريف أساسي. يمكن أن يشمل وصف المخاطر والعوامل المسببة للمنتج القائم على التمويل الإسلامي والضوابط وقياس المخاطر المتبقية.

2.2. قياس وتقييم مخاطر الامتثال الشرعي

قياس وتقييم المخاطر المالية على منتج التمويل الإسلامي مرتين في السنة (فترة 6 أشهر). بعد ذلك رصد طوال توافر المنتج. تحقق من صحة أي مخاطر متبقية تتعلق بهذا المنتج.

3.2. مراقبة وتحكم مخاطر الامتثال الشرعي

مراقبة قرار التخفيف من أجل الاستقرار المالي على المدى الطويل. متابعة تقرير مخاطر الامتثال الشرعي بشكل دوري. التخفيف على أساس سياسات موثقة لمعالجة تلك المخاطر.

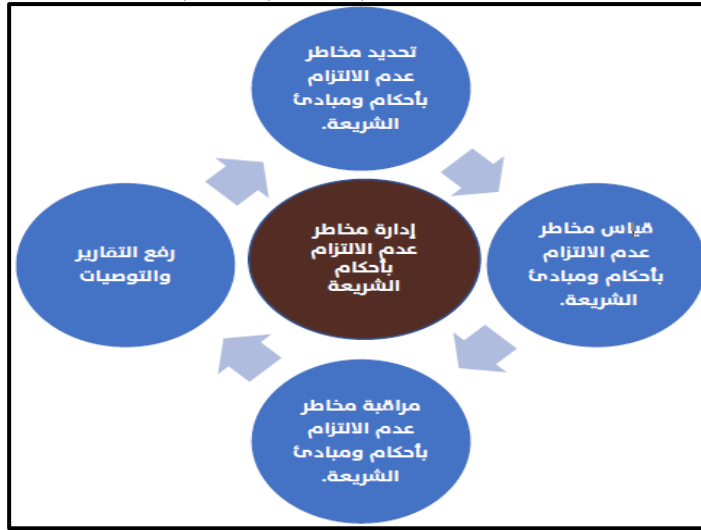
4.2. تقرير مخاطر الامتثال الشرعي

تقرير عن مخاطر عدم الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية. يمكن أن يستند التقرير إلى منتج مالي غير حلال أو أي منتج مالي إسلامي لا يندرج تحت المفهوم المالي الإسلامي.

¹ إطار الحوكمة الشرعية للمصارف والبنوك المحلية العاملة في المملكة. والصادر عن البنك المركزي السعودي بتاريخ فبراير 2020 م.

² Journal of Islamic Banking and Finance ,Ibid, P.90.

الشكل 11: إطار إدارة مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية



المصدر: فهد بن سليمان العطيوي

ويمكن التخفيف من هذه المخاطر من خلال اتباع سياسة تدقيق شرعي shariah audit ومراجعة شرعية shariah review مستمرة وفعالة وصارمة لكامل عقود ومنتجات وخدمات وإجراءات وعمليات المصرف للتأكد من التزامها بمعايير الشريعة الإسلامية وقرارات اللجان الشرعية والهيئات ذات الصلة.

3. أهمية إدارة مخاطر عدم الامتثال الشرعي

لإدارة مخاطر الامتثال الشرعي أهمية كبيرة تتجلى فيما يلي:¹

- الحفاظ على سلامة سمعة المصرف وأصوله.
- تعظيم ربحية المصرف.
- استمرار المصرف في القيام بأعماله دون الانكشاف لمستويات غير مقبولة من مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية.
- الحد من الآثار الشرعية المترتبة على العمليات المخالفة.
- تقليل مخاطر حدوث حالات عدم الالتزام الشرعي في المصرف.

¹ العطيوي (فهد بن سليمان)، المرجع السابق ص45.

الخاتمة

بعد الاستكشاف الشامل للبنوك الإسلامية ومقارنتها مع نظيرتها التقليدية يتضح أن الخدمات المصرفية الإسلامية قد تطورت بشكل كبير بمرور الوقت، وشكلت من خلال تاريخها الثري، وتطورها، والتزامها بالمبادئ الأساسية انتشارا واسعا في كامل البلاد سواء المسلمة وغيرها، كما أنها تسعى جاهدة لتعزيز النمو الاقتصادي مع التمسك بمبادئ الشريعة الإسلامية وتفادي الربا والغرر، وبالتالي خلق علاقة متناغمة بين التمويل والأسس الشرعية وهذا ما يجعلها بديلا ماليا مهما ومميزا عن البنوك الأخرى، وذلك لأنها تسخر جل الوسائل الهامة لإدارة المخاطر التي تتعرض لها كأي بنك إضافة إلى مخاطر عدم الالتزام الشرعي الذي يجب مراعاته بصورة خاصة وأخذ العبرة من كل الأخطاء السابقة ومحاولة تداركها وعدم تكرارها وذلك تفاديا لفقدان ثقة العملاء في خدماتها وهذا ما سيتسبب في خسائر مالية طائلة.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول التحول الرقمي وعلاقته بالمصارف الإسلامية المقدمة

منذ النصف الثاني من القرن الماضي، شهد العالم تطورات علمية هائلة في جميع مجالات الاتصال تقريباً، ولعل أهم هذه التطورات وأكثرها تأثيراً في حياتنا العملية هو اكتشاف الحاسوب الإلكتروني، ثم بعد ذلك ظهور ما يسمى بشبكة الإنترنت، وقد أحدث ظهور هذه الأخيرة وانتشارها ثورة اتصالات وتطور رقمي وبدأ الحديث على أن العالم على أعتاب حضارة جديدة وهي حضارة مجتمع المعلومات هذا المجتمع قائم على دراسة البيانات أو المعلومات غير الملموسة التي يتم تحويلها من شكل إلى آخر عن طريق معالجة الكمبيوتر، أو نقله من مكان أو من شخص إلى آخر.

وتشمل الرقمنة العديد من التطبيقات المختلفة، مثل الشبكات الاجتماعية والتطبيقات الإلكترونية والحواسيب المحمولة والهواتف الذكية والتي تستخدم بكثرة في مجالات متعددة، من بينها التجارة الإلكترونية والتعليم والصحة وغيرها، كما نجدها في البنوك ومجال الصيرفة أو ما يعرف بالصيرفة الإلكترونية. وإن رقمنة البنوك من الاتجاهات الحديثة التي تسعى البنوك إلى تبنيها، وهي تتيح للعملاء إجراء معاملاتهم المصرفية بسهولة وفعالية عن طريق استخدام الأجهزة الإلكترونية وتقنيات الإنترنت. وتعد البنوك الإلكترونية الإسلامية من أحدث أنواع البنوك الرقمية، حيث تستند هذه البنوك على الشريعة الإسلامية وتوفر خدمات مصرفية تتوافق مع مبادئ الإسلام، مما يجعلها مرغوبة من قبل المستخدمين المسلمين حول العالم ولكن هذه الميزات فقط لا تكفي فلا بد أن تكون موافقة لتكنولوجيا العصر على غرار نظيرتها التقليدية فنجد أنها تستخدم التكنولوجيا الحديثة لتوفير خدمات بنكية متميزة تتوافق مع مبادئها إذ أن البنوك الإلكترونية الإسلامية أصبحت تشكل مجتمعاً متميزاً في القطاع المصرفي العالمي الإلكتروني بطابعها المتميز.

وهذا ما يدفع بنا إلى تقديم هذا المطلب في محاولة لنا للإبراز التقنيات الرقمية وتأثيراتها على البنوك الإسلامية سواء في تعاملها مع الزبائن أو الأنظمة المستعملة داخل البنك ودور هذه الأخيرة في الحد من مخاطر عدم الامتثال الشرعي في هذه البنوك، وهذا سيتم في ثلاثة مباحث.

يتم في المبحث الأول الحديث على الرقمنة بصفة عامة نشأتها ودورها وأهميتها وبعض المفاهيم المرتبطة بها في الاقتصاد؛

أما في المبحث الثاني سنركز على الإطار العام للبنوك الإسلامية الإلكترونية والخدمات الإلكترونية التي تقدمها للزبائن؛

وفي الأخير المبحث الأخير سنتحدث عن الأنظمة الرقمية المستحدثة وتأثيرها على البنوك الإسلامية من ناحية الامتثال الشرعي.

المبحث الأول: عموميات حول التحول الرقمي

في العصر الحديث، شهدنا تطوراً هائلاً في التكنولوجيا وأصبحت هذه التقنيات والأجهزة الرقمية والاتصالات عبر الأنترنت جزءاً لا يتجزأ من حياتنا، وأثرها كان ملحوظاً بشكل كبير كذلك في المؤسسات والأسواق المالية، فهو أكثر من مجرد تحديث تكنولوجيا، بل إنه يتعلق بتغيير الثقافة والمنهجية وتحسين الأداء، فقد تم مثلاً استبدال البريد برسائل البريد الإلكتروني، والمعارض التجارية من خلال منتديات الويب، والمتاجر من خلال مواقع التجارة الإلكترونية.... إلخ، وهذا ما سيتم شرحه في المطالب التالية:

حيث أن المطلب الأول يدرس الرقمنة عموماً وتاريخ نشأتها ونظرة الشريعة الإسلامية السمحاء لها؛ أما المطلب الثاني فنركز على أهمية التحول الرقمي ومكوناته الأساسية؛ وأخيراً نجد في المطلب الثالث والأخير بعض المفاهيم الأساسية التي ارتأينا أهمية تعريفها والحديث عنها إذ أننا سنذكرها في المباحث اللاحقة.

المطلب الأول: نشأة الرقمنة وتطورها

1. تعريف الرقمنة

تنوعت تعريفات التحول الرقمي من باحث إلى آخر، فقد عرف (Ditshego, 2018) التحول الرقمي " بأنه استخدام التكنولوجيا لتحسين أداء المؤسسات بشكل جذري، وهو مجال تركيز لعدد من الشركات في جميع أنحاء العالم لأسباب عديدة، بما في ذلك الاستيلاء على السوق الجديدة والبقاء بها."¹ ويعرفه (Stief et al, 2016) بأنه " استخدام التقنيات الرقمية الجديدة، لإجراء تحسينات كبيرة في منظمات الأعمال."² كما يعرفه (Vial 2019) بأنه: " عملية تستجيب فيها الشركات للتغيرات التي تحدث في بيئتها باستخدام التقنيات الرقمية لتغيير عمليات خلق القيمة الخاصة بها."³

2. نبذة عن نشأة الرقمنة وتطورها

في سنوات الأربعينات من القرن الماضي، كان عالم الاقتصاد الأسترالي كولن غرانت كلارك " Colin Grant Clark"، قد تحدث بالفعل وبشكل واضح عن ظهور مجتمع المعلومات والخدمات، مجتمع ذي اقتصاد جديد وتكنولوجيا جديدة، وفي الخمسينات استبق عالم الاقتصاد الأمريكي فريتز ماكلوب "Fritz Machlup" أمر الحديث عن اقتصاد المعلومات وتحويل المعلومات إلى سلع، وفي نهاية الستينات تنبأ زعيم ما بعد الصناعة الأمريكي دانيال بيل "Daniel Bell"، بتحوّل المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات، والذي يعني ببساطة ذلك المجتمع الذي يشارك معظم أفراده في

1 شحادة(مها)، "تأثير أبعاد التحول الرقمي في النضج الرقمي للمصارف الإسلامية – بحث تطبيقي في البنوك الإسلامية الأردنية"، مجلة الجامعة القاسمية للاقتصاد الإسلامي، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، المجلد 2 ، العدد1، ذو القعدة 1443، يونيو 2022 ص 67.

2 المرجع نفسه.

3 المرجع نفسه.

العمليات المرتبطة بإنتاج المعلومات والمعارف ومعالجتها وتخزينها وبيعها، هذه هي إذن ثورة المعلومات التي وُلدت من رحم الابتكار التكنولوجي¹، ومنذ منتصف القرن العشرين، بدأت الرقمنة تتغلغل ببطء في بعض القطاعات، ثم اندفعت بقوة مع ظهور شبكة الأنترنت في التسعينات، وتعززت بانطلاق البيانات الضخمة في الألفية الحالية(2013)، فباتت الأحاد والأصفار تسيطر على العالم.²

3. نظرة الشريعة الإسلامية للرقمنة

عند البحث في قضية التحول الرقمي لم توجد هناك فتوى خاصة بالتحول الرقمي في المصارف الإسلامية وغيرها ولعل هذا عائد إلى أن الوسيلة تأخذ حكم الأصل، فإذا كانت المعاملة بالأصل مباحة - فسواء نفذت بالطريقة التقليدية أم بالوسائل الرقمية أو التكنولوجية الحديثة - فلن يختلف حكم الأصل³. إذن فالتحول الرقمي جائز شرعا باعتباره لا يخالف أحكام الشريعة الإسلامية ولأنه لا يحتوي على الربا والمحرمات الأساسية في الإسلام، ولأن الوسيلة التقنية من الوسائل المحايدة.⁴

من خلال ما سبق نلاحظ أن كل التعاريف تصب في معنى واحد ومرادها أن التحول الرقمي ما هو إلا تحويل البيانات من صيغة تناسب الإنسان إلى صيغة رقمية تستخدم فيها الأرقام (0 و 1)، وهي عملية تتيح تخزين ومعالجة ونقل البيانات بطريقة أسرع وأكثر دقة كما يمكننا القول أن التحول الرقمي هو عملية تطبيق التكنولوجيا الرقمية واستخدامها لتحسين العمليات وتغيير الأنماط التقليدية في المؤسسات والمجتمعات، وهذا التحول برز أكثر في التسعينات ولا مانع من استعماله شرعا.

4. أهمية التحول الرقمي

إن أهمية التحول الرقمي هو العمل بمستوى سرعة واحد، ولفترة طويلة من الزمن لهذا قد أسهم التحول الرقمي بصورة إيجابية في تنظيم الوقت من خلال البرامج المعدة لها والموجودة من أجلها، قد عملت الكثير من الدول بتفعيل هذه الخدمة وفي كافة القطاعات، حيث خلقت تطورات وتأثيرات إيجابية وإبداعية للأعمال في التحول الرقمي وتعامل الناس بطريقة أكثر حذر مع الأموال حيث الزبائن هم المستفيدون من التطور للتحول الرقمي والموجة السريعة، كما للتحول الرقمي أهمية في التطورات الحديثة للإنتاج وللتوزيع بمعرفة القنوات الرقمية للزبائن وتجربة الزبون الجيدة والمرونة في عروض الزبائن، حيث تمكن الزبون في الحصول على مكان في الصناعة،(11: 2017, Nicoletti).

¹ Ferhane , " Les compétences et les capacités essentielles à la réussite de la transformation digitale Des entreprises ". Revue des Sciences Economiques, (2017).

² <https://www.رقمنةالعالم.com/> (03/05/2023 à 12:16)

³ شيحة(هالة)، "التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية- دراسة في المصالح والمفاسد"، مجلة بيت المشورة، قطر، العدد17، أبريل 2022، ص46، بتصريف.

⁴ شيحة(هالة)، المرجع سابق، ص47، بتصريف.

كما للتحول الرقمي أهمية في الصناعات المالية المصرفية وله دور كبير في إيجاد وابتكار طرق جديدة في العمل الصناعي المصرفي مثل زيادة الاستثمارات في الـ **Fintech** (التكنولوجيا المالية حسب تعريف مجلس الاستقرار المالي).¹

كما أنها تتيح تحويل البيانات إلى صيغة تتناسب مع الحاسوب والإنترنت وتقنيات الاتصالات، مما يسمح بتحويل البيانات بطريقة سريعة ودقيقة وفعالة، وبالتالي تحسين الكفاءة والإنتاجية في العمل والحياة اليومية.

كما يوفر التحول الرقمي فرصا هائلة للابتكار وتطوير المنتجات وخدمات جديدة ونجد أن العديد من المؤسسات المالية سارعت إلى تبني هذه التقنيات فاستعملت ما يسمى بالتكنولوجيا المالية. ونجد من بين هذه المؤسسات:²

• البنوك ثنائية النشاط

وهي البنوك التي تقوم بعرض الخدمات بشكل مزدوج، شكل تقليدي وشكل إلكتروني، ويهدف هذا الشكل من البنوك إلى غزو أسواق جديدة نتيجة لعرضها كلا الخدمتين مع بعض.

• البنوك الافتراضية

هي البنوك التي تأخذ الشكل الافتراضي ولا تكون لها أي وكالة بنكية ونجد في هذه الصورة نوعين من البنوك، النوع الأول وهو ما يسمى ببنوك ستار بنك، والتي تقترح عبر الإنترنت خدمات مطابقة للخدمات التقليدية، أما بالنسبة للنوع الثاني فنجد مطابقة للخدمات التقليدية، أما بالنسبة للنوع الثاني فنجد ما يسمى ببنك المتعاملين الخارجيين، أي تأسيس وكالات إلكترونية على الإنترنت خارج البلاد من أجل تقليص تكاليف تأسيس وكالة فعالة.

وإن هذه المؤسسات وغيرها لا بد أن توفر بعض المكونات الأساسية لتكون في ركب التكنولوجيا الحاصلة.

5. المكونات الأساسية للتحول الرقمي

ومن بين المكونات الأساسية للتحول الرقمي ما يلي:³

- التقنيات الرقمية: مثل أنترنت الأشياء وأجهزة المحمول والطابعات الثلاثية الأبعاد والبيانات الكبيرة والذكاء الاصطناعي وكذلك الحوسبة السحابية في نماذج الأعمال في العديد من المؤسسات والشركات

¹هادي عبد العلي (شروق)، "التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الاداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد انموذجا"، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2020/10/11 ص3.

² ناي(مريم)، الخدمات البنكية الإلكترونية وأثرها في تحسين أداء الإدارة البنكية، مجالات تطبيق الإدارة الإلكترونية للمرافق العامة في الجزائر، تيزي وزو، الجزائر، 2019، ص 6-7.

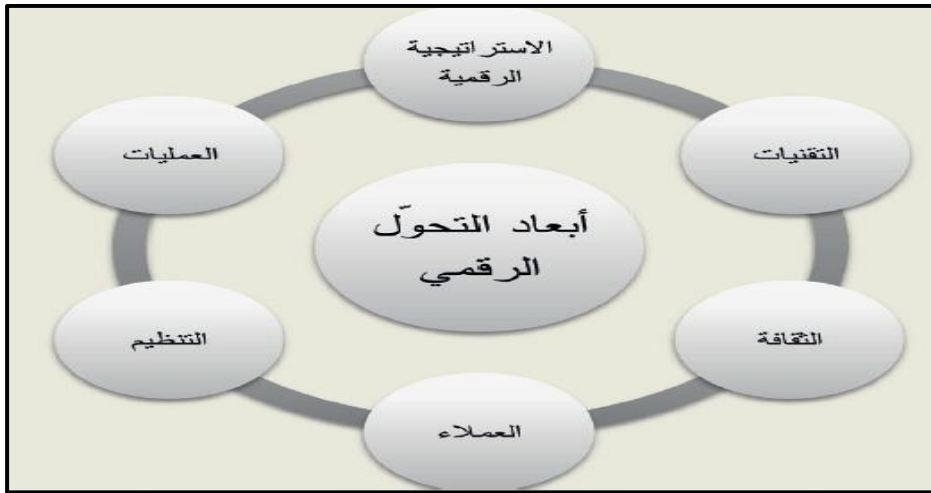
³ بريس(أحمد كاظم)، قاسم جبر (ورود)، "تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الاداء الاستراتيجي للمصرف"، المجلة العراقية للعلوم الادارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العدد 65، ص 208.

الفصل الثاني: مفاهيم عامة حول التحول الرقمي وعلاقته بالمصارف الإسلامية

- الاستراتيجية الرقمية: تتمثل الاستراتيجية الرقمية في مجموعة العمليات التنظيمية والأهداف والقضايا التي تتعلق بالتحول الرقمي .
- القدرات التنبؤية والتحليلية: يجب على المؤسسة لكي تكون ناضجة بشكل رقمي أن يكون لها القدرة على التنبؤ بالظروف البيئية والتكيف معها بسرعة.
- رقمنة (Digitized) العملاء وعلاقاتهم: يتمثل هذا البعد بجميع النواحي المتعلقة بعلاقات العملاء ومدى تأثير التقدم التكنولوجي الرقمي على هذه العلاقات.
- الثقافة والناس: يعد التعامل مع الثقافة السائدة في المجتمع من الصعوبات الكبيرة التي تقابلها المؤسسات عندما تتحول رقمياً، إذ أن للثقافة أهمية كبيرة في تكوين المواقف والسلوكيات التي تتعلق بالأداء التنظيمي.

ويطلق عليها أيضا أبعاد التحول الرقمي كما هو مبين في الشكل التالي اختصاراً:

الشكل 12: أبعاد التحول الرقمي



المصدر: التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية¹

إذن يمكننا تلخيص ما سبق في أن التحول الرقمي يهدف إلى عدة عناصر: وهي زيادة الكفاءة والابتكار، تحسين وتسريع تدفق المعلومات، تعزيز التواصل والتفاعل بين الأشخاص والمؤسسات وتحقيق التنمية المستدامة وله عدة أبعاد تفيد في انتشاره وسيره الحسن.

المطلب الثاني: التحول الرقمي في مجال المالية الرقمية

ساعدت الرقمنة في تقريب المسافات وتخطي الحدود الجغرافية بين البلدان، وإن الاقتصاد الرقمي ليمثل القطاع الأكثر حيوية ضمن الاقتصاد العالمي بنسبة نمو تعادل ضعف نسبة الاقتصاد العادي،

¹ خليل شحادة(مها)، "التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية-دراسة في المصالح والمفاسد- "مجلة بيت المشورة، العدد 14، قطر، أبريل 2022، ص 37.

فالتسويق والتجارة والدفع عبر الانترنت تساعد المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على تجاوز العراقيل اللوجيستكية والجغرافية وتسهل عليها النفاذ إلى الأسواق المحلية والدولية.¹ وإن المالية الرقمية هي فرع من علوم المال ينبثق عنها عدة مفاهيم مهمة منها النقود الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني والتجارة الإلكترونية.

1. النقود الإلكترونية

بعد ظهور البطاقات البنكية ظهرت " النقود الإلكترونية " أو " النقود الرقمية " والتي هي عبارة عن نقود غير ملموسة تأخذ صورة وحدات إلكترونية تخزن في مكان آمن على الهارد ديسك لجهاز الكمبيوتر الخاص بالعميل يعرف باسم المحفظة الإلكترونية، ويمكن للعميل استخدام هذه المحفظة في القيام بعمليات البيع أو الشراء أو التحويل.²

وحتى يكتسب هذا الحامل الإلكتروني صفة النقدية يجب أن يحظى بالقبول كوسيلة دفع لدى المؤسسات، فضلا عن أداء وظائف النقد المعروفة. غير أن القوانين الحالية لا تلزم البائع، أو الأفراد عموما، بقبول سداد مستحقاتهم عن طريق هذا النقد. ولذلك يمكن القول بأن النقد الإلكتروني ليس نقدا كاملا. ولعل التوسع المتنامي في التبادل الإلكتروني سيدفع الهيئات التشريعية إلى تقنين النقد الإلكتروني وفرض إلزاميته كأداة دفع عامة، وهذا ما سيعزز من التجارة الإلكترونية.³

ولها صورتان هما:⁴

- الصورة الأولى: هي البطاقات السابقة الدفع المعدة للاستخدام في أغراض متعددة ويطلق عليها أيضا تعبير البطاقات مخزنة القيمة أو محفظة النقود الإلكترونية.
- الصورة الثانية: هي آليات الدفع مخزنة القيمة أو سابقة الدفع التي تمكن من إجراء مدفوعات من خلال استخدام شبكات الحساب الآلي المفتوحة خاصة الانترنت، والتي يطلق عليها أحيانا نقود الشبكة أو نقود السائلة الرقمية (DIGITAL CASH).

2. التوقيع الإلكتروني

يقصد به استخدام طريقة أو وسيلة معينة للتحقيق من أن صاحب المعاملة هو نفس الشخص الذي قام بإرسالها أو تنفيذها، ويطلق على هذا التوقيع البصمة الإلكترونية، ويتم إصدار التوقيعات الإلكترونية

1 قاسي (محمد حاج)، مرجع سابق، ص 1109، بتصرف.
2 فريد النجار، وليد النجار وآخرون، وسائل المدفوعات الإلكترونية – التجارة والأعمال الإلكترونية المتكاملة – الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص: 118.

3 رحيم (حسين)، معراج (هوارى)، الصيرفة الإلكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائري والتحويلات الاقتصادية مواقع وتحديات، المركز الجامعي برج بوعريريج، جامعة الأغواط، ص320
4 احمد جمال الدين موسى، "النقود الإلكترونية وتأثيرها على المصارف المركزية في إدارة السياسة النقدية الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والاقتصادية"، أعمال المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق، جامعة بيروت العربية، الجزء الأول، الجديد في التقنيات المصرفية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت 2002، ص 122.

في عدة أشكال أساسية يتمثل أهمها في شكل التوقيع الرقمي التقليدي أو يتم إدخاله وقراءته رقمياً من خط اليد أو يتم في شكل مفتاح تشفير شخصي، وذلك بتوفير برامج مجانية تمكن المستخدمين من توقيع المستندات ببرنامج وورد من مايكروسوفت، أو توقيع الرسائل من برامج أوتولوك الإلكترونية وذلك باستخدام القلم واللوح وهناك برامج تربط بين استخدام خط اليد والذي يتم إدخاله رقمياً والمفاتيح ووسائل التحقق الأخرى.¹

وعلى ذلك، نجد بأن التوثيق الإلكتروني في مجال المعاملات المصرفية الإلكترونية أضحى ضرورة فنية، ومطلب قانوني في آن واحد، فإلى جانب وظيفة التوثيق في تأمين سلامة المعاملات المصرفية الإلكترونية وضمان السرية والموثوقية بما يسهم في تلاشي المخاوف لدى الكثير من العملاء والمستهلكين في مثل تلك الخدمات التي توفرها المصارف في مختلف دول العالم، فإن التوثيق الإلكتروني أصبح مطلب أساسي للاعتراف بحجية المحررات الإلكترونية والكتابة الإلكترونية والتوقيع الإلكتروني طبقاً للعديد من التشريعات القانونية.²

أما في المرسوم التنفيذي رقم 162/07 وضع المشرع الجزائري تعريفاً للتوقيع الإلكتروني في المادة 3 مكرر الفقرة الأولى من المرسوم التنفيذي رقم 162/07 والتي جاءت مكملة للمرسوم التنفيذي رقم 123/01، حيث يعد التوقيع الإلكتروني إحدى الوسائل لاثبات وتنفيذ العمليات المصرفية الإلكترونية.³

المبحث الثاني: التحول الرقمي في المصارف الإسلامية

يعد النظام المصرفي الإسلامي أحد أهم المجالات التي شهدت تطوراً كبيراً في السنوات الأخيرة، وخاصة مع تطور التكنولوجيا والرقمنة. فالبنوك الإسلامية الإلكترونية هي الآن واحدة من أهم وأكثر المنتجات المصرفية المفضلة للعديد من المستخدمين، حيث توفر لهم الراحة والسهولة والأمان في التعامل المصرفي.

وهذا ما سنشرحه في هذا المبحث من خلال ثلاث مطالب وهي:

المطلب الأول ماهية البنوك الإلكترونية وكيفية تطويرها

أما المطلب الثاني سنسلط الضوء على المصارف الإسلامية الإلكترونية بدقة وذلك من خلال بيان نشأتها وتعريفها والخدمات التي تقدمها لعملائها وكذا الخدمات المستقبلية التي تسعى لتطويرها، كما أننا سنركز على الأسباب التي تجعل البنوك الإسلامية تتجه نحو رقمنة خدماتها

1 أحمد محمد غنيم، الإدارة الإلكترونية آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل، المكتبة العصرية المنصورة، 2003 2004، ص 325 .

2 محمود المزلعل(صابر محمد)، مرجع سابق، ص 219

3 المرسوم التنفيذي رقم 162/07 المتعلق بنظام الاستغلال المطبق على كل نوع من أنواع الشبكات بما فيها اللاسلكية الكهربائية وعلى مختلف خدمات المواصلات السلكية واللاسلكية، المؤرخ في 2007/05/30، ج.ر العدد رقم 37، المؤرخة في 2007/06/07، ص 12.

أما في المطلب الأخير سنذكر بعض النماذج المصرفية الإلكترونية الناجحة ونتبين حال الجزائر منها.

المطلب الأول: المصارف الإلكترونية الإسلامية

تختلف التسميات حول مفهوم المصارف الإلكترونية ولكنها تصب في مفهوم واحد هو المصارف التي تعمل عن طريق شبكة المعلومات الدولية (الأنترنت).

ويطلق عليها عدة مسميات مثل المصارف الإلكترونية، مصارف الأنترنت، المصارف الإلكترونية عن بعد، المصرف المنزلي، المصرف على الخط، المصارف الخدمية الذاتية أو مصارف الويب، وعلى اختلاف المسميات فجميعها تشير إلى قيام العميل بإدارة حساباته أو انجاز أعماله المتصلة بالمصرف عبر شبكة الأنترنت سواء كان في المنزل أو المكتب وفي أي مكان وفي أي وقت يرغبه ويعبر عنها "بالخدمة المالية عن بعد".¹

1. التطور التاريخي للمصارف الإلكترونية

ويرجع تاريخ ظهور البنوك الإلكترونية أو بنوك الأنترنت إلى عام 1995 الذي شهد ولادة أول بنك على الشبكة وهو (NET BANK) نت بنك ومنذ ذلك بدأت البنوك الإلكترونية تنشأ خاصة في الدول المتقدمة حيث يوجد بالولايات المتحدة الأمريكية أكثر من 30 بنك إلكتروني عام 2001 و 20 بنوك إلكتروني في الاتحاد الأوروبي عام 2001، أما آسيا ففيها بنكان بدأ العمل منذ 2001، وهذه البنوك تعمل ككيانات منفصلة مرخصة لها أو كمؤسسة تابعة أو كفروع للبنك الأجنبي أو كبنك إلكتروني.²

وتعود نشأة المصارف الإلكترونية إلى بداية الثمانينات مع ظهور النقد الإلكتروني، أما استخدام البطاقات كان مع بداية القرن الماضي في فرنسا على شكل بطاقات كرتونية تستخدم في الهاتف العمومي، وبطاقات معدنية تستعمل على مستوى البريد في الولايات المتحدة الأمريكية. وفي عام 1958 أصدرت American Express أول بطاقة بلاستيكية لتنتشر على نطاق واسع، ثم قامت بعدها ثمانية مصارف بإصدار بطاقة "Bank Americard" عام 1968 لتتحول إلى شبكة Visa العالمية، كما تم إصدار في نفس العام البطاقة الزرقاء "Carte Bleu" من طرف ستة مصارف فرنسية. وفي عام 1986 قامت اتصالات فرنسا "France Telecom" بتزويد الهواتف العمومية بأجهزة قارئة للبطاقات الذاكرة (Cartes à mémoire) لتصبح عام 1992 كل البطاقات المصرفية بطاقات برغوثة (Cartes à puce) تحمل بيانات شخصية لحاملها.³

1 قابوسة (علي) المصارف الإلكترونية: الفرص والتحديات حالة الجزائر، بحث علمي، قسم الاقتصاد المركز الجامعي، بالوادي، الجزائر، ص1.

2 بلقاسمي (إمينة)، إدارة مخاطر عمليات البنوك الإلكترونية وفق لجنة بازل الثانية، رسالة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة أم البواقي، 2014، ص5.

3 رحيم حسين، هواري معراج، الصيرفة الإلكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية، مداخلة مقدمة إلى ملتقى المنظومة المصرفية والتحويلات الاقتصادية- واقع وتحديات - جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف- الجزائر، يومي 15/14 ديسمبر 2004، ص:317.

2. دخول الرقمنة إلى العالم المصرفي

حصل في العمل المصرفي بين عام 1950 وعام 1970 ثلاث تطورات مهمة ابتدأت بإدخال المحترفين (professional) إلى العمل المصرفي أعقاب نهاية الحرب العالمية الأولى في عام 1914 ومن ثم دخول ثقافة التسويق والبيع (marketing and sales) من ثم مرحلة تنامي دور التكنولوجيا المتقدمة، لقد مر استخدام التكنولوجيا من قبل المصارف بست مراحل وهذه المراحل هي: 1

1.2. مرحلة الدخول

وهي المرحلة التي دخلت فيها التكنولوجيا إلى أعمال المصارف بغرض إيجاد حلول للأعمال المكتبية الخلفية (Bank office operations)، حيث بدء الاخصائيون في شؤون تكنولوجيا يدخلون إلى المصارف لإيجاد الحلول التكنولوجية لمشاكل الأعمال المصرفية الخلفية، مثل مشكلات التأخير في إعداد التقارير المالية، والتقارير المحاسبية ولم يكن هناك تدخل مباشر من قبل الإدارات الوسطى والعليا التنفيذية سواء في الحلول المقترحة أو في كلفتها، فكان المهم هو حل المشاكل المتعلقة بالعمل المصرفي.

2.2. مرحلة تعميم الوعي بالتكنولوجيا

وهي المرحلة التي بدأت بتعميم الوعي بالتكنولوجيا على كافة العاملين بالمصرف من خلال برامج تدريب تغلب عليها التقنية على حساب المعرفة بالأعمال، وكانت مرحلة تحضير أوسع لدخول التكنولوجيا، وتميزت هذه المرحلة بعدم وجود تدخل مباشرة من قبل الإدارات الوسطى والعليا.

3.2. مرحلة دخول الاتصالات والتوفير الفوري لخدمات العملاء

وتميزت هذه المرحلة بالتكاليف العالية، حيث بدء اهتمام الإدارات العليا بالتكنولوجيا.

4.2. مرحلة اعتبار التكنولوجيا أصلا كباقي أصول المصرف

بالتالي يجب أن يجني هذا الأصل مردودا كباقي الأصول، وهنا ابتدأت مرحلة ادارة التكنولوجيا

(Technology management) .

5.2. مرحلة اعتبار التكنولوجيا عملا ضمن أعمال المصرف

وهي المرحلة التي بدأت فيها الإدارة الإستراتيجية للتكنولوجيا، والتي ارتكزت على تفعيل الإنتاجية على الصعيد الداخلي ، تحسين الضبط على الصعيد العملي، وتسويق التكنولوجيا يستخدم تعبير أو اصطلاح البنوك الالكترونية (electronic banking) أو بنوك الأنترنت (internet banking) كتعبير متطور وشامل للمفاهيم التي ظهرت مع مطلع التسعينات كمفهوم الخدمات المالية عن بعد أو البنوك الالكترونية عن بعد (remote electronic banking) أو البنك على الخط (online)

1 قاسم شندي(أديب)، الصيرفة الالكترونية انماطها وخيارات القبول والرفض، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، جامعة واسط، العدد 27، 2011، ص 04.

(banking) أو البنك المنزلي (home banking) أو الخدمات المالية الذاتية (self-service banking) أو جميعها تعبيرات تتصل بقيام الزبائن بإدارة حساباتهم وانجاز أعمالهم المتصلة بالبنك عن طريق المنزل أو المكتب أو أي مكان آخر وفي الوقت الذي يريد الزبون، ويعبر عنه بعبارة الخدمة المالية في كل وقت ومن أي مكان (أو كان الزبون عادة يتصل بحساباته لدى البنك ويتمكن من الدخول إليها واجراء ما تتيحه له الخدمة عن طريق خط خاص، وتطور المفهوم هذا مع شيوع الأنترنت، المناسبة داخل نظام كمبيوتر الزبون بمعنى أن البنك يزود جهاز العميل (الكمبيوتر الشخصي pc) بحزمة البرمجيات، إما مجاناً أو لقاء رسوم، وهذه تمكنه من خدمات معينة عن بعد (البنك المنزلي)، أو كان العميل يحصل على حزمة البرمجيات اللازمة عبر شراؤها من الجهات المزورة، وعرفت هذه الحزم باسم برمجيات الادارة المالية الشخصية (personal - financial – management) مثل حزمة (Microsoft money) وحزمة (mecas managing your money) وغيرها، وهذا المفهوم للخدمات المالية عن بعد هو الذي يعبر عنه واقعياً بنك الكمبيوتر الشخصي وهو مفهوم وشكل قائم ولايزال الأكثر شيوعاً في عالم العمل المصرفي الإلكتروني.

وظهور البنوك الإسلامية الإلكترونية أعلن في مارس 2001 في مدينة دبي للأنترنت بالإمارات العربية المتحدة باستضافة المدينة لعدد من البنوك الإلكترونية التي تمارس أعمالها من خلال مكاتب لها داخل المدينة، وأن هذه البنوك ستمارس كافة أعمالها باعتماد كامل على بيئة الأنترنت، حيث سيتم إجراء كافة المعاملات بطريقة الكترونية ونشاطها الرئيسي لتقديم الخدمات البنكية والمعاملات البنكية الإلكترونية الإسلامية.¹

3. تعريف المصارف الإسلامية الإلكترونية

هي عبارة عن تقديم المصارف الإسلامية أعمالها المصرفية وعرض خدماتها لعملائها والتواصل معهم بطرق الكترونية عن بعد؛ سواء كانت تتم عبر الخط، أو عبر شبكة الأنترنت باستخدام مختلف الوسائل والبرامج الإلكترونية، ولكن يراعى فيها موافقتها لأحكام الشريعة الإسلامية، مما يسهل على العملاء تنفيذ معاملاتهم المصرفية، ويحقق أهداف المصارف الإسلامية.²

4. الصور الأساسية للبنوك الإسلامية

هناك ثلاثة صور أساسية للمصارف الإلكترونية على شبكة الأنترنت:³

1 بلقاسمي (ءامنة)، مرجع سابق، ص 5.
2 منزري (انتسام)، سحنون (محمود)، مهري (عبد الحميد)، "الصيرفة الإسلامية الإلكترونية بين الواقع والطموح تجربة مصرف دبي- الإسلامي نموذجاً"، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد 2، المجلد 17، 34 نوفمبر 2020، ص 1222.
3 مسعدواي (يوسف)، البنوك الإلكترونية، أعمال الملتقى الوطني حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية الواقع والتحديات، جامعة شلف، يوم 14 و 15 ديسمبر، ص 227.

- **موقع المعلومات (INFORMATIONAL):** وهو المستوى الأساسي للبنوك الإلكترونية أو ما يمكن تسميته بصورة الحد الأدنى من النشاط الإلكتروني البنكي، ومن خلاله فإن البنك يقدم معلومات حول برامجه ومنتجاته وخدماته المصرفية.
 - **الموقع التفاعلي أو الاتصال (COMMUNICATION):** بحيث يسمح الموقع بنوع من التبادل الاتصالي بين البنك وعملائه، كالبريد الإلكتروني وتعبئة طلبات أو نماذج على الخط أو تعديل معلومات القيود والحسابات.
 - **الموقع التبادلي (TRANSACTIONAL):** وهذا هو المستوى الذي يمكن القول أن البنك فيه يمارس خدماته وأنشطته في بيئة إلكترونية، حيث تسمح هذه الصورة السماح للزبون بالوصول إلى حساباته وإدارتها وإجراء الدفعات النقدية والوفاء بقيمة الفواتير وإجراء كافة الخدمات الاستعلامية وإجراء الحوالات بين حساباته داخل البنك أو مع الجهات الخارجية، وهي التي تمثل البنوك الإلكترونية.
- 5. مبررات التحول الرقمي من العمل المصرفي التقليدي إلى العمل المصرفي الإلكتروني في الدول العربية**

انتشرت تقنية استخدام شبكات الأنترنت وزيادة مستخدميها، من خلال التطور الهائل لتقنيات الحاسوب والاتصال التي ساعدت في تحقيق تبادل المعلومات بصورة سريعة وشاملة. وكذلك أصبح لتكنولوجيا الأنترنت ضرورة ملحة في تطور الخدمات المصرفية وينبغي على كافة الدول العربية السعي وراء تطويرها واعداد الاستراتيجيات الملائمة التي يتم تطبيقها والتأقلم مع المتغيرات للعمليات المصرفية العالمية، وتتيح شبكة الأنترنت للمصارف فرصة انتشار وسيلة تسويق الخدمات المصرفية للبلدان العربية وتمويلها محليا ودوليا للأفراد، من أجل قدرتها على تحقيق المزايا التنافسية في مجالات لا تقدمها المصارف الأخرى.

وفكرة تبني المصارف التقليدية للأعمال الإلكترونية في البلدان العربية لأنها تلعب دور الوسيط بين المشتري والبائع من أجل تسهيل انجاز مهمة العمليات المصرفية الإلكترونية والوفاء بالالتزامات الناتجة عن التعاقدات الإلكترونية، وحيث أصبحت الخدمات المالية والعمل المصرفي الإلكتروني ليس مجرد خدمات يقوم بتوفيرها، إنما أصبحت مواقع مالية وتجارية واستثمارية تمكن من الحصول على مختلف تلك الخدمات من خلال شبكة يرتبط بها جهاز الحاسوب الخاص به ويمكن للعميل الدخول إليها في أي وقت.¹

¹ هادي عبد العلي (شروق)، التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الاداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد أنموذجا، بحث علمي، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2020/10/11، ص 3

المطلب الثاني: خدمات المصارف الإسلامية الإلكترونية

1. تعريف الخدمات الإلكترونية

هي الخدمات الرقمية التي توفرها البنوك، وهي كما عرفها المجلس الأمريكي للرقابة على المؤسسات المالية الفيدرالية (FFIEC) بأنها: "عبارة عن تقديم الخدمات المصرفية الجديدة والتقليدية بصورة مباشرة للعملاء من خلال قنوات التسليم الإلكترونية التفاعلية، وذلك على نحو يمكن العملاء سواء كانوا أفراداً أم شركات من الدخول للحساب والحصول على معلومات خاصة بالخدمات التي يقدمها البنك عبر الشبكات الخاصة أو العامة بما في ذلك شبكة الانترنت¹.

وتتعدد خدمات الصيرفية الإلكترونية الإسلامية، وذلك حسب الوسيلة المستخدمة فنجد من أهم

تلك الخدمات أو الوسائل ما يلي:

- **الخدمات الصيرفية الإلكترونية من خلال الصرافات الآلية ATM:** تعتبر الصرافات الآلية أول آلية للعمل المصرفي الإلكتروني حيث تعتمد على وجود شبكة من الاتصالات تربط فرع البنك الواحد أو فروع كل البنوك في حالة قيامها بخدمة أي زبون من أي بنك، وقد تطور عمل الصرافات الآلية من قيامها بالوصول إلى بيانات حسابات العملاء فوري، إلى تقديم خدمات متقدمة في صرف المبالغ النقدية، فأصبحت تقوم بدفع الفواتير للمؤسسات الخدمية و تسديد الرسوم الحكومية، وظهور البطاقات الذكية أصبح الزبون بإمكانه شحن تلك البطاقات و استعمالها في دفع التزاماته في نقاط دفع متعددة².
- **خدمات الصيرفة الإلكترونية عبر الهاتف (PHONE BANKING):**³ مع تطور الخدمات المصرفية على مستوى العالم أنشأت المصارف خدمة " الهاتف المصرفي " لتسهيل إدارة العملاء لعملياتهم البنكية وتفادي البنوك طوابير العملاء للاستفسار عن حساباتهم وتستمر هذه الخدمة 24 ساعة يومياً (بما فيها الإجازات والعطلات الرسمية)، تقدم هذه الخدمة بالاعتماد على شبكة الانترنت المرتبطة بفروع البنك أين تمكن العميل من الحصول على خدمات محددة، فقط بإدخال الرقم السري الخاص به، ومن الخدمات التي يقدمها الهاتف المصرفي على مستوى العالم:
 - يتم تطبيق هذا النظام في " ميلاند بنك " باسم "First Direct Account" عن طريق الاتصالات الهاتفية بإدخال الرقم السري الخاص بالعميل ليحول من حسابه بالمصرف لسداد بعض التزاماته مثل فاتورة التليفون، الغاز، الكهرباء.

1 علاء التميمي، التنظيم القانوني للبنك الإلكتروني على شبكة الانترنت، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2012، ص23.

2 تقررت (محمد)، "متطلبات تنشيط العمل المصرفي الإلكتروني في الدول العربية"، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة حسينية بن بوعلی، الشلف، العدد7، سبتمبر 2012، ص 288.

3 مفتاح(صالح)، معارف(فريدة)، البنوك الإلكترونية، المؤتمر العلمي الخامس الأعمال المصرفية الإلكترونية، كلية العلوم الادارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، ص 14.

- في المملكة المتحدة الأمريكية أدخلت هذه الخدمة منذ عام 1985 وتعمل بواسطة شاشة لدى العميل في منزله لها اتصال مباشر بالمصرف، وفي عام 1986 تم إدخال خدمات جديدة للهاتف المصرفي تتمثل في خدمة التحويلات المالية من حساب العميل المدفوعة لسداد الكمبيالات والفواتير عليه.

- وفي نوفمبر 1994 استحدثت " باركليز بنك " خدمة تحويل الأموال، ودفع الالتزامات وأتاحت

خدمة الهاتف المصرفي للعميل فرصة التعاقد للحصول على قرض أو فتح إتمادات مستنديه وغيرها .

● **الصيرفة عبر شبكة الأنترنت (E Banking):** يستطيع العملاء من خلال موقع المصرف على الأنترنت إتمام تعاملاتهم المصرفية والاستعلام عن حساباتهم والخدمات المتوفرة لدى المصرف، من أجهزتهم الشخصية في المنازل أو المتاجر أو المكاتب، وذلك بواسطة رقم سري خاص لكل منهم، كما يحرص المصرف على أمن وخصوصية العملاء.¹

● **الصيرفة المحمولة (mobile banking):** وهي تلك الخدمات المصرفية التي تتاح من خلال التليفون المحمول من خلال استخدام العميل رقم سري يتيح له الدخول الى حسابه للاستعلام عن أرصدهه وكذلك الخصم منه تنفيذاً لأي من الخدمات المصرفية المطلوبة.²

● **الصيرفة عبر التلفزيون (digital television):** يعتبر التلفزيون من الوسائل الناجحة في الاعلام الجماهيري ولذلك تم تطوير نظام التلفزيون ليتيح المراسلة بين المشترك ومقدمي خدمة الارسال وهو ما اصطلح عليه بالتلفزيون التخابطي، إذ بدأ التلفزيون التخابطي في الانتشار في الدول المتقدمة وبدأت العديد من الشركات في التحول لتقديم خدماتها بالمشاركة مع المؤسسات المالية، نظراً للسعة التي يتيحها التلفزيون لنقل المعلومة عبر الصور.³

ولتطبيق التحول الرقمي وتقديم هذه الخدمات الإلكترونية يتطلب إرساء قواعد الصيرفة الإلكترونية توفر بنية تحتية معتمدة على قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، كوجود شبكة إلكترونية عريضة تضم كل الهيئات ذات الصلة ومربوطة بالشبكة العالمية للإنترنت وفقاً لأسس قياسية مؤمنة عبر كل مراحل التعاملات المصرفية، بالإضافة إلى ضرورة وضع خطة مرحلية للبدء في إدخال الخدمات المصرفية الإلكترونية حسب الأولويات التي تحددها الخطة الاستراتيجية على مستوى البنوك المركزية، وأن يتم اشتراك جميع الأطراف والجهات الرقابية ذات الاختصاص في وضع هذه الخطة، ووضع النظم

1 شافي(نادر عبد العزيز)، مرجع سابق، ص71.

2 شندي(أديب قاسم)، مرجع سابق، ص8.

3 لفتة سعيد(عبد السلام)، إدارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي، الذاكرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2013، ص 322.

المؤمنة التي تتيح ربط وتبادل البيانات بين مختلف الهيئات، حيث إن هناك العديد من النظم التي تحدد الوسائل المالية ونظم التأمين القياسية المقترحة للقطاع المالي التي يمكن تبنيها.¹

2. الأسباب التي تدفع البنك لتطبيق هذه النوعية من الخدمات الإلكترونية

إن توفير الخدمات المصرفية في صورتها الإلكترونية مهمة ومفيدة للبنك وللعملاء على حد سواء، ومن أبرز الأسباب لتطبيق هذه الخدمات هي تخفيض النفقات التي يتحملها البنك لإجراءات بعض المعاملات البنكية المختلفة بدون الحاجة للانتقال إلى البنك وهذا ما يؤدي إلى توفير تكلفة إنشاء فروع جديدة للبنك في المناطق البعيدة لأن تكلفة إنشاء موقع للبنك عبر الأنترنت لا تقارن بتكلفة إنشاء فرع جديد له بما يحتاجه من مباني وأجهزة وعمالة مدربة ومستندات وصيانة. فممارسة البنك، عبر موقعه عبر الأنترنت، تسويق خدماته البنكية وبعض المعاملات المالية تساعد على امتلاك ميزة تنافسية وتدعيم علاقاته مع عملائه مما يؤدي لزيادة ارتباطهم به والارتقاء على مستوى المعاملات التجارية.²

ويمثل الجدول أدناه فرق هذه التكاليف بين البنوك التقليدية والإلكترونية.

جدول رقم (4): فرق التكلفة بين القنوات التقليدية والانترنت

تذكرة الطيران	المعاملات البنكية	توزيع البرمجيات	دفع الفواتير	
9,10	1,08	15,00	3,32 - 2,22	القنوات التقليدية
1,18	0,13	0,10 - 0,20	1,10 - 0,65	عبر الأنترنت
%87	%89	%99 - %97	%71 - %67	نسبة التوفير

المصدر: مفتاح(صالح)، معارفي(فريدة)، البنوك الإلكترونية.³

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة التوفير عالية جدا ومهمة حيث تصل نسبة توفير دفع الفواتير إلى 71%، أما نسبة توفير البرمجيات تصل إلى 99% وهي نسبة جد مرتفعة، كذا المعاملات البنكية 89% وتذاكر الطيران 87%. وندعم معطيات هذا الجدول بجدول آخر يمثل تقدير تكلفة الخدمات عبر قنوات مختلفة حيث أن الخدمة المقدمة من خلال فرع بنكي تمثل أكثر من خمسة أضعاف تكلفة الخدمة من خلال مراكز الاتصال الهاتفي، وتمثل كذلك 73 ضعف من تكلفة الخدمة من خلال الأنترنت، كما

1 فوزي(أماني)، "دور التحول الرقمي في القطاع المصرفي المصري في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية"، المجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، المجلد الرابع والستون، العدد الثاني، 2021.

2 سعد الباهي(صلاح الدين مفتاح)، أثر جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية على رضا الزبائن، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، أيار 2016، ص 40.

3 مفتاح(صالح)، معارفي(فريدة)، البنوك الإلكترونية، المؤتمر العلمي الخامس الأعمال المصرفية الإلكترونية، كلية العلوم الادارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، ص 8.

نلاحظ أنها تصل إلى 295 ضعف من تكلفة خدمة من خلال الصرافات الآلية، وهذا ما يدفع بنا أن نجزم أن فرق التكاليف بين البنوك التقليدية والإلكترونية كبيرة جداً، ما دفع معظم البنوك إلى فتح فروع الكترونية.

جدول رقم (5): تقدير تكلفة الخدمات عبر قنوات مختلفة

قناة تقديم الخدمة	تقدير التكلفة
خدمة عبر فرع البنك	295+ وحدة
خدمة من خلال مراكز الاتصال الهاتفي	56+ وحدة
خدمة من خلال الانترنت	4+ وحدة
خدمة من خلال الصرافات الآلية	1+ وحدة

المصدر: مفتاح(صالح)، معارفي(فريدة)، البنوك الإلكترونية، نفس المرجع السابق.

كما أننا نجد أسباب أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها وهي:¹

- تخفيض احتمالات فقد البنوك لعملائها الحاليين و تحولهم للبنوك التي تقدم الخدمات المالية الالكترونية على مدار 24 ساعة.
- زيادة درجة مرونة العاملين بالبنك لمواجهة أي تغيير في تكنولوجيا الخدمات البنكية.
- إعادة خلق انطباع جيد لدى العملاء عن بنك كبنك متطور تكنولوجيا.
- خلق فرصة التركيز على القطاعات المستهدفة من العملاء و الذين يفضلون وسائل الاتصال الإلكترونية من الشباب و رجال الأعمال و ذوي الدخول المرتفعة.
- وقد تواجه البنوك بعض تحديات ومعوقات التحول الرقمي:²
- ندرة القوى العاملة المؤهلة رقمياً Lack of a digitally competent workforce: فنقص الكفاءات يُعدّ من أهم التحديات المصاحبة لعملية التحول الرقمي ويعود هذا إلى المنظومة التعليمية التي تفتقر إلى التدريب وإلى التخصصات الحديثة التي تعتمد على التقنيات الرقمية.
- بناء الثقة في التحول الرقمي building trust in digital transformation: هناك تحد يتمثل في جانب الطلب، وهو فجوة الثقة ومستويات الوعي المالي لدى العملاء لاسيما كبار السن، فهم يحجمون عن التعامل بالخدمات المصرفية الرقمية بدافع الخوف من القرصنة والاحتيال الالكتروني، وبسبب عدم الثقة في الأعمال الرقمية. وهذا يتطلب زيادة الثقافة الرقمية في المجتمع.

3. الخدمات الالكترونية التي تعمل على استحداثها وتطويرها

بدأت البنوك بالفعل في تطبيق الخدمات التالية الذكر ولكن لا تزال في حالة التطوير والدراسة وهي:

¹ محمد الصيرفي، إدارة البنوك، دار المناهج للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 68.
² شحادة(مها)، مرجع سابق، ص 71.

- خدمة الإنترنت البنكي الخاص بالشركات: **Corporate Internet Banking**: يعتبر هذا النظام فريد من نوعه، حيث سيتيح ميزات للشركات من خلال حساباتهم على الإنترنت البنكي تمنحهم فرصة التحكم الكامل بحساباتهم وأرصدهم ومعاملاتهم المالية بما فيها الاعتمادات والكفالات دون الحاجة أبدا للتوجه للفرع وبالتالي توفير الوقت والجهد عليهم وتقديم خدمة مميزة لهم.
- الاتصال المرئي **Video Call**: يتم إضافة هذه الخدمة لخدمات مركز الاتصال بحيث يصبح الاتصال صوت وصورة متاحا مما يزيد ثقة العملاء بالخدمة لتعاملهم مع موظفي المركز بشكر مباشر ومرئي وهي للخدمة المتميزة على مستوى البنوك.
- المحفظة الإلكترونية **E-Wallet**: يتم إضافة خدمة المحفظة الإلكترونية بالتعاون مع شركة مدفوعات كجزء من الموبايل البنكي بحيث سيتمتع العملاء بخدمات دفع ميسرة وامنة من خلال المحفظة.
- برنامج المكافآت **Loyalty Points**: وذلك لزيادة ولاء العملاء في البنك.

المطلب الثالث: نماذج استعمال الصيرفة الإلكترونية

1. نماذج عالمية للبنوك الإلكترونية

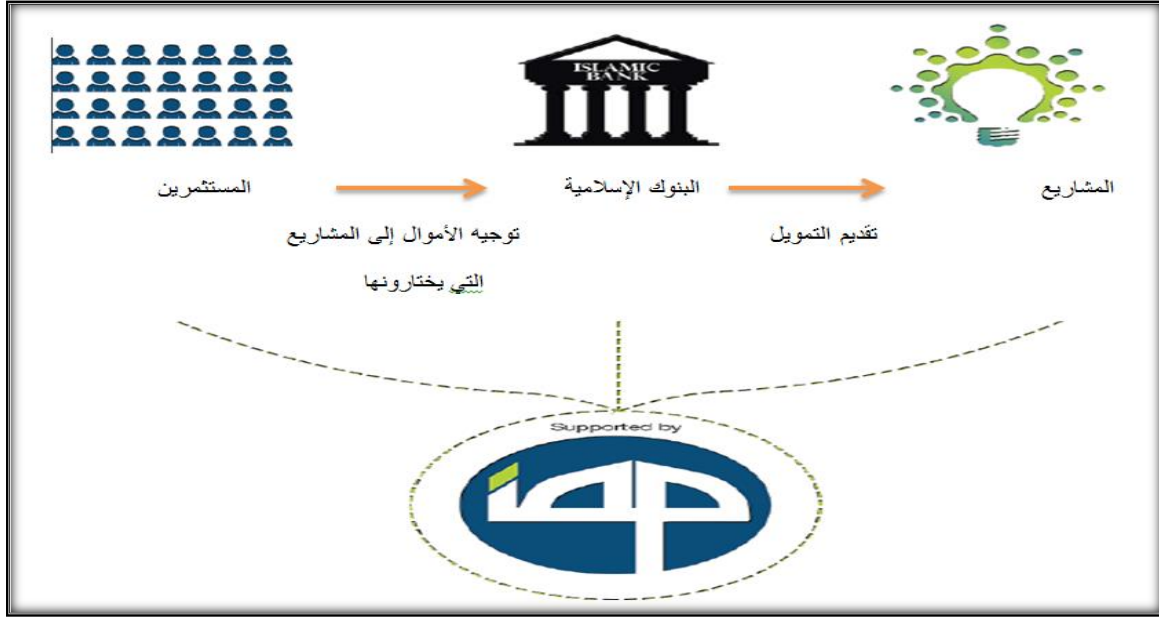
1.1. ماليزيا

أعلن محافظ البنك المركزي الماليزي السيد محمد بن إبراهيم عن انطلاق برنامج (the investment account platform) : حيث يتم ربط الدائنين، البنوك، المشاريع التي تبحث عن تمويل من خلال برامج تقنية متطورة وذات كفاءة عالية. ويعتبر هذا المشروع بمثابة أول بنك وسيط ماليزي يعتمد التكنولوجيا المالية بشكل كامل ويقدم التمويل للمشاريع الصغيرة والمتوسطة، ويضم هذا المشروع ستة بنوك إسلامية ماليزية وتمويل قدره 150 مليون رينجت.¹ وللإشارة أن هذه المنصة المتصور أن تصبح قناة متعددة العملات عابرة للحدود ترتبط بالاقتصادات الإقليمية والعالمية سيكون الاستثمار على شكل تسهيلات تمويلية لمدة ثلاث سنوات والعائد المتوقع للمستثمرين هو 6,5% سنويا.²

1 محمود الإمام (محمد)، دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية، 2016، اطلع عليه بتاريخ 04 ماي 2023، على موقع <https://islamonline.net/18476>، الساعة 11:39.

2 لالدين(محمد أكرم) و جفري(فارس) ، " التمويل الإسلامي في العالم الرقمي: الفرص والتحديات"، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، مجلة الإسلام في آسيا، المجلد 16، العدد3، 2019، ص492 (مترجم من الإنجليزية إلى العربية).

الشكل 13: منصة الحساب الاستثماري المالي



المصدر: التمويل الإسلامي في العالم الرقمي: الفرص والتحديات، بتصرف.

حيث أن¹ المشاريع تكون على غرار الأعمال المصرفية الحالية كما أن المشاريع المستهدفة هي الشركات الصغيرة والمتوسطة والمشاريع في مجالات النمو المبتكرة والجديدة مع مشاريع قابلة للتطبيق. أما الأدوار القوية التي تلعبها البنوك الإسلامية بما يتماشى مع واجباتها الائتمانية: العناية الواجبة والمراقبة المستمرة للمشاريع، تقييم مدى ملاءمة المستثمرين. أما المستثمرين فيمكن أن يكونوا أفراداً أو شركات أو المستثمرين المؤسسين.

2.1. الإمارات

من خلال مؤسسة (Beehive Dubai Based) حيث تم إطلاق صيغة التمويل المعروفة ب P2P من أجل سهولة الحصول على التمويل عن طريق التقنية الإلكترونية، وتشكل هذه المؤسسة أول مؤسسة وسيطة في التمويل باعتماد التكنولوجيا المالية (Fintech) حيث يتم ربط الدائنين والمقترضين من خلال نظام تقني عالي الجودة لسهولة التعامل.²

3.1. البحرين

- بنك البحرين الإسلامي: يواصل بنك البحرين الإسلامي تعزيز التجربة المصرفية للزبائن الكرام، وتبسيط المعاملات المصرفية ورفع مستوى الخدمات المقدمة لهم، ويسعى على الدوام لإحداث تغييرات جذرية إيجابية في القطاع المصرفي، وذلك تجسيداً لالتزامه بتفعيل التحول الرقمي وتضمينه بشكل أكبر في خدماته المصرفية. والجدير بالذكر أن بنك البحرين الإسلامي هو أول بنك على صعيد دول المنطقة

¹ لالدين (محمد أكرم) و جفري (فارس) ، المرجع نفسه، ص 492.
² محمود الإمام (محمد)، المرجع السابق، اطلع عليه نفس الساعة.

يُمكن الزبائن من قطاع الشركات من فتح حساب عبر استخدام تطبيق الخدمات المصرفية الرقمية للهاتف النقال، وهو ما ساهم بتعزيز تجربة المستخدم وتقليل الوقت المستغرق لفتح الحسابات¹.

- "ألكو البحرين - ALGO Bahrain": هو أول اتحاد على مستوى العالم للتكنولوجيا المالية الإسلامية، هدفه تسريع إطلاق حلول التكنولوجيا المالية المتوافقة مع أحكام الشريعة الإسلامية، الأعضاء المؤسسون لاتحاد المالية الإسلامي (Fintech) هم بيت التمويل الكويتي والبحرين ومجموعة البركة المصرفية وبنك البحرين للتنمية، ومن المتوقع أن تنضم ثمانية مصارف إسلامية أخرى إلى الاتحاد في المرحلة الثانية، سيساعد "ألكو البحرين" من خلال نهجه التعاوني المصارف الإسلامية على إيجاد وابتكار وتنفيذ حلول تكنولوجيا مالية منخفضة التكلفة وسريعة بحيث تتمتع باستقلاليتها الاستراتيجية التشغيلية والمالية الكاملة لابتكار حلول مالية تناسب النظام الاقتصادي الرقمي، كما يهدف إلى استعادة نمو صناعة الصيرفة الإسلامية العالمية من خلال تعزيز الشمول المالي وخلق فرص عمل جديدة وتوجيه استثمارات جديدة إلى القطاعات الاقتصادية الحرجة في دول مجلس التعاون الخليجي والأسواق الناشئة².

2. حالة الجزائر الرقمية

اهتمت الجزائر كحال باقي الدول بالاقتصاد الرقمي وذلك في كافة المجالات فنجد أنها قامت برقمنة عدة مجالات منها مجال السياحة وكذا الإدارات ناهيك عن محاولاتها تعميم هذا من خلال التوعية في الندوات

وحسب التقرير العربي فقد صنفت الجزائر ضمن مجموعة الدول الواعدة رقميا واحتلت بذلك المرتبة 12 عربيا في مجال الرقمنة³.

أما في مجال الصيرفة فرغم التطور التكنولوجي الذي عرفه العالم وخاصة في القطاع المصرفي، إلا أن الجزائر كانت دوما متأخرة في مواكبة تكنولوجيا المعلومات والاتصال مقارنة مع الدول العربية والغربية، هذا لا ينفي جهود الدولة الجزائرية إذ عملت على نقل العديد من التقنيات المصرفية إلى السوق الوطنية وهذا منذ سنة 1995، وشرعت في إدخال بطاقات الدفع الإلكتروني وأجهزة وآلات السحب الآلي منذ سنة 1997⁴.

1 الموقع الرسمي لبنك البحرين الإسلامي، <https://www.bisb.com/ar/bisb-contributes-development-vital-sectors-kingdom> 07/05/2023، 16:20.

2 مجموعة بنك البركة، البحرين، 2017، اطلع عليه يوم 19 أبريل 2023، على موقعه الرسمي <https://www.albaraka.com>، الساعة 18:16.

3 وهبة (أمال)، قارة (إبتسام)، "التحول الرقمي في الجزائر بين الأفق والتحديات"، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد بشار، المجلد الثامن، العدد 01، أبريل 2022، ص 09.

4 كراع (حفيظة)، مرجع سابق، ص 6.

وبالرغم من الصعوبات التي واجهت الجزائر في مشروع تحولها واحتلالها لمراتب غير مقبولة ضمن أغلب المؤشرات العالمية إلا أنها سعت جاهدة لتقليص فجوتها الرقمية.¹ وعلى غرار باقي الدول النامية التي تسعى لمواكبة هذه الثورة الرقمية، تحاول الجزائر رسم خارطة طريق لمشروع تحولها الرقمي خلال المرحلة المقبلة، والذي أصبح موضوع الساعة، وعليه ليس للجزائر بدائل، بل هو خيار استراتيجي جعلها ملزمة وليست مخررة للسير في طريقه و إدراجه ضمن قائمة أولوياتها، لقوة التغيير الذي يُحدثه ثقافياً، تنظيمياً وتشغيلياً. وعليه تواصل الجزائر جهودها الحثيثة لتطوير المحتوى الرقمي وخدمات الأنترنت، والتي من شأنها أن تلبي احتياجات المواطن والمؤسسة، ومنه عصرنة إدارتها العمومية وترقية إقتصادها الوطني الذي يعاني ضغطاً أحادي المورد. وهذا ما تجلى في استحداثها منذ سنتين لوزارة الرقمنة والإحصائيات.²

وإن الدولة الجزائرية تخطو خطوات نحو اعتماد الصيرفة الالكترونية من خلال مشروع عصرنة المرفق المصرفي، إلا أنه ما يلاحظ أنها خطوات متناقلة وبطيئة بشكل يجعلها لا تقدر على المنافسة في السوق الدولية.³ وهذا البطء راجع إلى الغياب الشبه الكلي والفراغ القانوني بخصوص تنظيم الصيرفة الالكترونية في القوانين الجزائرية، إلا بعض من النصوص المتناثرة هنا وهناك بخصوص بعض العمليات المصرفية، مما يجعلها غير آمنة بالشكل الكافي وتواجه تحديات نظراً لخصوصية وحساسية القطاع لارتباطه بالمصالح المالية للفرد وكذا المصالح الاقتصادية للدولة.⁴

والشاهد من هذا أن المشرع الجزائري لم يعرف مصطلح الصيرفة أو البنوك الإلكترونية وإنما اكتفى بالإشارة إليها في سياق القانون 05-18 المتعلق بالتجارة الإلكترونية ومن خلال مصطلح منصات دفع الإلكترونية المخصصة لهذا الغرض حيث أقر بأنه: ".... عندما يكون الدفع إلكتروني فإنه يتم من خلال منصات الدفع مخصصة لهذا الغرض منشأة ومستقلة حصرياً من طرف البنوك المعتمدة من قبل بنك الجزائر وبريد الجزائر وموصولة بأي نوع من أنواع محطات الدفع الإلكتروني عبر شبكة المتعامل العمومي للمواصلات السلكية واللاسلكية."⁵

1 قاسي (محمد حاج)، التحول الرقمي في الجزائر في ظل تحديات رقمنة الاقتصاد والإدارات العمومية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة البليدة 2، الجزائر، العدد 2، نوفمبر 2022، ص 1100.

2 قاسي (محمد حاج) المرجع نفسه، ص 1101.

3 كراع (حفيظة)، تحديث وعصرنة المرفق المصرفي لمواكبة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصال - دراسة في القانون الجزائري-، المحور الثالث/ مجالات تطبيق الإدارة الالكترونية للمرافق العامة في الجزائر، جامعة باتنة 1، ص 12.

4 كراع (حفيظة)، المرجع نفسه.

5 المادة 02/27 من القانون 05-18 المتعلق بالتجارة الإلكترونية.

ولتسهيل خدمة الصيرفة الإلكترونية وجب على الدولة: وضع قواعد واضحة وجلية تكفل قبول التوقيع الإلكتروني وتضمن حجيتها وقوتها القانونية في الإثبات مثلها مثل التوقيع الفيزيائي مع ضرورة التخلي شيئاً فشيئاً عن أية قيود تحد في الإثبات في البيئة الرقمية.¹

كما استحدثت الجزائر هياكل وبرامج داعمة للبنوك من شأنها أن تعمل على تسيير المعاملات المصرفية في شكلها الإلكتروني من أجل التوجه بالنظام نحو نظام الصيرفة الإلكترونية.²

ومن بين الأنظمة المستحدثة لتطوير العمل المصرفي في الجزائر: نظام التسوية الإجمالية الفورية RTGS: نظام تسوية المبالغ الإجمالية في وقت حقيقي ويتم فيه تسيير التحويلات بصفة مستمرة وعلى الفور بدون تأجيل وعلى أساس إجمالي.³

وهو نظام أنشئ بالتعاون بين بنك الجزائر مع وزارة المالية وبمساعدة البنك العالمي، ومازال هذا الإنجاز قيد التنفيذ، ولقد بدأت أنظمة الدفع العصرية بين المصارف ذات الفعالية والشفافية والتي تستجيب للمعايير المعدة من طرف لجنة أنظمة الدفع والتسوية على مستوى بنك التسوية الدولية في جانفي 2006، وقد دخل نظام التسوية الإجمالية الفورية والدفع المستعمل في الإنتاج في فيفري 2006.⁴

ومنه وجب على المشرع الجزائري أن يكون مواكبا لتطورات هذا التحول الرقمي السريع وذلك ليعطي الضوء الأخضر لتطور الخدمات المصرفية في الجزائر ولكي لا تبقى حبيسة الفجوات القانونية.

المبحث الثالث: التقنيات الرقمية المستحدثة ومساهمتها في التقليل من المخاطر الشرعية في البنوك الإسلامية

تتجه البنوك الإسلامية إلى رقمنة نشاطها مع العملاء كما ذكرنا في المبحث السابق ولا يتحقق ذلك إلا برقمنة أنظمتها، هذه الأخيرة تساهم في تسهيل العمليات البنكية وتقليل الجهد.

كما أن استخدام التقنية الرقمية في الأنظمة البنكية تحد من الأخطاء الشرعية التي يمكن أن يقع فيها البنك في معاملاته مع زبائنه كما سوف تساهم بشكل فعال لتقوية منظومة الرقابة الشرعية على معاملات البنوك. حيث يمكن انشاء برامج تستطيع عن طريق الذكاء الصناعي اكتشاف مثل هذه الأخطاء لتداركها وعدم تكرار وقوعها مما يجنب البنك الخسارة المحتملة بسبب المخاطر الشرعية التي تؤثر على جودة خدمته وتوسعها ويكسبه السمعة بالدرجة الأولى.

1 بلفاطمي(عباس)، المتطلبات اللازمة لإقامة وسائل الدفع الإلكتروني على مستوى القطاع المصرفي، الملتقى الوطني حول المنظومة المعرفية في الألفية الثالثة، منافسة، مخاطر وتقنيات، جامعة محمد بن يحيى، جيجل، 06، 2005/06/07، ص66.

2 كراخ(حفيظة)، مرجع سابق، ص6.

3 - تقرير بنك الجزائر، التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر، أبريل 2016، ص12.

4 المرجع نفسه، ص151.

لذلك سنذكر بعض الأنظمة الرقمية المستحدثة منها ما هو مستغل من قبل البنوك الإسلامية ومنها غير ذلك، وفي كلتا الحالتين سنوضح تأثيرها ثم نركز في المبحث الأخير عن التكنولوجيا التنظيمية التي تتفرع عنها أنظمة البنوك الحالية ومساهمتها في التنظيم والتقليل من المخاطر الشرعية.

المطلب الأول: التقنيات الرقمية المستحدثة، تعريفاتها وماهيتها 1. التكنولوجيا المالية

التكنولوجيا المالية وأحيانا يعرب عنها التقنية المالية (الفتك) أو (Fintech) هو مصطلح انجليزي نتج من كلمتي Financial و Technology، ويقصد بذلك "التقنيات المستخدمة في تقديم أو تحسين الخدمات المالية، حيث يعتبر مصطلح التكنولوجيا المالية من أكثر المصطلحات شيوعا في عصرنا الحالي.¹

حسب بعض المعاهد البحثية المتخصصة في مجال الرقمنة فالتكنولوجيا المالية "تعبّر عن الاختراعات والابتكارات التكنولوجية الحديثة في مجال قطاع المالية، وتشمل هذه الاختراعات مجموعة من البرامج الرقمية التي تستخدم في العمليات المالية للبنوك..."²

مميزاتها

يمكن تحديد أهم المميزات فيما يلي:³

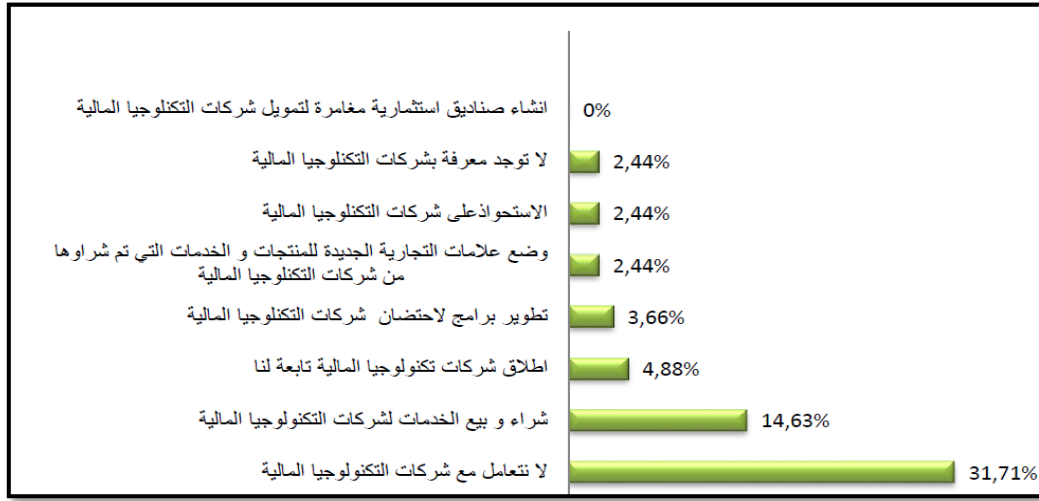
- جملة من المكتسبات، المهارات، الطرق والأساليب المصرفية،
 - ليست هدف قائم بذاته تستغلها البنوك والمؤسسات المالية بل أداة تستخدم لتحقيق الأهداف المسطرة،
 - التكنولوجيا المالية بمفاهيمها ليست هدفا في حد ذاته بل وسيلة تستخدمها البنوك والمؤسسات المالية الأخرى لتحقيق أهدافها،
 - يتمثل المجال الرئيسي لتطبيق ابتكارات التكنولوجيا المالية يتمثل في الخدمة المالية والمصرفية،
 - يمتد تطبيق ابتكارات التكنولوجيا المالية إلى الأساليب الإدارية.
- وإن البنوك للتعامل مع مؤسسات التكنولوجيا المالية بنسب متفاوتة موضحة في الشكل التالي:

¹ بومود(إيمان)، مطرف(عواطف)، شاوي(شافية)، "ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية"، مجلة رؤى اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، أوت 2020، ص 335.

² المرجع نفسه، ص 336.

³ المرجع نفسه.

الشكل 14: تعامل المصارف الإسلامية مع شركات التكنولوجيا المالية



المصدر: مستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تحديات العولمة المالية¹

2. التكنولوجيا الرقابية

التكنولوجيا الرقابية هي تطبيق المؤسسات للتقنيات الناشئة على نحو مبتكر بهدف التأقلم مع متطلبات الامتثال المتغيرة على نحو أكثر فعالية وكفاءة، والحد من المخاطر المتعلقة بعدم الامتثال واكتساب ميزات تعزز القدرات التنافسية. ويشتمل تطبيق التكنولوجيا التنظيمية وتمكين اتخاذ قرارات مدعومة بالبيانات في الوقت الفعلي، والتي ستساهم في ضمان تحقيق الأهداف وتعزيز الابتكار، كما أن إمكانية توظيفها في المصارف زيادة تطبيق التكنولوجيا التنظيمية في إدارة الهوية مثل "اعرف عميلك" (KYC)؛ تصنيف ائتمانات العملاء؛ إدارة العلاقات مع العملاء (CRM)؛ تحليل المخاطر الائتمانية؛ الإبلاغ التنظيمي؛ تحديد مصادر البيانات؛ رصد المعاملات؛ فحوصات مكافحة غسل الأموال؛ منع الاحتيال؛ تحليل مخاطر الامتثال.²

في الوقت الحاضر، تعد تقنية Regtech الإسلامية أكثر من مجرد شعار لها تأثير بالفعل على الامتثال التنظيمي. لا يتعلق الأمر بالإبلاغ التنظيمي أو إدارة المخاطر أو إدارة الهوية والرقابة أو مراقبة المعاملات، بل هو حل للامتثال للشريعة يتضمن المراقبة في الوقت الحقيقي وتتبع الحالة الحالية للامتثال للشريعة واللوائح القادمة في البنوك الإسلامية ومنصات التكنولوجيا المالية. لا يمكن للهيكل الهرمي المركزي الحالي للمؤسسات المالية الإسلامية والدور السلبي للجان الشرعية تلبية الاحتياجات المتوافقة مع الشريعة الإسلامية.³

¹ مهني (دنيا زاد)، مستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تحديات العولمة المالية، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف 1، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2018-2019، ص 365.

² القمة العالمية للحكومات، التكنولوجيا التنظيمية في خدمة الجهات التنظيمية: إعادة هيكلة النظام لتحسين اللوائح، فبراير 2018، ص 7.

³Baan(Hassan), Shariah Compliant Regtech Beyond Self-Regulated Ecosystems,

كما أنها تستخدم عدة تقنيات رقمية فبذلك تدعم الابتكار في مجال التنظيم الأمثل والتقليل من الأخطاء والمخاطر الشرعية

الشكل 15: التقنيات التي يجري الاستفادة منها في التكنولوجيا التنظيمية.



المصدر: القمة العالمية للحكومات¹

كما تتيح التكنولوجيا التنظيمية للمؤسسات و البنوك خيار تخفيض نفقات الامتثال عبر الأتمتة، مثل أتمتة سير عمل المستندات و تسجيل العملاء الجدد وإدارة الهوية وغيرها، كما أن دمج الامتثال ضمن النظام باستخدام التكنولوجيا التنظيمية و بالاعتماد على العقود الذكية يؤدي إلى الحد من الممارسات المستقبلية المسيئة و احتواء المخاطر المتعلقة بالنظام.²

3. البيانات الضخمة Big Data

البيانات الضخمة هي مجموعة متزايدة باستمرار من البيانات التي يتم جمعها في سياق محدد وبخصائص معينة مثل الحجم، السرعة والتنوع والقيمة، ويتم تنظيم وإدارة هذه الكميات الكبيرة من البيانات التي يتم جمعها من مصادر مختلفة بواسطة أنظمة معالجة البيانات كما تشير البيانات الضخمة إلى حجم متزايد باستمرار من المعلومات المهيكلة وغير المهيكلة بتنسيقات مختلفة، والتي تنتمي إلى نفس السياق.³

وتنوعت التعريفات للبيانات الضخمة نذكر منها:⁴

<https://iaif.ir/index.php/en/news-archive-en/item/4494-shariah-compliant-regtech-beyond-self-regulated> (-10/05/2023); (17 :00) .

1 المرجع السابق

2 مهني (دنيا زاد)، مرجع سابق، ص 355.

3 صيفي (فوزي)، دريدي (بشير)، البيانات الضخمة في البنوك: كيف يمكن الاستفادة منها؟، الملتقى الدولي الافتراضي: البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كآلية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية" الفرص، التحديات والافاق"، 18

جوان 2022، ص 04.

4 المرجع نفسه.

- عرفتها مؤسسة جارتنر (Gartner Inc): المتخصصة في أبحاث تقنية المعلومات بأنها الأصول المعلوماتية كبيرة الأحجام وسريعة التدفق وكثيرة التنوع، والتي تتطلب طرق معالجة مجددة اقتصادياً ومبتكرة من أجل تطوير البصائر وطرق اتخاذ القرارات؛
 - المنظمة الدولية للمعايير (ISO): عرفتها بأنها مجموعة أو مجموعات من البيانات التي لها خصائص فريدة مثل الحجم، السرعة، التنوع، التباين، المصادقية وصحة البيانات؛
 - كما عرفها الإتحاد الدولي للاتصالات (ITU) بأنها مجموعة البيانات التي تتميز بالحجم الكبير والسرعة الفائقة والتنوع الواضح مقارنة بأنواع مجموعة البيانات المتعارف عليها.
- ولكي تصنف البيانات بأنها بيانات ضخمة وضعت مجموعة من الخصائص موضحة في الشكل التالي:

الشكل 16: خصائص البيانات الضخمة



المصدر: حمود عبد السلام (2021)¹

2.1. أدوات وتقنيات تحليل البيانات الضخمة²

قيمة البيانات الضخمة مرتبطة بالأدوات والتقنيات التي تستخدمها المؤسسة لمعالجة البيانات وتحليلها، والكم الهائل من البيانات التي تم إنشاؤها من مختلف التخصصات والمصادر يمكن معالجتها عبر العديد من الأدوات والتقنيات، مما يتيح الحصول على المعلومات واستخراج الرؤى في الوقت الفعلي تقريباً، وشهد مجال البيانات الضخمة العديد من التقنيات المتقدمة الناشئة لتسهيل التخزين الفعال ومعالجة مجموعات البيانات الضخمة، مثل MapReduce وقواعد البيانات NoSQL و WibiData و Skytree و BigQuer، ويمكن تصنيف القدرات المرتبطة بالأدوات المستخدمة

1 عبد السلام (حمود)، تقنية البيانات الضخمة (سلسلة كتب تعريفية)، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي، 2021، ص 19.

2 صيفي (فوزي)، دريدي (بشير)، نفس المرجع السابق، ص 8

لاستخلاص رؤى متفوقة لتمكين استراتيجيات الأعمال المحسنة وعمليات صنع القرار في مختلف الصناعات إلى:

- أدوات استخراج البيانات: Python ، Apache ، Cognos IBM ، R ، BigQuery Google
- أدوات التحليلات: SAS Visual Analytics و Tableau ، Apache Spark
- أدوات التخزين: Amazon RDS ، Hadoop ، Teradata و Pentaho
- التحليلات: Python ، Jupyter ، Pentaho و Data Studio

4. الذكاء الاصطناعي (AI)

هو مجال متطور للغاية في علوم الكمبيوتر يسعى جاهدا لإنشاء آلات ذكية يمكنها تكرار سلوك بشري معين دون اللاعقلانية لتحسين القدرة على التنبؤ والاتساق. يتيح الذكاء الاصطناعي المتقدم الذي يستخدم التعلم الآلي للآلات "التعلم" من البيانات السابقة (التجربة)، والتكيف مع المدخلات الجديدة (التعليمات)، وأداء المهام من خلال الخوارزميات المحدثة. من خلال الخوارزميات المعقدة، يمكن توجيه أنظمة الذكاء الاصطناعي الحديثة للقيام بمهام محددة من خلال التعامل مع كميات ضخمة من البيانات، والحصول على رؤى وأنماط يمكن التعرف عليها في البيانات للعمل عليها، على هذا النحو، أصبح الذكاء الاصطناعي موضوعاً ساخناً، مع اهتمام كبير بمزايا الاقتصاد الرقمي، لا سيما في صناعة الخدمات المالية شديدة التنظيم. يقدر معهد ماكينزي العالمي أنه حتى مع اعتماد غير مكتمل بحلول عام 2030، يمكن أن تضيف التكنولوجيا تريليون دولار أمريكي إلى الاقتصاد العالمي. سيمثل هذا مساهمة نسبية أكبر في الازدهار من تلك التي جلبتها التقنيات التحويلية مثل المحركات البخارية في القرن التاسع عشر والانتشار السريع لتكنولوجيا المعلومات في العقود الأخيرة.¹

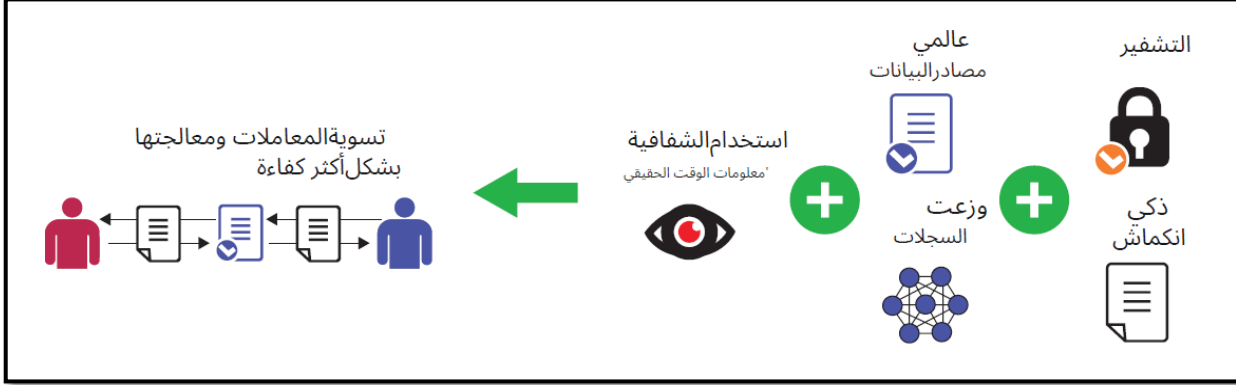
5. سلسلة الكتل blockchain

مع التركيز على تقنية blockchain وهو دفتر الأستاذ الرقمي اللامركزي، وأهمية العقود الذكية، قد تستفيد البنوك الإسلامية من ذلك لاتفاقيات التمويل الإسلامي التي لديها القدرة على التنفيذ الذاتي، والحفاظ على الذات، وفرض نفسها بنفسها. أشار تقرير صادر عن طومسون رويترز إلى أن إمكانات الابتكار الرقمي في صناعة التمويل الإسلامي تتمثل في ازدهار الصكوك لتمويل البنية التحتية بنسبة 23% ، وزيادة مبادرات نمو الشركات الصغيرة والمتوسطة وصناديق التقاعد المتوافقة مع الشريعة الإسلامية بنسبة 16% و 12% على التوالي، والصناديق الناشئة تطبيق التكنولوجيا المالية والتمويل الجماعي في صناعة التمويل الإسلامي بنسبة 12% بالنظر إلى هذه الإمكانيات فإن الجهات

¹ Hazik Mohamed, Beyond Fintech_Technology Application For The Islamic Economy, page 10

الفاعلة في صناعة التمويل الإسلامي سوف تستحوذ بالتأكيد على السوق وتخصيص المزيد من الأموال لتطوير الابتكار في الخدمات المالية الرقمية.¹

الشكل 17: العناصر الحاسمة في ابتكار سلسلة الكتل



المصدر: Beyond Fintech_Technology Application For The Islamic Economy²

ويعتبر بنك الإمارات الإسلامي البنك الأول الذي قام باختبار حلول تقنية البلوكتشين، حيث قام عام 2017، بدمج ابتكارات التكنولوجيا المالية لمعالجة مشاكل المدفوعات عن طريق الشيكات. حيث عززت تقنية البلوكتشين من مصداقية البنك وقلل من مخاطر على مستواه.³ كما قامت أيضا مؤسسة (Jibrel Network) إحدى الشركات الإسلامية بالإمارات العملات الرقمية كالعاملات الأولية على بلوكتشين الإثيريوم، حيث توفر هذه المؤسسة للبنوك الإسلامية بالإمارات العملات الرقمية كالعاملات الأولية على بلوكتشين الإثيريوم ECR-20.

6. العقود الذكية

يمكن اعتبار العقد الذكي بمثابة كمبيوتر قابل للتنفيذ ذاتيا قادر على تنفيذ بنود عقد أو اتفاقية عمل بين طرفين أو أكثر كخوارزميات آلية، يتم تنفيذ العقود الذكية عند استيفاء شروط معينة، وفي الواقع إن ميزة العقد الذكي تتجاوز التنفيذ التلقائي لشروط العقد الى الاستفادة من تكنولوجيا سلسلة الكتل، حيث تسمح برامج العقود الذكية بسجل ثابت غير قابل للتغيير، قابل للتحقق منه وآمن لجميع العقود والمعاملات التي تخضع للتدقيق الكامل.⁴

ملاحظة

هناك مجالات واستخدامات عديدة للتكنولوجيا المالية، نذكر منها على سبيل المثال: الذكاء الاصطناعي، تحليل البيانات، التمويل الجماعي، العملات المشفرة، المدفوعات، التحويلات والحوالات،

¹ لالدين (محمد أكرم) و جفري (فارس)، مرجع سابق، ص 289.

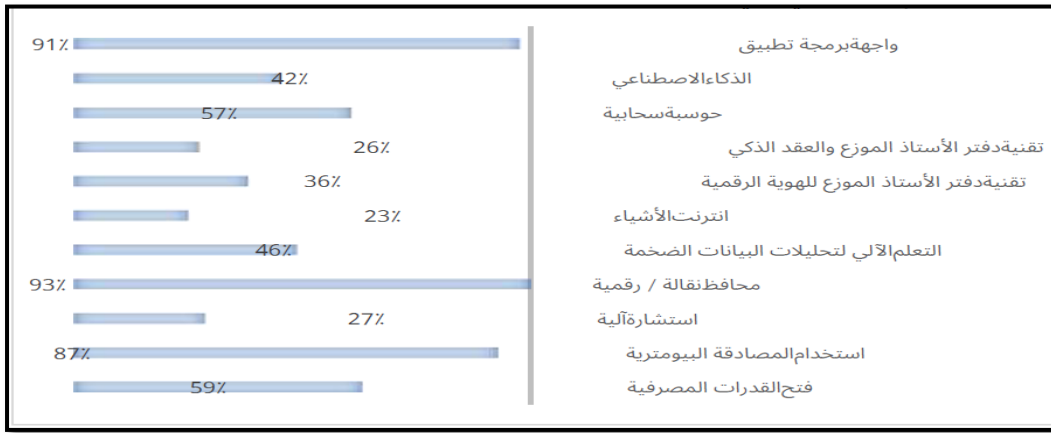
² مرجع سابق، ص 43

³ مرجع سابق، ص 342.

⁴ بودخيل (محمد الأمين)، بن شلاط (مصطفى)، بن زاير (مبارك)، "العقود الذكية ومعاملات الاقتصاد الإسلامي"، حوليات جامعة الجزائر، المجلد 35، العدد 01، 2021، ص 711.

تكنولوجيا التأمين، العقود الذكية، التكنولوجيا التنظيمية، سلسلة الكتل (بلوكتشين). وتتداخل كل هذه المجالات فيما بينها بشكل كبير، فالعقود الذكية قد تستخدم تقنية سلسلة الكتل وتنطوي على ذكاء اصطناعي، والذكاء الاصطناعي قد يستخدم تقنية سلسلة الكتل، والتكنولوجيا التنظيمية وتكنولوجيا التأمين يستفيدا كلاهما من الذكاء الاصطناعي وهكذا. وقد استخدمت التقنيات المالية في مجالات عديدة تشمل كل أنواع الخدمات المالية، ومن ذلك التجارة والتداول، حيث تعمل منصات التداول الإلكترونية المبتكرة على تسهيل التداول في الأسواق المالية من خلال الأنترنت بشكل فوري.¹ وهذه بعض نسب استعمال البنوك للتقدم التكنولوجي السابق الذكر وغيره:

الشكل 18: التقدم التكنولوجي الذي تعتمد به بعض البنوك الإسلامي



المصدر: IFSB WORKING PAPER SERIES DIGITAL TRANSFORMATION IN

ISLAMIC BANKING WP-19/12/2020

المطلب الثاني: تأثير الأنظمة المستحدثة في التقليل من المخاطر الشرعية

تقدم التكنولوجيات السابقة الذكر خدمات كثيرة في سبيل التقليل من مخاطر عدم الامتثال الشرعي وهي ما يلي:

1. التكنولوجيا المالية²

ولايزال اختيار التكنولوجيا المناسبة والتطبيق الناجح لها، يشكل تحدياً للبنوك وخاصة تلك التي لديها ثقافة ابتكارية ضعيفة، لذلك يمكن لعقد الشراكات مع الشركات الناشئة المختصة في مجال التكنولوجيا المالية، كما هو الحال في لبنان، أن يساعد البنوك على الحفاظ على حصتها السوقية، وذلك عبر تقديم منتجات مصرفية مبتكرة لعملائها. ويمكن استعراض الفرص التي تتيحها التكنولوجيا المالية للقطاع المالي والمصرفي بما يلي:

¹ عياش(زبير)، فنازي(فطيمة الزهراء)، مطلاوي(إيمان)، "دراسة تحليلية لواقع التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية العربية - تطبيقات البلوكتشين نموذجاً"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 05، العدد 01، جوان 2020، الوادي، الجزائر، ص 307.

² عياش(زبير)، فنازي(فطيمة الزهراء)، مطلاوي(إيمان)، المرجع السابق، ص 311.

- تعزيز الشمول المالي في العالم العربي
- توفير خدمات مصرفية أفضل وأكثر ملائمة للعملاء
- التأثير الإيجابي المحتمل على الاستقرار المالي بسبب تزايد المنافسة
- تحسين دور التكنولوجيا الرقابية أو التنظيمية (RegTech) في تحسين عمليات الامتثال في المؤسسات المصرفية.

أما فيما يخص الإمتثال الشرعي فهي تساهم بشكل كبير في ذلك ومن بين الأمور التي توفرها ما يلي:¹

- متابعة مسار العمليات: يمكن أن يساعد استخدام التكنولوجيا المالية في خفض للمخاطر المتعلقة بأمان المعاملات أو سرقة الهوية، إضافة إلى تتبع التدفقات النقدية، مما يساعد المصدرين على تنفيذ الإجراءات التصحيحية الفورية إذا كان أحد الأصول الأساسية ضعيف الأداء؛
- تحسين الرقابة الشرعية: يمكن أن تساعد التكنولوجيا المالية الصيرفة الإسلامية بتقنياتها ووسائلها لتحقيق الجودة والشفافية المطلوبة، كما تساعد القائمين عليها بالمراقبة الدورية بطريقة سهلة ويسيرة.
- كما تسعى البنوك الإسلامية إلى مواجهة التحديات التي تفرضها السوق المالية العالمية خاصة فيما يتعلق بالتطورات التكنولوجية المالية (Fintech) المتسارعة، حيث أن العديد منها بدأت في تبني الأنظمة الإلكترونية المتطورة وذلك لتسهيل الخدمات وزيادة كفاءة العمل المصرفي الإسلامي، كما تعمل هذه البنوك على تطوير أساليب الابتكار في صناعة أدوات التمويل الإسلامي ومن أمثلة ذلك تجربة المصارف الثلاثة ألكو البحرين السابقة الذكر.²

2. التكنولوجيا الرقابية

تساهم بالتقليل من المخاطر الشرعية بما يلي:³

- تأسيس أنظمة امتثال وقائية
- مراقبة كل شيء في الوقت الفعلي
- تحسين الإشراف باستخدام كم هائل من البيانات والمعلومات
- تقليص الهوة بين الأهداف وتنفيذها
- زيادة كفاءة العمليات الداخلية
- وتمثل أهدافها المستقبلية فيما يلي:⁴

¹ سبع (فاطمة الزهراء)، واقع عمل التكنولوجيا المالية في المنظومة المصرفية الإسلامية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 06، العدد 02، 2021، الأغواط، الجزائر، ص 264.

² عياش (زبير)، فنازي (فطيمة الزهراء)، مطلاوي (إيمان)، نفس المرجع السابق، ص 312.

³ المرجع السابق

⁴ Baan(Hassan), Op. Cit. (10/05/2023); (17 :00) .

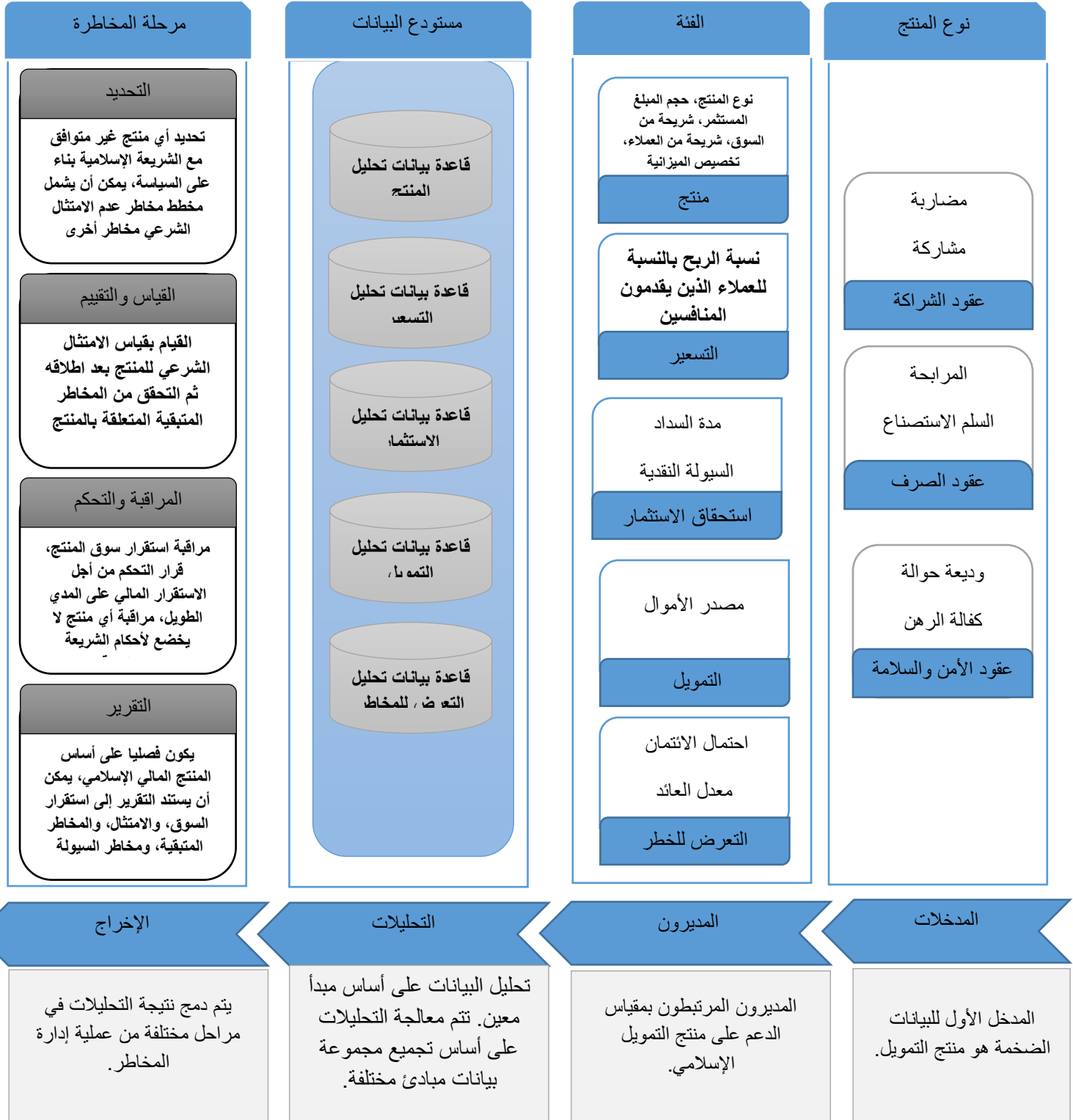
- تقارير الضوابط الشرعية من خلال تحليلات البيانات الضخمة ،
 - تقارير الشريعة الإسلامية في الوقت الحقيقي والسحابة ،
 - الكشف عن الامتثال للشريعة والمخاطر التنظيمية.
 - تقييم التعرض لمخاطر الحلال / الحرام ،
 - توقع التهديدات المستقبلية في التجارة والتمويل ،
 - تسهيل العناية الواجبة للطرف المقابل في جميع أنحاء العالم الإسلامي ،
 - إجراءات اعرف عميلك (KYC) ، بما في ذلك شروط مثل العمر والفهم (العقل) وما إلى ذلك.
 - حلول لمراقبة المعاملات في الوقت الحقيقي
 - التدقيق خاصة عندما تتداول بين طرفين من مذهب مختلف (مدرسة الفكر الإسلامي).
- هذه الأهداف ممكنة، ولكن ليس من خلال المخطط الحالي للأعمال المصرفية والتمويل الإسلامي المعزول في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا أو مناطق جنوب شرق آسيا. يمكن تحقيق ذلك من خلال الاستفادة من مزايا دفاتر الأستاذ الموزعة من خلال تقنية blockchain والعملات المشفرة في البلدان ذات الأغلبية أو حتى الأقلية المسلمة. الأول والأهم هو توسيع نطاق اللجان الشرعية.

3. البيانات الضخمة

تتمتع تقنية البيانات الضخمة¹ بالقدرة على تخزين كميات ضخمة من البيانات وإجراء التحليل بالتوازي مع وظائف تجميع تلك البيانات لمزيد من التحليل بشأن أي مسألة مالية. يصبح من الصعب تتبع أي سبب في السوق المالية للمنتج المتنوع وعدد كبير من السيناريوهات مثل التغيرات في أسعار الفائدة وأسعار الصرف والسياسة التي يتعين تحليلها قبل حتى تحديد المخاطر. باستخدام تقنية البيانات الضخمة، يمكن إجراء التحليل بسهولة من خلال جمع كل جانب من جوانب المخاطر التي تسهم في فشل المنتجات المالية الإسلامية. على سبيل المثال، مع وظيفة التحليلات التفصيلية، يمكن للنظام إجراء دراسة خلفية عن مصدر صندوق الاستثمار لتحديد ما إذا كان مخالفاً لأحكام الشريعة الإسلامية أم لا. يمكن إجراء السمة الرئيسية للتحليل من مقتطفات واسعة من البيانات مثل نسبة الربح ومعدل العائد، يمكن استخدام وظائف معدل الاستثمار، والتسعير، والعملاء، والمنافسة، والتكاليف والأمن أيضاً لتكملة تحليلاتها المالية الإسلامية الأخرى. تتمتع التكنولوجيا المتقدمة للبيانات الضخمة والتحليلات بالقدرة على دراسة أي سيناريو سابق بناء على البيانات المالية السابقة لتحفيز أي نمو سوقي لمنتج التمويل الإسلامي. البنك الذي يقوم نشاطه بإجراء اختبار الإجهاد وتحليل السيناريو لديه القدرة على القيام بذلك ومن ثم المساعدة في تحديد سريع للمخاطر وإجراءات التخفيف من حدتها.

¹ Journal of Islamic Banking and Finance ,Ibid, p93.

الشكل 19: تكامل تكنولوجيا البيانات الضخمة مع إدارة مخاطر الشريعة الإسلامية في البنوك الإسلامية



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتماداً على ¹ Journal of Islamic Banking and Finance

¹ Journal of Islamic Banking and Finance, ibid ,P 95.

4. سلسلة الكتل

تتميز المصارف الإسلامية بوجود هيئة داخلية للرقابة الشرعية تراقب وتتحقق من مدى صحة تطبيق صيغ التمويل الإسلامي والخدمات المصرفية الإسلامية بما يتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وفي هذا السياق يمكن لهذه الهيئة أن تبرمج الشروط والأحكام الشرعية الواجب اتباعها داخل المصرف لكل صيغة تمويل على حدى في هذه المنصة، حيث يتم المراقبة الشرعية آليا لكل مراحل العقد بين مختلف الأطراف المتعاقدة من خلال هذه المنصة فيتم رفض كل معاملة تنحرف عن الأحكام الشرعية والمعايير المبرمجة وقبول دون ذلك، ويتم هذا الاجراء تحت مراقبة الزبون نفسه الذي يتتبع كل مراحل شروط وأسباب رفض أو قبول العقد، مما يوفر عنصر الثقة في أداء المصارف الإسلامية لدى الزبائن فيما يخص شرعية العقود المقدمة من طرف المصرف، أي أنها تساعد في مواجهة خطر عدم الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية في تطبيق عقود التمويل الإسلامي وخاصة مشكلة التحايل على الربا، ولتعزيز الثقة أكثر يجب وضع معايير مصرفية شرعية عالمية تتبناها كل الدول وكل المصارف الإسلامية، وبرمجتها في منصة البلوكتشين حيث تصبح كل عقود التمويل مهما كان المصرف والبلد الذي تبرم فيه ترضخ لنفس الأحكام الشرعية وبالتالي لا يصبح هناك حاجة للهيئات الداخلية للرقابة الشرعية ويكتفي بوضع هيئة شرعية عالمية وحيدة تتابع التطورات المالية الجديدة وتضع لها أحكام شرعية يتم برمجتها عند كل فترة.¹

ونجد أن هذه التقنية توفر الكثير من التكاليف والإجراءات والجهود المبذولة، فهي تضع القطاع المصرفي بصفة عامة والمصارف الإسلامية بصفة خاصة تحت الزامية تبنيها في المستقبل، مما يؤدي بها إلى التقليل من الأدوات التقليدية المستعملة لإدارة المخاطر كما يمكنها الاستغناء تماما عن قسم إدارة المخاطر وأقسام إدارات أخرى لتصبح كلها متجمعة في منصة واحدة وهي البلوكتشين.²

5. العقود الذكية

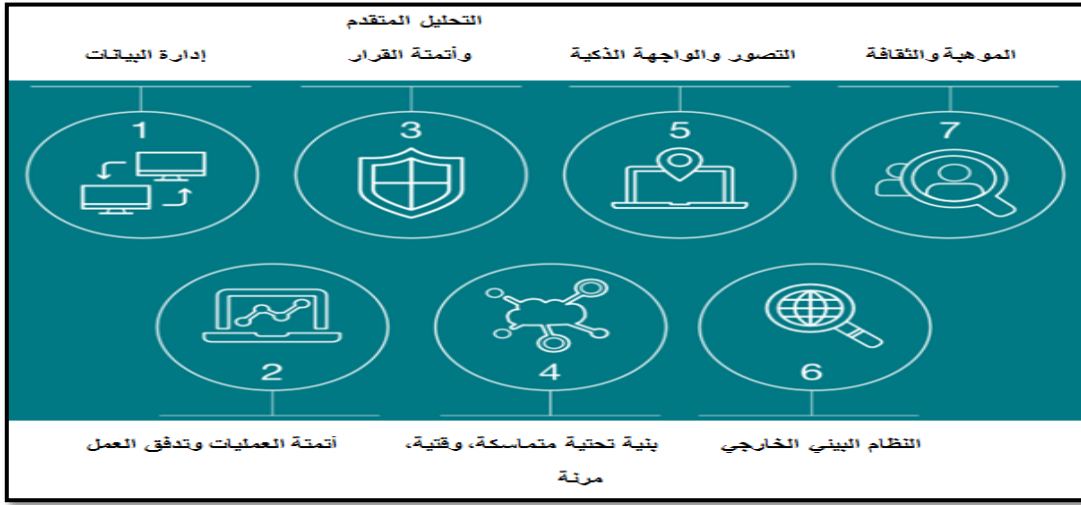
من ميزات الأتمتة: وهي واحدة من القوة الرئيسية، من حيث أنها تؤدي ميكانيكيا إلى تقليل خطر الخطأ(البشري) في تنفيذ العقود، وبالتالي إلى تقليل مخاطر التفاضل اللاحقة ونظرا لأن العقود الذكية تعمل تلقائيا، لم يعد هناك أي خطر بعدم احترام الالتزام، وبالتالي اتهامه بخرق العقد(أو حتى خطر "فقدان" حق)،³ ولم يعد هناك خطر أيضا على عدم تحقق الامتثال الشرعي لأن العقود ثابتة. ولتحقيق رقمنة أنظمة البنوك لابد أن تحتوي على سبع نقاط رئيسية لذلك موضح في الشكل:

1 بوشدوب(طلال محمد الخميني)، زورداني(شناز)، "دور البلوكتشين في التقليل من مخاطر التمويل الاسلامي"، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد 18، العدد 02، ديسمبر 2021، الجزائر، ص 156-157.

2 المرجع السابق، ص 160-161.

3 بودخيل(محمد الأمين)، بن شلاط(مصطفى)، بن زاير(مبارك)، مرجع سابق، ص 721.

الشكل 20: النقاط السبع الرئيسية لرقمنة إدارة مخاطر عدم الامتثال الشرعي:



المصدر: ¹Operational risk management in the digital era in the Swiss banking industry

¹ Romain (GIMBLETT), *Operational risk management in the digital era in the Swiss banking industry*, Bachelor Project submitted for the degree of Bachelor of Science HES in International Business Management, Haute Ecole de Gestion de Genève (HEG-GE), Geneva, 2018, p22.

الخاتمة

تلعب الرقمنة دورًا مهمًا في تحسين وتطوير الخدمات المصرفية الإسلامية وجعلها أكثر فاعلية وكفاءة.

تستخدم البنوك الإسلامية الرقمنة لتقليل المخاطر الشرعية في العمليات المالية، حيث يمكن أن تساعد التكنولوجيا في تحسين الأمن والشفافية، وأتمتة العمليات المصرفية الإسلامية وجعلها أكثر ملاءمة للشريعة الإسلامية من خلال تحليل البيانات والتدخل اللحظي وذلك بفضل الأنظمة الرقمية المستحدثة مثل التكنولوجيا التنظيمية والمالية والذكاء الاصطناعي والبلوكتشين وغيره.

وهذا ما سيعزز دور البنوك الإسلامية كشريك حيوي في الاقتصاد العالمي ويجعل التمويل الإسلامي يغزو كل الدول سواء المسلمة وغيرها وذلك ما هو مشهود من خلال المبادرات العابرة للقارات التي قامت بها بعض البنوك الإسلامية في انتظار تعميم هذه المبادرة مسارعة كل البنوك إلى تطبيق التكنولوجيا المالية لأنها قريباً لن تكون اختيارية كالآن وإنما تكون اجبارية وإلا تقصى من السوق المالية.

الفصل الثالث

الفصل الثالث: الخدمات والأنظمة الرقمية لمصرف السلام الجزائر المقدمة

في ظل التطور المستمر في قطاع الخدمات المصرفية وتزايد الوعي حول ضرورة التعامل مع البنوك للنهوض بالاقتصاد الوطني ونظرا إلى أن البيئة الجزائرية بيئة متدينة ومحافظة برز الطلب على المصارف الإسلامية والخدمات الموافقة لمبادئ الشريعة الإسلامية، وفي هذا الصدد يعد مصرف السلام الجزائر أحد البنوك الرائدة في مجال الصيرفة الإسلامية حيث يقدم مجموعة شاملة متكاملة من الخدمات المصرفية لعملائه. يتميز هذا البنك بالتزامه بالتكنولوجيا الحديثة وتقديم خدمات مصرفية إلكترونية مبتكرة تلبي احتياجات العملاء وتوفر لهم تجربة مريحة وآمنة كما أنه يسعى إلى تحقيق التوازن بين تقديم خدمات مالية مبتكرة والامتثال للضوابط الشرعية، إذ أنه قام بتطوير أنظمتها التي ساعدته في أتمتة العمليات ومن بينها عملية التدقيق ومراقبة الامتثال الشرعي للعمليات التي يقدمها البنك.

تهدف هذه الدراسة إلى التعريف ببنك السلام الجزائر وإبراز خدماته الإلكترونية ومساهمة الرقمنة في تطويره وذياع صيته وزيادة عملائه، كذا نسعى من خلال هذا التعريف بالأنظمة الداخلية للبنك التي تضمن السيورة الحسنة وحسن المراقبة الشرعية للعمليات المصرفية وذلك من خلال ثلاث مباحث وهي:

المبحث الأول: التعريف بمصرف السلام وبيان قيمه وأهدافه وهيكله التنظيمي.

المبحث الثاني بيينا فيه مختلف الخدمات المصرفية الإلكترونية ومنتجاته الرقمية.

أما المبحث الثالث فقد ركزنا فيه على الأنظمة الداخلية للبنك وخاصة منصة جيرا التي تضمن مراقبة الامتثال الشرعي للعمليات البنكية.

المبحث الأول: تقديم عام عن مصرف السلام الجزائري

في ظل التطور السريع في قطاع الخدمات المصرفية، يلعب مصرف السلام الجزائر دورًا بارزًا في تلبية احتياجات العملاء وتقديم خدمات مصرفية متميزة. ويعتبر المصرف إحدى المؤسسات المالية الرائدة في الجزائر، حيث يحرص على تحقيق رؤيته ومهمته في توفير حلول مالية مبتكرة وموثوقة. كما أنه برز من خلال قيمه ومبادئه الإسلامية السمحاء كما أنه يحرص على تقديم خدماته بأعلى مستويات الاحترام والمصادقية تجاه عملائه وشركائه، وهذا ما سنشرحه مفصلا في هذا المبحث من خلال مطلبين وهما:

المطلب الأول سنقدم فيه تعريفا عامة للبنك وهيكله التنظيمي أما في المطلب الثاني سنركز على بيان مبادئه وأهدافه وقيمه.

المطلب الأول: التعريف بمصرف السلام الجزائري

1. مصرف السلام الجزائر

مصرف السلام الجزائر هو بنك تجاري برأس مال أجنبي خاص. وجاء تأسيسه في الجزائر ثمرة لتعاون إماراتي - خليجي - جزائري من قبل مجموعة من المستثمرين العرب، وتشمل قائمة المساهمين فيه العديد من المؤسسات المالية المشهورة مثل مصرف السلام البحرين، إعمار العقارية، ليدر كابيتال، أمان للتأمين. إذ أعلن عن تأسيس المصرف بتاريخ 08/06/2006، وتم اعتماده من قبل بنك الجزائر بتاريخ 10/09/2008 ليبدأ مزاولة نشاطه بتاريخ 20/10/2008 برأس مال مكتتب ومدفوع قدره 10 بليون دينار جزائري، أي ما يعادل قرابة 140 مليون دولار أمريكي، بهدف تقديم أحدث الخدمات المصرفية التي تواكب مسيرة التطور في الجزائر، ومواجهة التحديات المستقبلية في الأسواق المحلية و الإقليمية والعالمية معتمدا في ذلك لرفع معايير الجودة في الأداء مع التركيز على تحقيق أعلى نسبة من العائدات للمتعاملين والمساهمين على السواء.¹

وكما ذكرنا أن المصرف بدأ نشاطه في أكتوبر 2008 وهو بذلك آخر بنك تمت الموافقة عليه في الجزائر، يتميز بالتخصص في مجال التمويل الإسلامي من حيث أن منتجاته تتوافق مع تعاليم الشريعة الإسلامية والمصادق عليها من قبل لجنة شرعية مكونة من المتخصصين في الشريعة الإسلامية والاقتصاد والتمويل.

خلال السنوات الأولى من نشاطه، ركز مصرف السلام نشاطه على تمويل قطاع التجارة وخاصة تجارة الواردات من خلال التمويل قصير الأجل والتي كانت مربحة للغاية في ذلك الوقت. كما قامت بتسويق منتجاتها من خلال وكالتين موجودتين في العاصمة. ثم بدأت في فتح فروع لها في المدن الكبرى مثل البليدة ووهران وسطيف.

¹ الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائر WWW.alsalamalgeria.com 22/05/2023، 21:40، بتصرف.

منذ عام 2014، دفع الوضع النفطي غير المواتي (انخفاض أسعار النفط) السلطات العامة إلى فرض قيود كبيرة على الواردات وتحديد العمولات التي تتلقاها البنوك لتمويل هذه العمليات. كان لهذه الإجراءات تأثير كبير على بنك السلام الذي حقق 60% من حجم أعماله بفضل هذه العمليات. ونتيجة لذلك، فقد نحو ثلث دخله في عام 2014.

في هذا السياق الاقتصادي والتنظيمي التقييدي، وفي ظل هيمنة البنوك العامة التي تمتلك حصة سوقية تبلغ 88%، فضلاً عن التواجد القوي للبنوك الفرنسية الكبيرة التي تشارك باقي السوق، ومصرف السلام هو من البنوك الخاصة الصغيرة التي ترغب في ضمان استدامتها وربحيتها لذا فهي تبذل جهوداً كبيرة لتعزيز وجودها الجغرافي وتنويع عروض منتجاتها وتحسين جودة خدماتها.

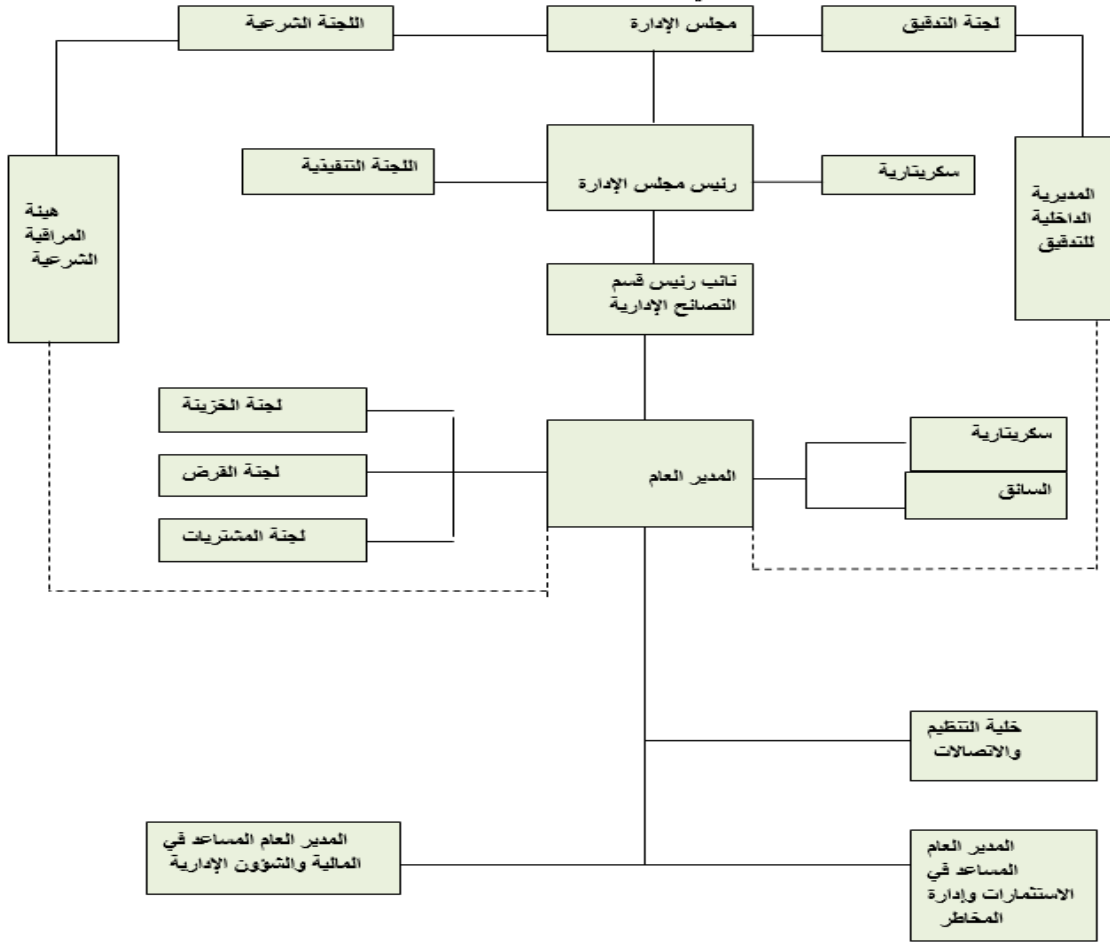
منذ عام 2016، وبعد افتتاح مصانع تجميع السيارات في الجزائر وانتعاش الائتمان الاستهلاكي، قرر بنك السلام الجزائري دخول سوق التجزئة المصرفية من أجل تنويع نشاطه وتحسين أدائه. لذلك فهي تتبنى توجهاً استراتيجياً جديداً يركز على تعزيز قربها من العملاء من خلال التوسع السريع لشبكة فروعها، من خلال فتح 04 فروع جديدة سنوياً. ووسع مصرف السلام الجزائر كذلك منتجاته لتشمل شريحة الأسر "التجزئة" من خلال إطلاق الائتمان الاستهلاكي "تيسير" الذي يهدف إلى تمويل شراء المركبات والمعدات المنزلية بالإضافة إلى تمويل "دار السلام" العقاري للاستحواذ أو بناء أو تطوير المساكن.

كذا من أجل الاقتراب من عملائها، وجمع الموارد وتسويق منتجاتها التمويلية، نفذ مصرف السلام برنامجاً طموحاً لتوسيع شبكة فروع، مما أتاح افتتاح عدة فروع جديدة في عام 2018 في العاصمة وفي مناطق مختلفة من الدولة مثل باتنة وبسكرة وعنابة وأدرار وورقلة.

2. الهيكل التنظيمي للمديرية العامة لمصرف السلام

الهيكل التنظيمي لمصرف السلام هو ترتيب وتنظيم الأقسام والوظائف داخله. يساعد الهيكل التنظيمي على تحديد من يقوم بأداء المهام المختلفة ومن يتحمل المسؤولية عن اتخاذ القرارات وتنفيذها. كما يهدف إلى تحقيق التنسيق والتنظيم في العمليات الداخلية وتحقيق الكفاءة والانتاجية، ويكون كما هو موضح في الشكل التالي:

الشكل 21: الهيكل التنظيمي لمصرف السلام الجزائر



المصدر: وثائق مقدمة من طرف مصرف السلام

المطلب الثاني: مبادئ وأهداف مصرف السلام الجزائري

مصرف السلام الجزائر هو مؤسسة مالية رائدة لها أهداف واضحة وقيم ثابتة راسخة لتكون الخيار المفضل للأفراد والشركات. في هذا المطلب، نسلط الضوء على مجموعة من المبادئ والقيم التي تعتبر أساسية وحيوية في مصرف السلام الجزائر.

1. مبادئه

يسعى البنك جاهداً لتقديم خدمات مصرفية ممتازة وفقاً للمعايير الدولية، وتتماشى مع القوانين الجزائرية المتعلقة بقانون النقد والقرض، وإيماناً منه يؤمن بأن سلوكه يعكس قيمه ومبادئه الأصلية العريقة التي تشكل جوهر تحركاته لذا فهو يجند كل طاقاته وموارده لخدمة الشعب الجزائري معتمداً في ذلك على مبدأ الشفافية والوضوح مع المتعاملين والمساهمين والمستثمرين.

2. رؤيته

الريادة في مجال الصيرفة الشاملة، بمطابقة مفاهيم الشريعة الإسلامية، وتقديم خدمات ومنتجات مبتكرة، معتمدة من الهيئة الشرعية للمصرف.

3. رسالته

التميز والتفوق في توفير خدمات مصرفية مبتكرة وذات جودة عالية تواكب المستجدات والحلول المالية العصرية ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية، لتحقيق أفضل قيمة ومنفعة مستدامة لجميع الأطراف.

4. قيمه

التميز كهدفنا
الإلتزام بمسئوليتنا
التواصل أولويتنا

5. أهدافه

يسعى مصرف السلام بشغف وتصميم لرفع مستوى تطوره إلى آفاق جديدة وتحقيق تقدم كبير في عملياته ومنتجاته وذلك لتقديم خدمات مصرفية متميزة تلبي احتياجات المتعاملين من خلال حلول مصرفية ذكية، متقدمة، مبتكرة وذات جودة عالية. كما تتركز استراتيجيته المستقبلية ونشاطاته على ما يلي:

- وضع خطط حيوية تعزز الوضع الاقتصادي والصناعي والتجاري وذلك لتحقيق نهضة شاملة في جميع المجالات لتعزيز خدمة المجتمع وتقديمه
- تشجيع الادخار الإسلامي عموماً والادخار المؤسساتي بشكل خاص، وتوجيه الموارد نحو الاستثمار.
- دعم المستثمرين الصغار والحرفيين وذلك لأنها تتعامل بكافة الأعمال الاستثمارية والتجارية المشروعة
- السعي إلى تطوير نماذج مالية ومصرفية تتفق مع مبادئ الشريعة الإسلامية، باستخدام أساليب وطرق مبتكرة.
- تعزيز التعاون مع البنوك والمؤسسات المالية الإسلامية في جميع المجالات، وخاصة في تبادل المعلومات
- تطوير آفاق الاستثمار وتوفير التمويل اللازم للمشاريع التي تثبت جدواها الاقتصادية والاجتماعية.

6. المنتجات والخدمات الرئيسية التي يقدمها مصرف السلام الجزائر هي

- فتح الحسابات المصرفية: الحسابات الجارية، حسابات التوفير، الودائع لأجل، حسابات الاستثمار (وسعى بنك السلام إلى تنويع الخدمة في هذا الحساب والإبتكار فيه بحيث جعل لكل حاجات العميل حساب منها: منتج سيدتي، عمرتي، سياحتي...).

الشكل 22: أمثلة على بعض الحسابات



المصدر: موقع مصرف السلام الجزائر

- إدارة وسائل الدفع: صرف الشيكات والكمبيالات، والتحويلات بين البنوك، وتحويل الأموال من وإلى الخارج، والبطاقات المصرفية.
- منح التمويل: تمويل الاستثمار، التشغيل، القروض الاستهلاكية، القروض العقارية.
- عمليات التجارة الخارجية: توطين عمليات الاستيراد أو التصدير وتسوية الاعتمادات المستندية أو الحوالات المستندية أو الحوالات المجانية.
- اصدار ضمانات لصالح العملاء في إطار العقود: ضمانات العطاء، استرداد الأقساط، حسن التنفيذ.
- تأجير الخزائن للعملاء.

إن مصرف السلام الجزائر يعتبر شريكاً موثوقاً للعملاء في رحلتهم المالية، حيث يسعى باستمرار لتقديم الأفضل في مجال الخدمات المصرفية وتحقيق رضا العملاء وتلبية احتياجاتهم المالية بشكل فعال وموثوق. وذلك بتركيزه على قيم النزاهة والشفافية والاحترام والابتكار وسعيه إلى تعزيز الثقافة المالية وتوعية العملاء بأفضل الممارسات المصرفية والمالية.

المبحث الثاني: الخدمات والمنتجات الرقمية لبنك السلام

يتميز المصرف بروح الابتكار والتطوير المستمر لتلبية احتياجات العملاء بطرق جديدة ومبتكرة. مع الحفاظ على معايير الجودة والموثوقية. وهذا ما سنبينه في هذا المبحث من خلال تقديم عرض عن مختلف الخدمات والمنتجات الرقمية للمصرف.

المطلب الأول: الخدمات الرقمية التي يقدمها مصرف السلام

يقدم مصرف السلام الجزائر خدمات رقمية متنوعة سيتم مناقشتها في هذا المطلب

1. منصات التجارة الخارجية الالكترونية

• خدمة ما قبل التوطين

يسعى مصرف السلام الجزائر جاهداً لتعزيز سلامة تحويلات البنك الدولية، وتقديم وسائل دفع مستندية ذات أمان متفوق ومتوافقة مع المعايير العالمية وأكثر ملاءمة لاحتياجات المشترين والبائعين.

يقدم مصرف السلام الجزائر بوابة ويب خاصة لمعالجة طلبات الاستيراد قبل التوطين على مدار العام عبر الإنترنت بكل سهولة وأمان.

• الاعتماد المستندي E-CREDOC

لضمان سلامة التحويلات المصرفية الدولية، يسعى مصرف السلام-الجزائر إلى توفير وسائل دفع مستندية ذات مستوى عالٍ من الأمان، تتوافق مع المعايير الدولية وتلبي احتياجات المشتريين والبائعين.

2. الويب السلام مباشر

يوفر موقع السلام مباشر لزبائنه عدة خدمات عن بعد وللإستفادة من هذه الخدمة يكفي أن تكون أحد عملاء بنك السلام وستستفيد من خدمات عديدة ما عليك سوى تشغيل متصفح الويب خاصتك، والتأكد من اتصالك بالإنترنت ثم إدخال عنوان الموقع: <http://moubachir.alsalamalgeria.com/en/>، وعند الولوج إليه لابد من اتباع الخطوات المبينة في الشكل أدناه من أجل تعزيز أمان الوصول، تم تخصيص لوحة مفاتيح افتراضية أجنبية رقمية لإدخال كلمة المرور.

وإذا كان هذا هو اتصاله الأول بالخدمة، فلن يتمكن من متابعة التصفح إلا بعد تغيير كلمة المرور المقدمة من وكالته. يهدف هذا التدبير الأمني إلى ضمان العميل بأنه الوحيد الذي يعرف كلمة المرور الخاصة به.

وهو يوفر حزمتان للمؤسسات:

- حزمة بريميميوم: تمكّنك من عدة خدمات منها: الإطلاع أو مراجعة أرصده، كذا تحميل كشوفات الحساب وطبعتها والبحث في عملياته أو طلب دفتر الشيكات، أو تريد تحويل الأموال من حسابك إلى آخر
- حزمة غولد : كل خدمات حزمة بريميميوم إضافة الى دمج الحسابات، التخليص الإلكتروني لمستحقات الجبائية.

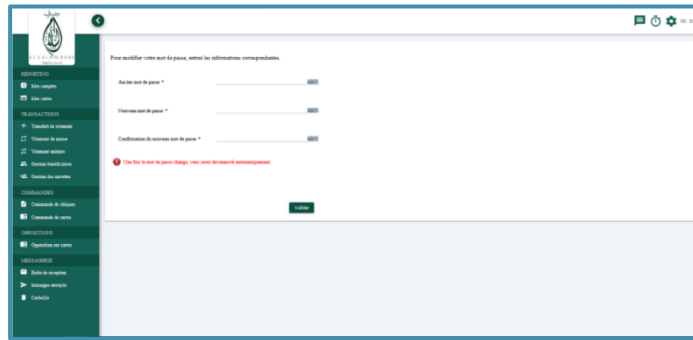
الشكل 23: خطوات الولوج إلى السلام مباشر



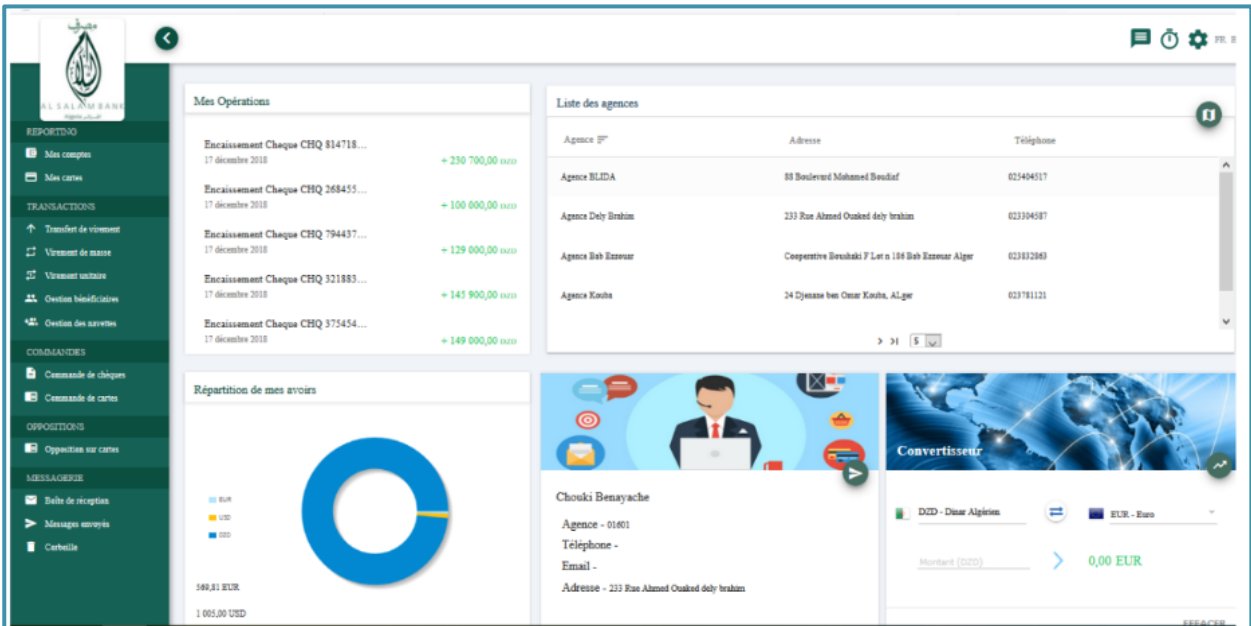
تسجيل دخول لخدمة P2B



لوحة مفاتيح افتراضية



التغيير الالزامي لكلمة المرور



الشاشة الرئيسية

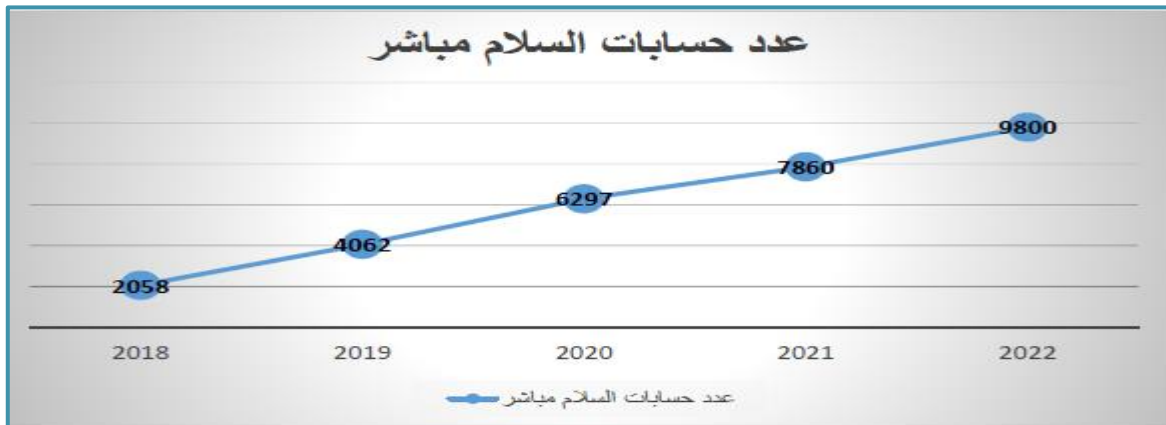
المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من طرف المصرف

توفر هذه الشاشة الرئيسية خمس واجهات للمستخدم وهي:

- **عملياتي Mes opérations**: تتيح له متابعة جميع العمليات المنفذة في حسابه (جميع الحسابات مجتمعة).
- **قائمة الوكالات Les agences**: يمكن الاطلاع على قائمة جميع الوكالات على خدمة P2B في الواجهة اليمنى من الصفحة الرئيسية. حيث تتوفر المعلومات الضرورية لهذه الوكالات "العناوين وأرقام الهاتف / الفاكس وعناوين البريد الإلكتروني"، بالإضافة إلى الطريق المباشر.
- **توزيع أصولي Répartition de mes avoirs**: توفر هذه الأداة تفصيلا لجميع أصول الدينار والعملات، ممثلة على شكل كعكة.
- **مستشاري Mon conseiller**: سيتم عرض تفاصيل الاتصال بمستشار العملاء الخاص بالعميل في الأداة الموجودة في وسط الصفحة "ترحيب". سيجد العميل اسم ولقب مستشاره ورقم هاتفه وبريده الإلكتروني وعنوان فرعه.
- **محول العملات وسعر الصرف Convertisseur de devises et taux de change**: آخر عنصر واجهة مستخدم في الصفحة الرئيسية هو محول عملات بسيط للغاية وفعال. يتيح هذا المحول مقارنة الدينار بسرعة مع جميع العملات الأجنبية. حيث يسمح له بنظرة عامة سريعة ودقيقة على أسعار العملات حول العالم.

وقد ازداد طلب العملاء على هذه الخدمة فقد بلغ عدد حسابات السلام مباشر هذه السنة 9800 إلى غاية 31 ديسمبر 2022، مقارنة بـ 7860 حسابا في سنة 2021 أي بزيادة تقدر بـ 25%.

الشكل 24: تعميم السلام مباشر وماي سلام إلى غاية 31 ديسمبر 2022.

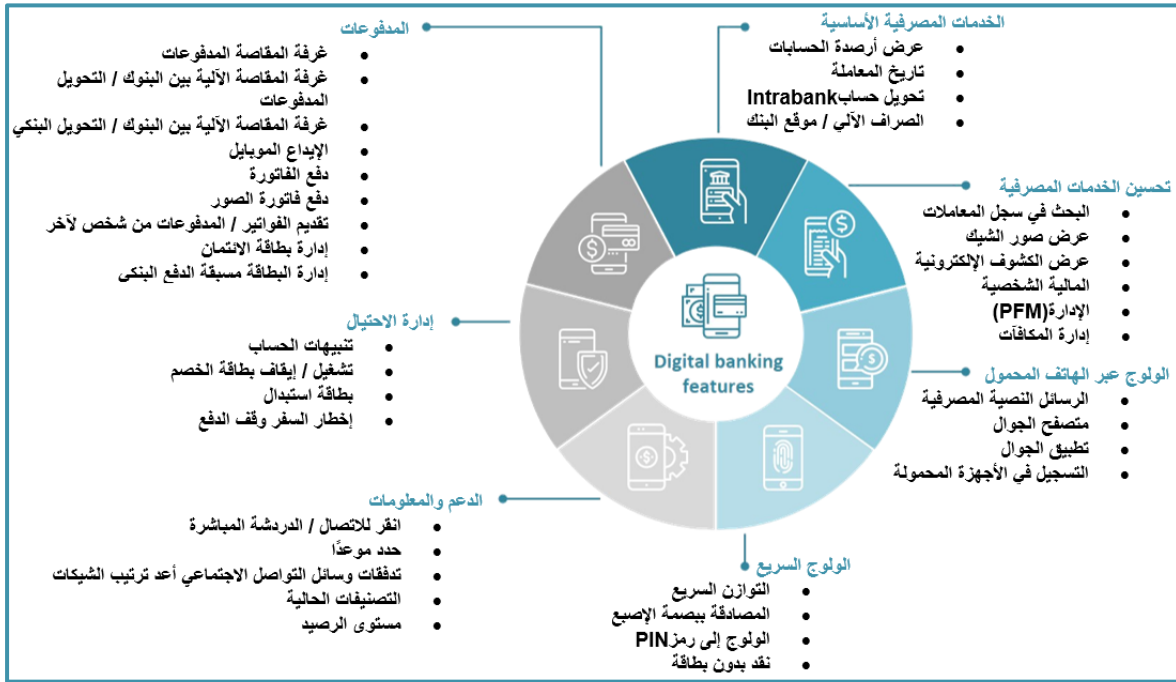


المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

3. السلام سمارت

تم تطوير تطبيق متاح للتنزيل على الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، يهدف إلى تلبية احتياجات المستخدمين المصرفية. يوفر هذا التطبيق مجموعة شاملة من الخدمات والميزات، بما في ذلك القدرة على الاطلاع على الأرصدة المتاحة ومراجعة آخر العمليات في الحساب البنكي. بالإضافة إلى ذلك، يتيح التطبيق إجراءات مثل محاكاة التمويل وتحويل العملات بكل سهولة وأمان. يتميز التطبيق بواجهة مستخدم سهلة الاستخدام تجعل عملية التنقل والاستفادة من الخدمات سلسلة ومريحة للمستخدمين. كما يضمن أيضاً مستوى عالٍ من الأمان لحماية البيانات الشخصية والمعاملات المالي. كما ان المصرف يوفر تطبيق آخر يسمح بإجراء خدمات الدفع الالكتروني للملايين من المستخدمين عبر QR CODE وهو تطبيق WIMPAY.

الشكل 25: ميزات الخدمات المصرفية عبر الهاتف المحمول



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من مصرف السلام

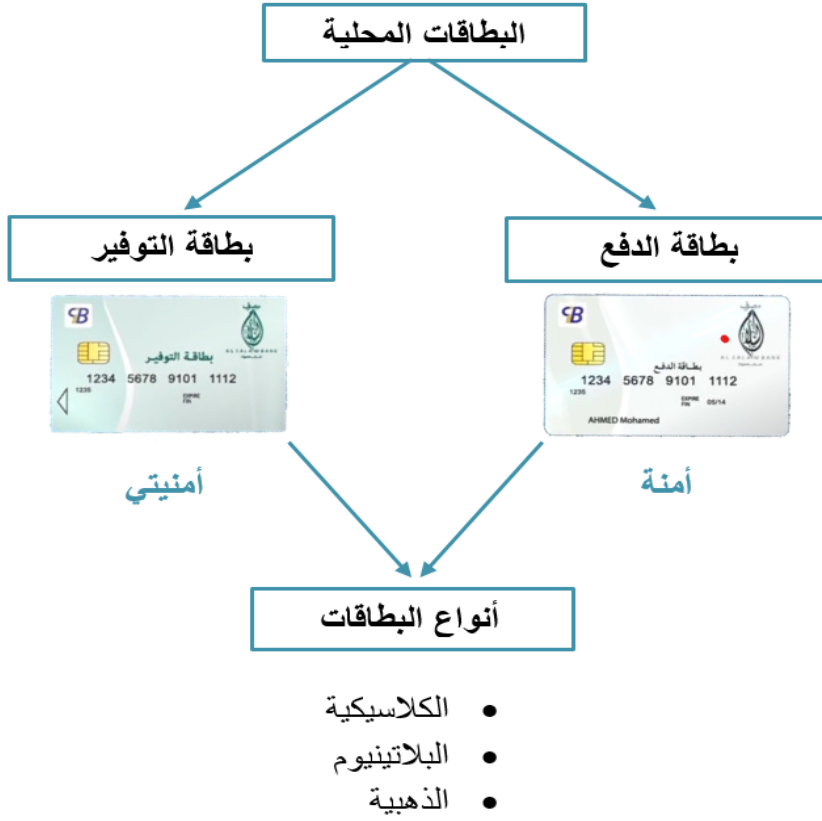
4. البطاقات البنكية

يوجد نوعين من البطاقات محلية وعالمية:

• البطاقات المحلية:

وهي بطاقات تتعامل بالدينار الجزائري تقوم بصنعها مؤسسة ساتيم، ومن باب الأمان يقوم البنك بإحضار البطاقات على حدى والشفرة على حدى في يومين مختلفين و يتم ذلك عن طريق شخصين مختلفين يعملان في البنك ويتحملان مسؤولية نقل البطاقات والشفرة بشكل آمن وسليم.

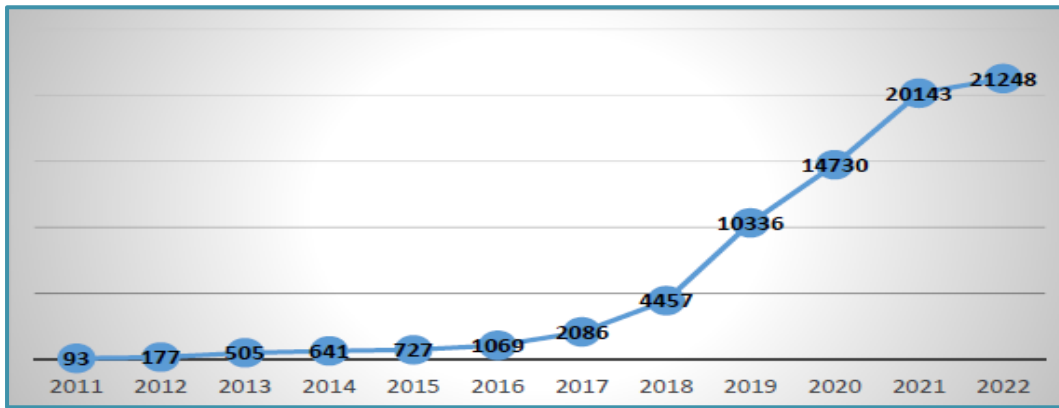
الشكل 26: البطاقات المحلية



المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من مصرف السلام

يتواصل تعميم البطاقة المحلية للأفراد حيث بلغ عدد البطاقات المحلية 21.248 إلى غاية 31 ديسمبر 2022 مقارنة بـ 20.143 سنة 2021 أي بزيادة تقدر بـ 5%.

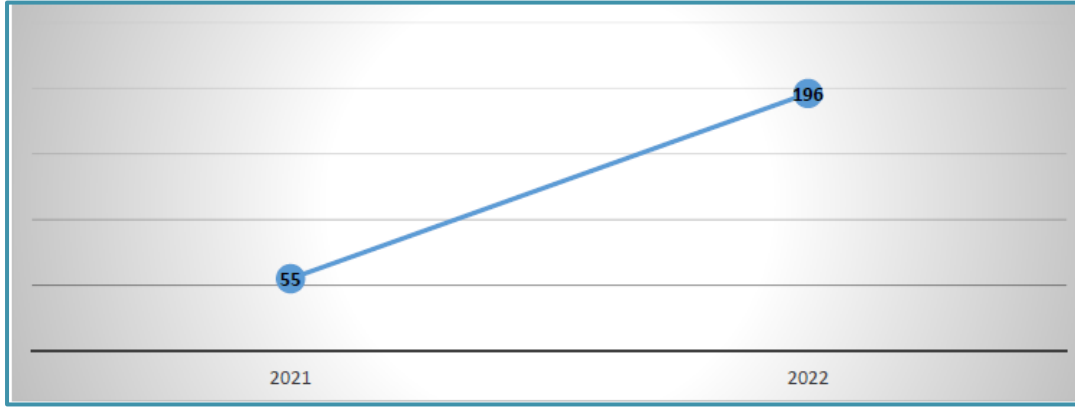
الشكل 27: تعميم البطاقات المحلية أفراد CIB إلى غاية 31 ديسمبر 2022



المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

أما بالنسبة للمؤسسات فقد تم تعميم البطاقة الخاصة بها حيث بلغ عدد البطاقات 196 إلى غاية 31 ديسمبر 2022 مقارنة بـ 55 سنة 2021 أي بزيادة تقدر بـ 72%. كما هو موضح في الشكل أدناه:

الشكل 28: تعميم البطاقات المحلية للمؤسسات إلى غاية 31 ديسمبر 2022



المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

• البطاقة الدولية فيزا

وهي بطاقة صالحة للتعاملات الدولية تكون معبئة بالعملة الأجنبية الأورو تسمح للعميل بالقيام بعملية الشراء عن بعد من المنصات العالمية، وهي تابعة للمركز التونسي للصيرفة الإلكترونية SMT ولها أربعة أنواع وهي مبينة في الجدول أدناه:

الجدول 06: أنواع وأسقف بطاقات الفيزا

نوع البطاقة	الدفع	السحب	إجمالي
مقبوقة الدفع	400	400	800
كلاسيكية	800	700	1500
ذهبية	2000	1000	3000
بلاطينية	5000	2000	7000

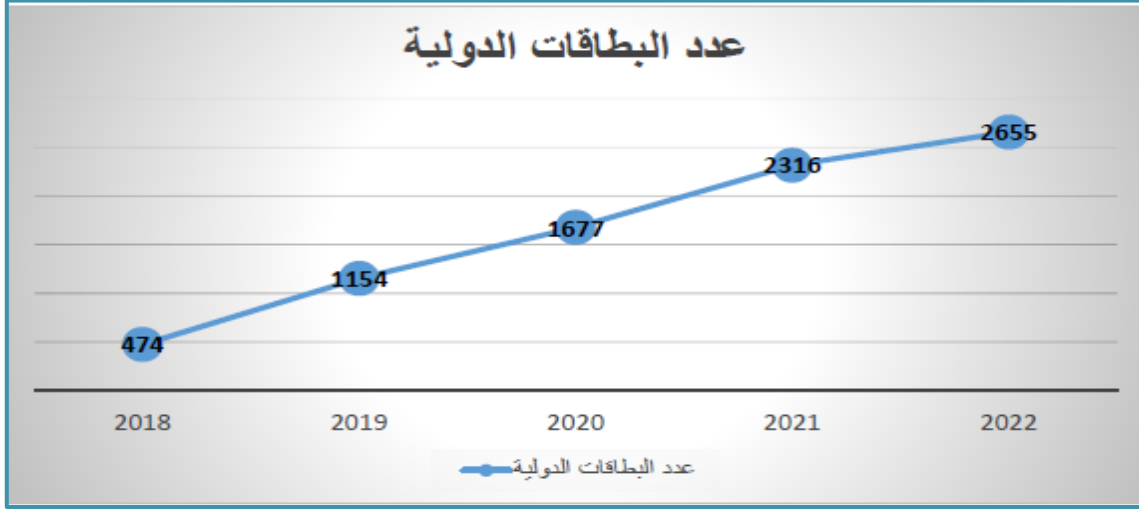


المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

تكون البطاقة مقبوقة الدفع غير اسمية وباقي البطاقات اسمية، كما تتيح هذه البطاقات خدمتي الدفع والسحب أسبوعيا المبالغ الموضحة في الجدول أعلاه.

يتواصل ارتفاع عدد البطاقات فيزا، حيث بلغ عدد البطاقات الدولية 2655 هذه السنة إلى غاية 31 ديسمبر 2022 ، مقارنة ب 2316 لسنة 2021 أي بزيادة تقدر ب 15%، بالإمكان تسويق المنتج أكثر على مستوى الفروع.

الشكل 29: تعميم بطاقات فيزا الدولية إلى غاية 2022.



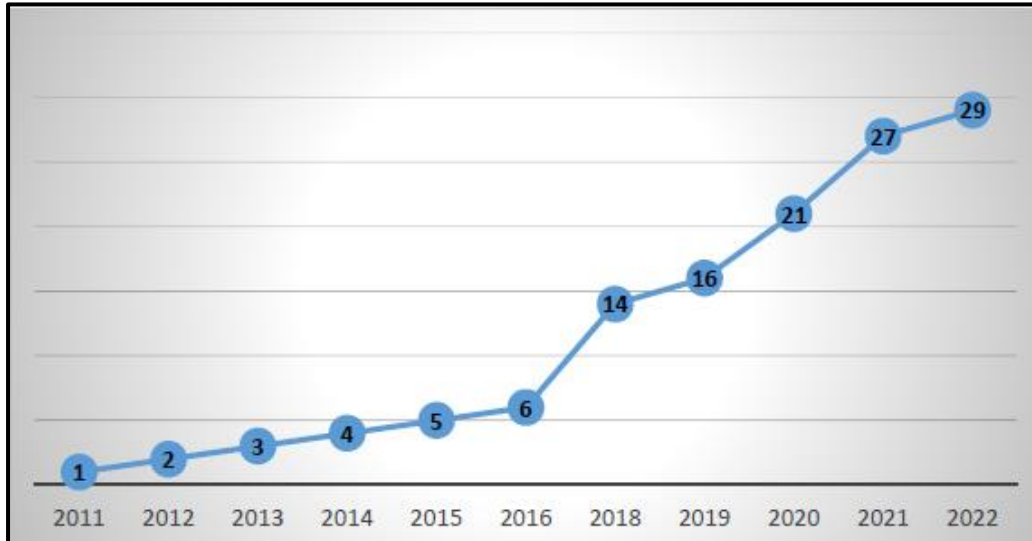
المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

ملاحظة: مدة صلاحية البطاقات 3 سنوات والبطاقة الأولى تكون مجانية وجوبا، كما أن لكل نوع من هذه البطاقات سقف أسبوعي معين لا يستطيع العميل تجاوزه ويراعى في إعطاء البطاقات عدة أمور منها: طلب العميل ودخله الشهري بالنسبة لبطاقة آمنة أما أمنيته فعلى حسب رصيده البنكي.

5. خدمة الصرافات الآلية

تم توسيع نطاق شبكة أجهزة الصراف الآلي ليببلغ عددها 29 في 31 ديسمبر 2022 وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:

الشكل 30: انتشار أجهزة الصرافات الآلية ATM إلى غاية 31 ديسمبر 2022

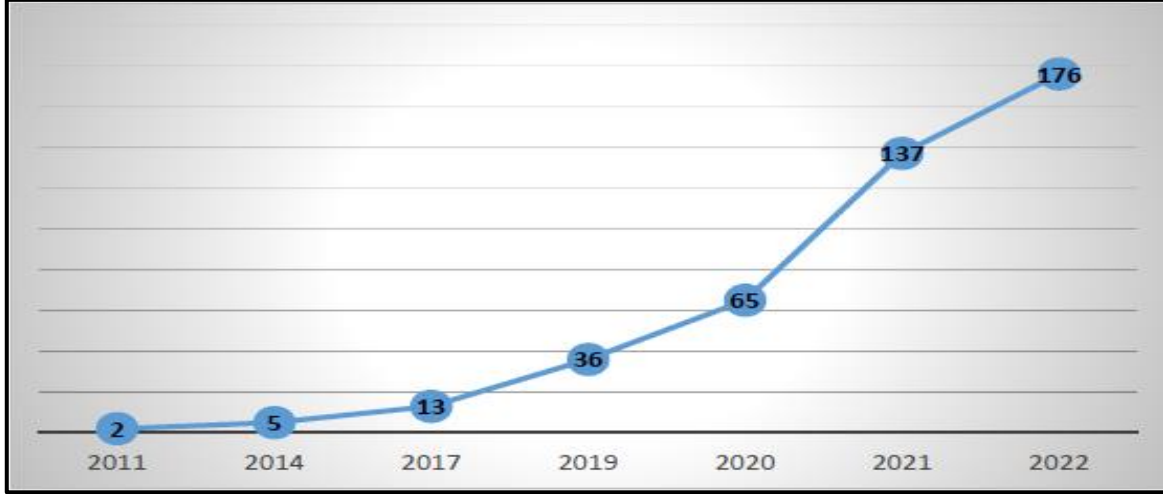


المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

6. أجهزة الدفع الإلكتروني

تم توسيع نطاق شبكة أجهزة الدفع، ونشر 30 جهازا جديدا للدفع الإلكتروني في 2022 ليبلغ 176 جهازا في 31 ديسمبر 2022. وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل 31: توزيع أجهزة الدفع الإلكتروني TPE إلى غاية 31 ديسمبر 2022



المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

المطلب الثاني: المنصات الرقمية الممولة من طرف المصرف في إطار تشجيع المقاولاتية لشركاء

مصرف السلام الجزائر المعتمدين

مصرف السلام الجزائر يقدم لعملائها حلاً مبتكراً وعصرياً لتلبية احتياجاتهم. إنها خدمة جديدة رقمية بمئة بالمئة وهي خدمة "إي-تيسير للتقسيط" التي تتيح لهم الحصول على مجموعة من الأجهزة المنزلية، والأثاث المنزلي، وغيرها من المنتجات بسهولة ويسر، دون الحاجة إلى دفعة مقدمة، ودون الحاجة للانتقال من مكان إلى آخر مع الاستفادة من الدعم والمساعدة طوال فترة التمويل. من خلال مساحتها الرقمية الحصرية المتوفرة على مدار الساعة، طوال أيام الأسبوع، تمكن عملائها من تقديم طلبات الشراء عبر الإنترنت وتسديدها عن طريق خيارات السداد الميسرة، وكل ذلك بالامتثال الكامل لأحكام الشريعة الإسلامية، فبإمكانهم تقديم الطلبات وتصفح المنتجات وتحديد احتياجاتهم، كل ذلك من خلال منصات شركائها المعتمدين على الويب الممولين من قبلها وهم:

• ديار دزائر (Diar Dzair)

وقع مصرف السلام الجزائر اتفاقية تعاون مع شركة ديار دزائر الناشئة الرائدة في مجال الخدمات الرقمية. تأتي هذه الاتفاقية في إطار رقمنة التمويل العقاري للأفراد والتي تشمل الإيجارات وأعمال التطوير.

كما تم توقيع اتفاقية أخرى في إطار تعزيز التمويل الرقمي وتطوير التجارة الإلكترونية، وكذلك وسائل الدفع الإلكترونية والنقدية. مع إطلاق منتج جديد يحمل اسم "دفتر استثمار سيدتي" في إطار تعزيز الشمول المالي في الجزائر والسماح للمرأة الجزائرية بالمساهمة في توسيع الثقافة المصرفية والادخارية. سيستفيد حاملو هذا الدفتر من سلسلة تتضمن تخفيضات كبيرة مع شركاء مصرف السلام بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة من تمويل المستهلك الرقمي "تيسير".

الشكل 32: واجهة منصة Diar Dzair



المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

• سافيتام (Savitem)

تمتاز سافيتام بنظامها القوي والمبتكر، الذي يستند إلى أكثر من 15 عامًا من الخبرة. حاليًا، تعمل سافيتام في عدة ولايات وتعمل بشكل استراتيجي على توسيع شبكتها لتلبية احتياجاتك الدقيقة. من خلال شراكتها مع مصرف السلام الجزائر، قامت سافيتام بتطوير نظام تمويل المبيعات الرقمية، مما يتيح للعملاء الاختيار من بين مجموعة متنوعة من المنتجات التي تتضمن علامات تجارية وفئات مختلفة. وتضمن الشركة توافر المنتجات الاستهلاكية حتى في فترات عدم استقرار السوق.

الشكل 33: واجهة منصة Savitem



المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

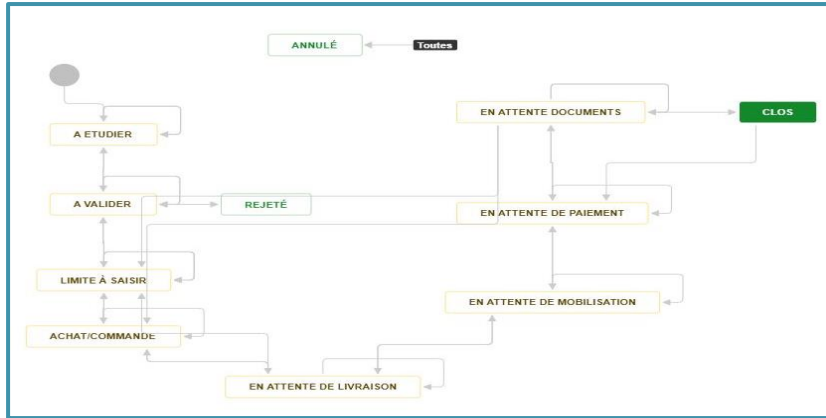
قائد في مجال البيع بالتجزئة لأكثر من 20 عامًا، متواجدون في جميع مناطق البلاد من خلال نقاط البيع ونقاط التسليم، تقوم ACM بالتحديث والتحول نحو عصر الرقمية لتبسيط عملية الشراء الخاصة بها. وتعمل ACM أيضًا كشريك مع بنك السلام الجزائر لتقديم تمويل يتوافق مع الشريعة الإسلامية.

الشكل 34: واجهة منصة ACM



ويتم معالجة ملفات هذه الخدمات بتتابع الخطوات أدناه:

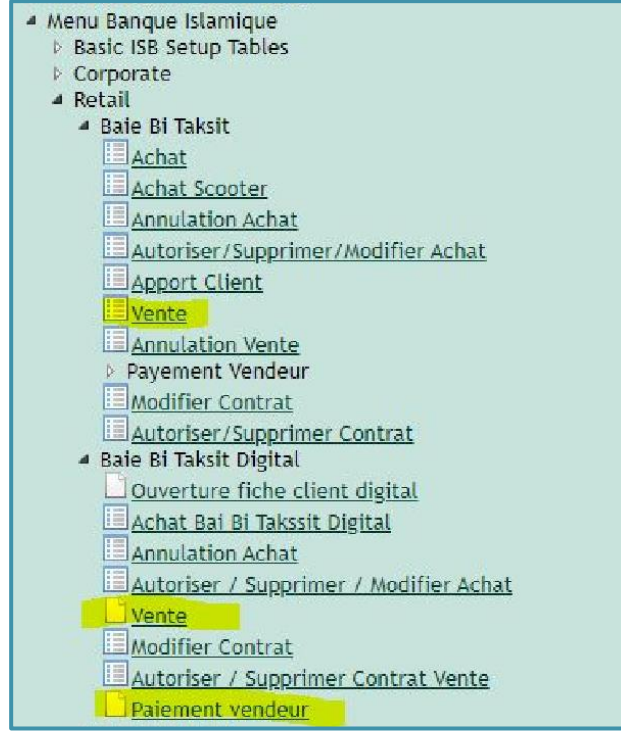
الشكل 35: مخطط سير عمل خدمة البيع بالتقسيم الرقمية



المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

وأما في النظام الداخلي للبنك T24 والذي سيتم الحديث عنه في المبحث القادم عبر هذه النافذة

الشكل 36: نافذة البيع بالتقسيم لنظام T24



المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

يبين الشكل أعلاه مراحل إنشاء ومعالجة ملف عملاء البيع بالتقسيط.

إذن فمصرف السلام نجح في تحقيق الابتكار في تقديم الخدمات المصرفية، من خلال تطبيق التكنولوجيا والحلول الرقمية الحديثة التي ساهمت في تسهيل عمليات المعاملات المالية وتحسين تجربة العملاء بكفاءة وفعالية.

المبحث الثالث: الأنظمة الرقمية ومساهمتها في التقليل من المخاطر الشرعية

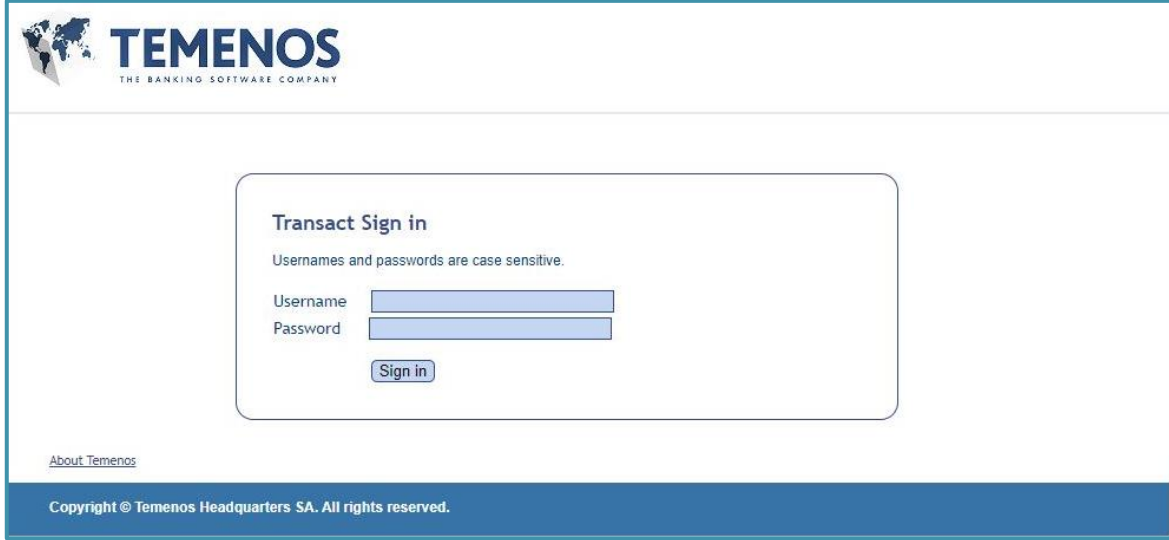
كما تميز مصرف السلام بتقديم خدماته الإلكترونية المتميزة كذا فهو يتميز بتطبيقه للأنظمة الداخلية التنظيمية المتقدمة التي تضمن سلامة وفاعلية العمليات المصرفية، وهذه الأخيرة ساهمت في السيولة الجيدة للعمليات البنكية كذا تعزيز التدقيق الشرعي للتقليل المخاطر الشرعية المرتبطة بالعقود المصرفية. وهذا ما سنشرحه من خلال المطالبين التاليين.

المطلب الأول: النظام الرقمي الداخلي لبنك السلام

يستخدم بنك السلام الحل المصرفي T24 من الناشر العالمي TEMENOS. مجموعة Temenos هي شركة تكنولوجيا معلومات سويسرية متخصصة في التطبيقات المصرفية. يتم استخدام المنتج الرئيسي لـ Temenos T24 من قبل ما يقرب من 3000 بنك في 150 دولة ، بما في ذلك 41 من أفضل 50 بنكا عالمياً.

Temenos هي الشركة الرائدة عالمياً في مجال الحلول المصرفية، حيث تستثمر 20٪ من دخلها كل عام في الابتكار (البحث والتطوير). تيمينوس وفقاً لموجات فورستر هي زعيم الحلول المصرفية الرقمية للأعوام 2018 – 2019.

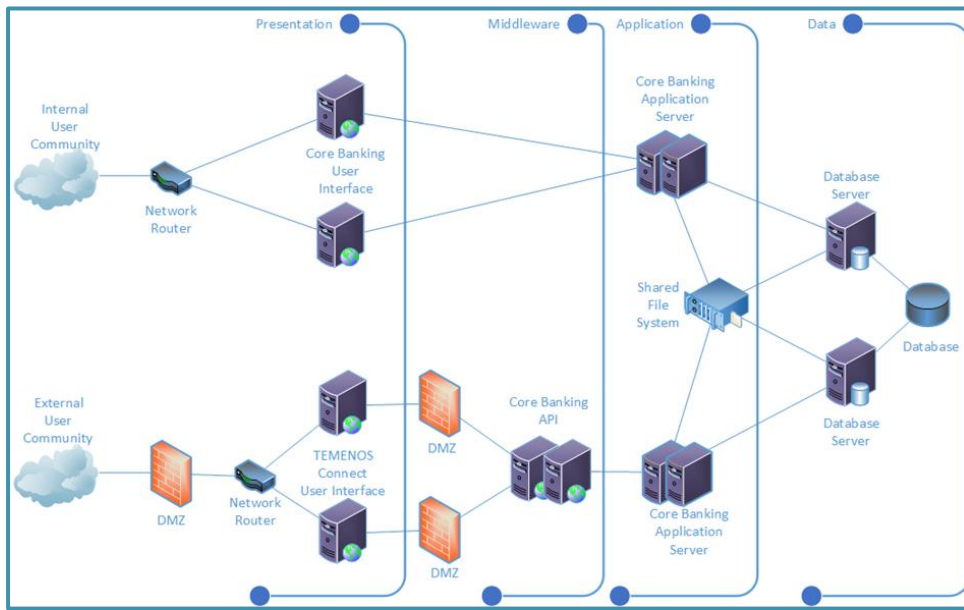
الشكل 37: واجهة نظام TEMENOS



المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

تتضمن بنية T24 ثلاثة مستويات منطقية (3 مستويات) (العرض التقديمي والتطبيق والبيانات). تستفيد الهندسة المعمارية من قدرة T24 على التكيف مع جميع المستويات. يوضح الشكل أدناه بنية الحل المصرفي T24:

الشكل 38: بنية الحل المصرفي T24



المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

T24 هو حل معياري يوفر إمكانية إجراء تعديلات عبر أدوات تطوير عالية الأداء.

عندما يقوم العامل بالدخول إلى واجهة النظام عن طريق المتصفح سيطلب منه إدخال اسم المستخدم وكلمة المرور. وهذا موضح في المنصة أسفله.

الشكل 39: واجهة تسجيل الدخول T24 لمصرف السلام

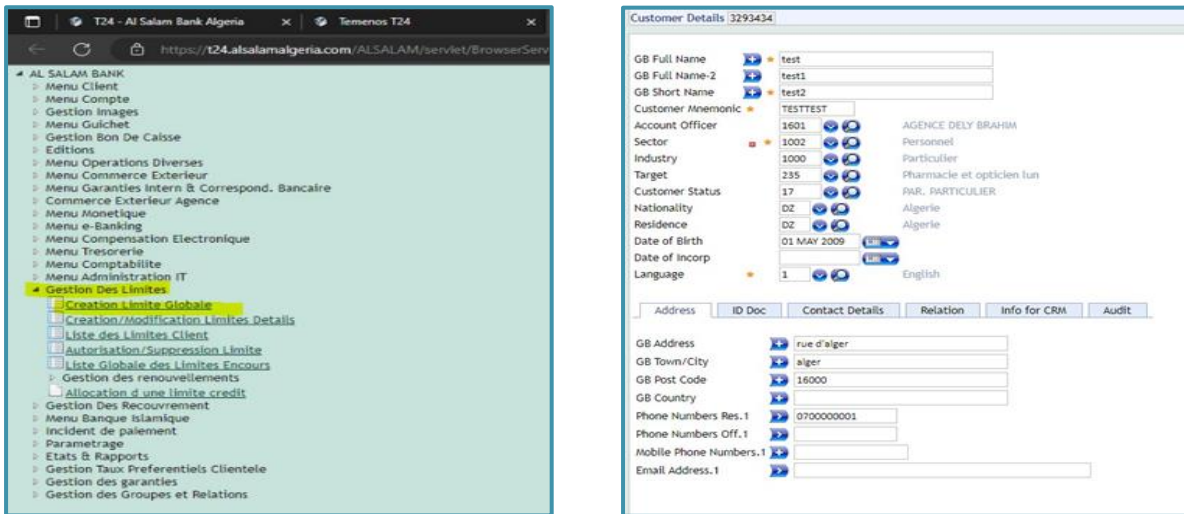


المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

بعد تسجيل الدخول، ستظهر له مجموعة من الاختيارات على الجانب الأيسر من الواجهة. يمكن للعامل اختيار إحدى هذه الخيارات وفقاً للقسم أو الوحدة التي يعمل فيها.

بعد ذلك، إذا رغب العامل في البحث عن معلومات حول العملاء، يمكنه استخدام الرقم السري الموجود في البنك للعميل وإدخاله في المنصة. سيتم عرض جميع المعلومات الخاصة بالعميل في صفحة النتائج. يمكن للعامل استعراض هذه المعلومات والحصول على التفاصيل التي يحتاجها في أي وقت.

الشكل 40: نافذة النظام T24



المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

لدى بنك السلام أيضاً أنظمة مهمة أخرى ذات قيمة مضافة عالية في مشروع الرقمنة، وهي:

- JIRA: حل لأتمتة العمليات التجارية، وعمليات التدقيق الشرعي
- StreamServe بواسطة OPENTEXT: حل النشر المكتبي لتنسيق المستندات التي تم إنشاؤها بواسطة حل T24 (نصيحة الخصم، وكشف الحساب، وما إلى ذلك) وإرسالها إلى قنوات الاتصال المختلفة (البريد الإلكتروني، والرسائل القصيرة، وما إلى ذلك)،
- مركز الاتصال بتقنية CISCO،

المطلب الثاني: منصة Jira ودورها في التقليل من مخاطر عدم الامتثال الشرعي

كما ذكرنا أن مصرف السلام له عدة أنظمة مهمة ومنها نظام جيرا الذي ساهم بشكل مباشر في التقليل من الأخطاء الشرعية.

1. مشاكل وأخطار عدم الامتثال الشرعي التي كانت تواجه مصرف السلام الجزائر

تواجه البنوك عموماً مخاطر كثيرة معروفة ولكن ما يميز المصارف الإسلامية أن لها مخاطر أخرى منها خطر عدم الامتثال الشرعي وهذا ما دفع بها لتعيين مدقق شرعي لمراقبة ورصد هذه الأخطاء.

المشكل الذي طرح أنه لا يمكن لهذه البنوك توظيف مدقق في كل فرع من فروعها وذلك للتكلفة الباهضة فاكتفت بواحد في المركز الرئيسي يقوم بزيارة الفروع بشكل دوري للتحقق من امتثال العمال بالمعايير الشرعية في العقود.

ومع ذلك طرح هذا عدة إشكاليات منها:

- إشعار الفرع المنتقى بالمراقبة مسبقاً بفترة لا تقل عن 15 يوماً، والذي يجعل العمال ينتقون عينة الملفات التي يحصل عليها المدقق وبالتالي فقدان عنصر المفاجأة والمباغته وكذا الشفافية.
- التدقيق الغير لحظي لامتثال العقود للمعايير الشرعية يؤدي إلى صعوبة أو حتى استحالة تدارك الخطأ
- التدقيق يكون على عينة صغيرة وذلك نظراً لوقت الزيارة المحدود في الفروع.
- جهل بعض العمال بتسلسل مراحل العقود الشرعية يسبب تكرار الخطأ في نفس المدة بشكل كبير وهذا ما يسبب خسائر كبيرة للبنك فكل عقد يحوي خطأ شرعياً يحول إلى حساب جاري للتبرعات، ومن هذه الأخطاء:

عدم كتابة تاريخ شراء السلعة من قبل الموظف وهذا ما يجعل العملية مبهمه والسؤال هل هذا العقد امضي قبل عقد البيع أو بعده مطروح.

ناهيك طبعاً عن تعب المدقق وتكلفة تنقله، كذا التكلفة الكبيرة في تكوين العمال الذين هم عرضة للنسيان بعد شهر أو شهرين من هذا التكوين فيعودون إلى أخطائهم السابقة.

الجدول 07: مخاطر عدم الامتثال الشرعي لعقد المرابحة

الخطر	وصف الخطر
تنفيذ المنتج بطريقة غير موافقة للمجاز من اللجنة الشرعية	تنفيذ المنتج بطريقة غير مطابقة للمجاز من اللجنة الشرعية مما قد يؤدي إلى: مخاطر سمعة، بطلان العملية، خسائر مالية، وقف العمل بالمنتج، تصحيح التطبيق
بيع السلعة على العميل قبل تملكها وقبضها القبض المعتبر شرعا	أن يبيع المصرف على عميله سلعة قبل تملكه لها وقبضها القبض المعتبر شرعا؛ مما قد يؤدي إلى مخالفة ضوابط اللجنة الشرعية وبطلان العملية وخسائر مالية
إلزام العميل بشراء السلعة من المصرف	أن يقوم المصرف بإلزام العميل بشراء السلعة من المصرف؛ مما قد يؤدي إلى مخالفة ضوابط اللجنة الشرعية وبطلان العملية وخسائر مالية
بيع المصرف السلعة على من اشتراها منه	أن يبيع المصرف على المورد الذي اشترى منه السلع سواء باع المصرف السلع أصالة عن نفسه أم وكالة عن غيره؛ مما قد يؤدي إلى مخالفة ضوابط اللجنة الشرعية وبطلان العملية وخسائر مالية
شراء المصرف السلعة من العميل التي باعها عليها بثمن مؤجل	أن يشتري المصرف من العميل السلع التي باعها عليه بثمن مؤجل؛ مما قد يؤدي إلى مخالفة ضوابط اللجنة الشرعية وبطلان العملية وخسائر مالية
عدم انتقال السلعة للعميل وتملكه لها	عدم انتقال السلعة للعميل وتملكه لها وذلك بعدم انتقال شهادة الحياة باسمه؛ مما قد يؤدي إلى مخالفة ضوابط اللجنة الشرعية وبطلان العملية وخسائر مالية

المصدر: تطبيق عملي لإدارة مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية¹

وهذه المخاطر تم حلها والوقاية منها عن طريق أنظمة رقابية منها حل جبرا.

¹ عمار (بن عبدالعزيز بن سييل)، تطبيق عملي لإدارة مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، ص 77-85.

2. مثال عن معالجة ودراسة عقد مرابحة في منصة جيرا

➤ الدخول الى المنصة

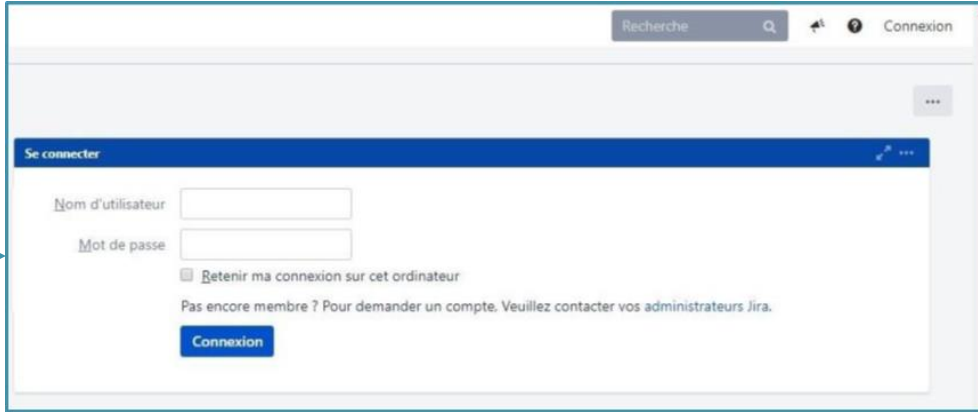
يُمكن الوصول إلى منصة إصدار العقود الشرعية من خلال الموقع عن طريق الرابط المقدم، ويُفضّل استخدام متصفح " Chrome " لتحقيق أفضل تجربة. عند الدخول إلى الموقع، يظهر رسالة أمان الشبكة، ولتجاوزها، يجب النقر على الرابط الموضح في الصورة. بعد ذلك، يتم إدخال بيانات المستخدم المطلوبة. بعد ذلك، يتم اختيار منصة إصدار العقود الشرعية GDC من قائمة المشاريع Projects المتاحة.

كما هو موضح في الشكل أدناه:

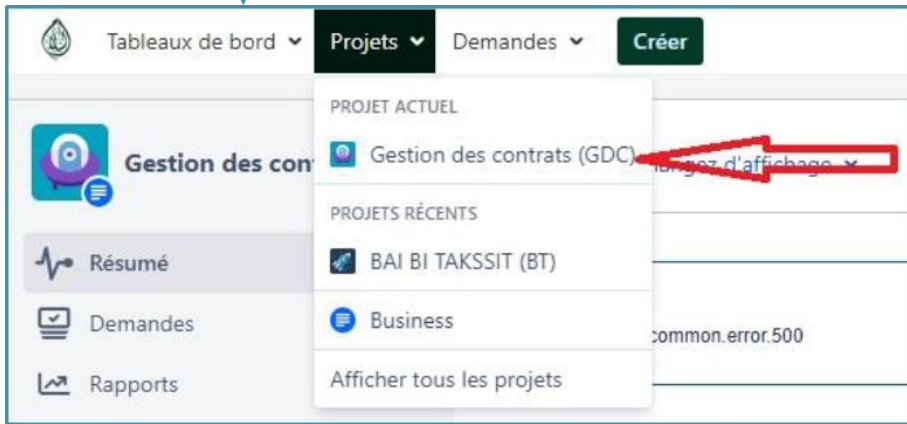
الشكل 41: مراحل الدخول في المنصة



1. موقع المنصة على Chrome



2. تسجيل الدخول



3. اختيار منصة GDC

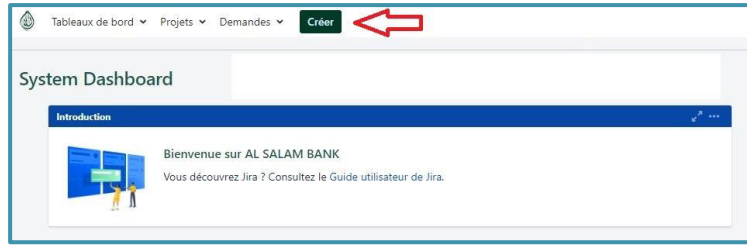
المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من مصرف السلام

➤ إضافة متعامل جديد

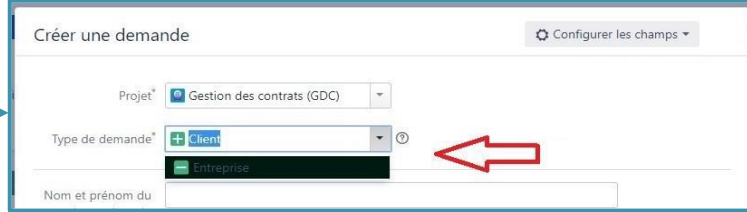
عند إضافة متعامل جديد، يقوم المصرف بذلك عن طريق النقر على الرابط المشار إليه بالسهم "Créer" ستظهر له قائمة لاختيار نوع المتعامل، سواء كان فردًا أو مؤسسة، وذلك من خلال الاستعانة بالقائمة المشار إليها بالسهم. إذا كانت الإضافة لفرد كمتعامل، يتم باختيار "Client"، وبعد ذلك، يدخل بياناته الشخصية بشكل صحيح وينقر على زر "Créer" لإنشائه. أما إذا كانت الإضافة لشركة أو مؤسسة كمتعامل، فيجب اختيار "Entreprise"، ومن ثم، يتم إدخال جميع البيانات المطلوبة بشكل صحيح وينقر على زر "Créer" لإنشائه. بالنسبة لاستعراض صفحات المتعاملين، يقوم المصرف بذلك إما من خلال قائمة "Demandes" إذا كانت صفحاتهم قد تم إنشاؤها حديثًا، أو عن طريق استخدام خانة البحث الموجودة في أقصى يمين الشاشة "Recherche".

كما هو موضح في الشكل أدناه:

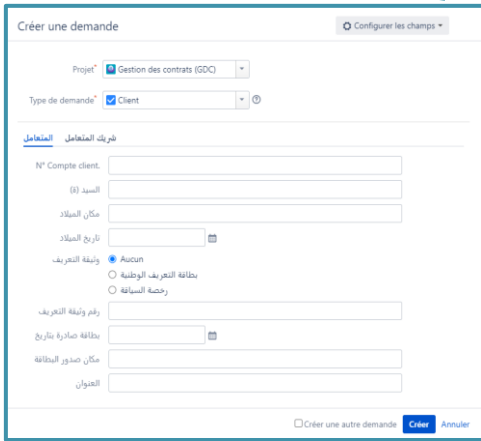
الشكل 42: مراحل إضافة متعامل جديد



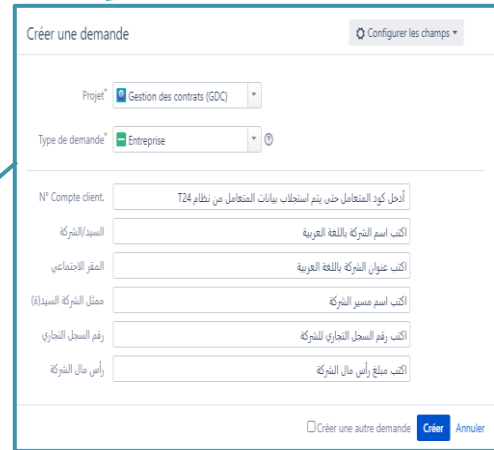
1. إضافة متعامل جديد



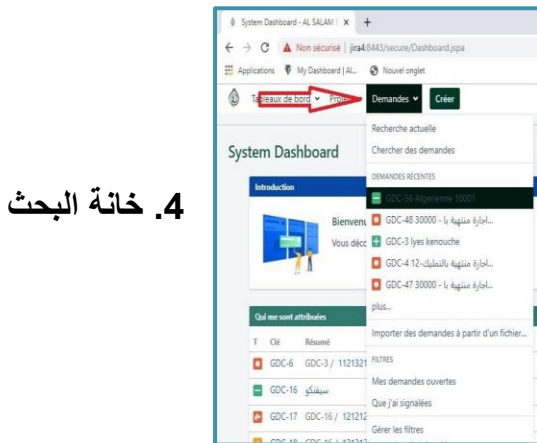
2. اختيار صفة المتعامل



3. فئة الشركات والمؤسسات



3. فئة الأفراد



4. خانة البحث



4. قائمة الطلبات

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من مصرف السلام

➤ إضافة عملية تمويل جديدة

قبل إجراء أي عملية تمويل، يجب أن يتم فتح الصفحة المتعلقة بالمتعامل أولاً، وذلك عن طريق استخراج من قائمة الطلبات أو استخدام خانة البحث. يتم إضافة أي عملية من خلال القائمة " Suite " واختيار " Créer une sous-tâche " وبناءً على ذلك، يتم تصنيف أي عملية تمويل (LD) كـ " Sous-tâche " ضمن هذا البرنامج.

• اختيار نوع العملية:

يتم اختيار نوع العملية من خلال قائمة " Type de demande "، حيث يتم تمييز هذه العمليات بلون أخضر لتسهيل التمييز. وتشمل في هذا الإصدار- العمليات الموضحة في الشكل الخطوة 2.

• ملء بيانات العملية:

يتم تحقيق استخلاص البيانات المالية بشكل مباشر من نظام T24 في الإصدار الجديد، حيث يعتمد ذلك على رقم العملية LD كمعلومات أساسية. بالإضافة إلى ذلك، يتوجب على المستخدم إضافة المعلومات الأخرى المتعلقة وإرفاق المستندات المصوّرة للعملية في الخانة المخصصة لها. تم تصميم هذا الإصدار لتسهيل عملية استخراج وتوثيق البيانات المالية، وذلك بالاعتماد على نظام T24 وتكامله مع إضافة المعلومات اللازمة والمستندات المطلوبة.

• إنشاء العملية:

بعد التحقق والتأكد من إدخال جميع البيانات المطلوبة بشكل صحيح، يتعين الآن النقر على زر " Créer " لتنشيط وتفعيل الإضافة. ستظهر عملية الإضافة في الجزء السفلي من صفحة المتعامل على شكل " Sous -tâche " ، وهي عبارة عن مهمة فرعية تنتمي للمهمة الرئيسية.

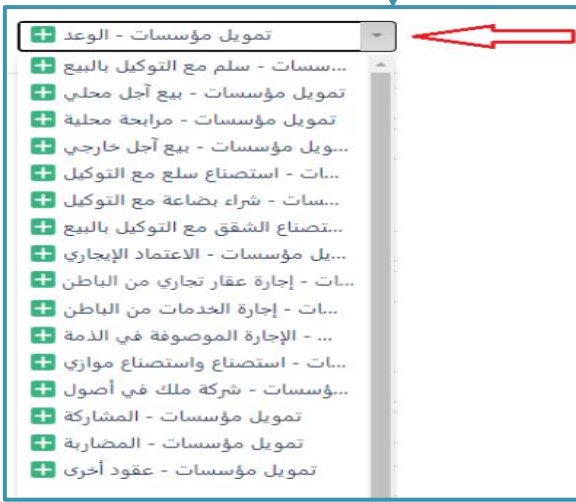
• معاينة العملية:

بالضغط على رابط العملية " Sous-tâche " ، ستظهر العملية كما هو موضح في الصورة. يتيح إمكانية طباعة المستندات والعقود المطلوبة بصيغة PDF بكل سهولة ويسر. فقط باتباع الخطوات الموضحة في العملية.

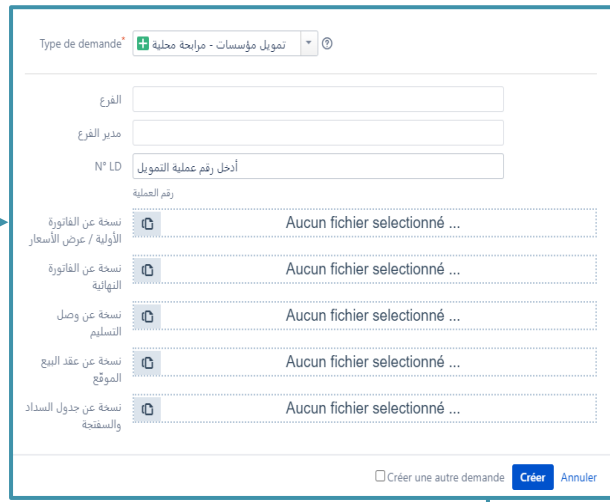
الشكل 43: مراحل إضافة عملية تمويل جديدة



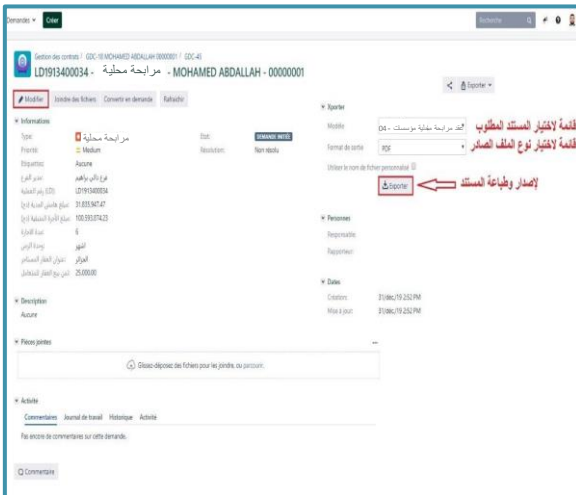
1. إضافة عملية



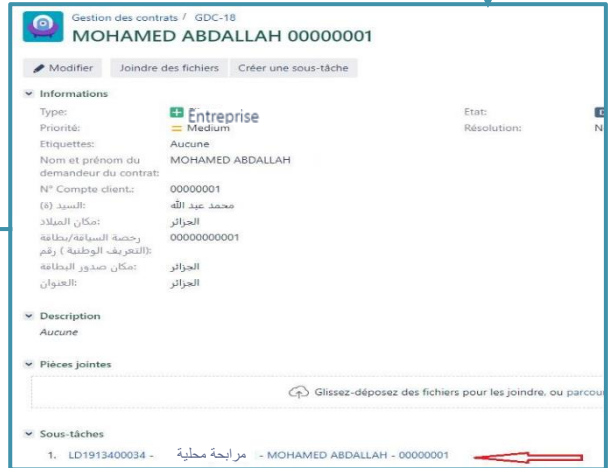
2. نوع العملية



3. بيانات العملية



5. معاينة العملية

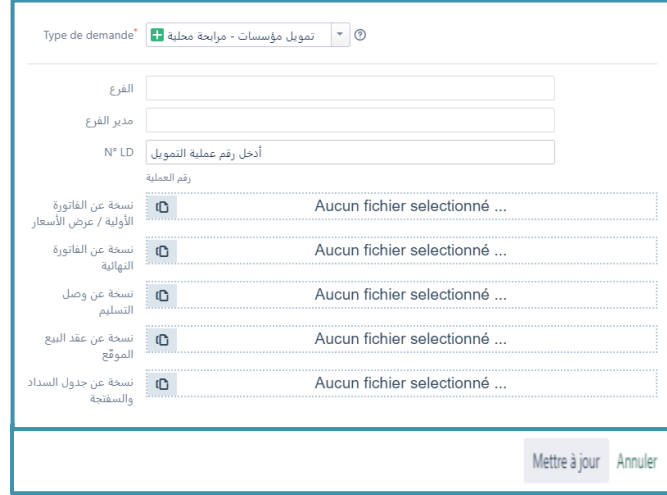


4. إنشاء العملية

المصدر: من إعداد الطالبتين اعتمادا على وثائق مقدمة من مصرف السلام

• تعديل العملية:

يتم إدراج المستندات الضرورية المصورة للعملية على هذه الصفحة وفقاً لنوع كل وثيقة. بإمكان إجراء تعديلات على البيانات السابقة إذا كانت غير صحيحة عن طريق النقر على زر التعديل. بعد إدخال التعديلات، يمكنك تحديث الصفحة بالنقر على زر "Mettre à jour".



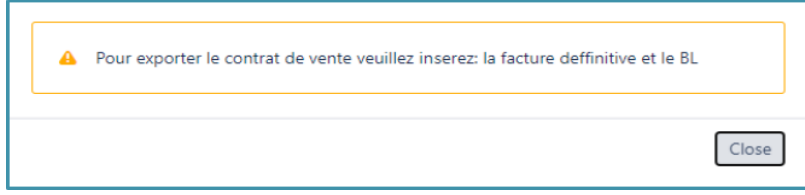
6. تعديل العملية

3. استنتاجنا

تُنَفَّذ الخطوات المذكورة أعلاه في جميع الفروع بدلاً من استخدام الملفات الورقية. (وبهذا حولت الملفات إلى شكل رقمي)، مما يُسهّل على المدقق الشرعي مباشرةً تدقيقها من خلال شاشة حاسوبه. يوفر النظام المعلومات والإحصائيات الكاملة حول العمليات المنجزة في الفروع. كما تتم عرض الخطوات السابقة تباعاً أمام المدقق، ويظهر اسم أي شخص لم يتبع هذه الخطوات على هذه الشاشة. وبالتالي، يعرف من ارتكب الخطأ ويرسل إليه ملاحظة شرعية تبقى في النظام البنكي، بدلاً من أن تكون عند المدقق كما كان في السابق.

كما أنها أصبحت بوابة لإصدار العقود حيث تم إضافة ضابط رقابي لصيغ البيع الآجل في النظام، سواء كانت صيغة محلية أو مرابحة أو خارجية. يهدف هذا الضابط إلى منع المنصة من إصدار عقد البيع قبل إدراج نسخة من الفاتورة النهائية التي تُعتبر دليلاً على التملك، بالإضافة إلى نسخة من وصل التسليم أو سند الشحن أو أي وثيقة تثبت تحقق القبض الحكمي وانتقال الضمان إلى المصرف. وسيظهر رسالة تنبيه وسط الشاشة للإشارة إلى هذا الأمر.

الشكل 44: رسالة تنبيه



المصدر: وثائق مقدمة من مصرف السلام

من المهم أن يتم احترام هذه التعليمات وإدراج المستندات الصحيحة. ويجب الانتباه إلى أن أي تجاوز يتم في هذا الضابط الرقابي عن طريق إدراج مستندات مغلوبة لإصدار عقد البيع سيعتبر مخالفة شرعية.

ومنه تم ضبط آلية الحوكمة الشرعية داخل البنك من جانب الزمان والمكان وكذا توسيع العينات لمتابعة الأحكام الشرعية والمرافقة (من التدقيق في الأخطاء واكتشافها إلى المرافقة وإعدام الخطأ إضافة إلى التنوع في التدقيق (الزماني والمكاني، على حسب الموظف، على حسب الصيغ (اليوم مثلا التدقيق يكون على البيوع والغد التمويل.....)).

إذن فقد وفر نظام جيرا الأدوات والمعايير اللازمة لضمان الامتثال للضوابط الشرعية وتطبيق المعايير الإسلامية في جميع مراحل عملية العقود المالية كذا مساهمته في جعل التدقيق الشرعي أكثر أريحية وأكثر دقة مما يقلل من المخاطر الشرعية المحتملة وبالتالي تقليل الخسائر.

الخاتمة

من خلال التربص الميداني الذي قمنا به لدى مصرف السلام وجدنا أنه وبالرغم من أنه آخر بنك تمت الموافقة عليه في الجزائر إلا أنه قد أدرك أهمية تقديم خدمات إلكترونية متقدمة لعملائه فسارع لخوض هذه التجربة في الجزائر.

وتشمل هذه الخدمات القدرة على القيام بالمعاملات المصرفية عبر الإنترنت، والتحويلات البنكية الفورية، والدفع الإلكتروني، وغيرها من الخدمات التي تسهل على العملاء الوصول إلى حساباتهم وإدارتها بسهولة.

كما قام بنك السلام بتمويل وتوقيع عقود شراكة مع بعض المؤسسات الناشئة وشركات التكنولوجيا المالية لتقديم خدمة إلكترونية وهي خدمة البيع بالتقسيط. يُتيح هذا النوع من الخدمات للعملاء الذين لا يمتلكون ثمن السلعة الحصول عليها ودون الحاجة إلى التنقل من مكانهم. تتم جميع العمليات بشكل إلكتروني حتى تصل السلعة إلى باب منزل العميل حيث يتم توصيلها عن طريق أحد الشركاء المعتمدين لبنك السلام السابق الذكر.

وقد تم تسليط الضوء أيضًا على الأنظمة الداخلية للبنك الذي وجدنا أنه يحوي الكثير من الخيارات من بينها "جيرار" المساهمة من التقليل في المخاطر الشرعية فهو يوفر آلية تتبع وتقييم العمليات المالية وضمان الامتثال للمبادئ والضوابط الشرعية المتعلقة بالتعامل المصرفي الإسلامي.

بشكل عام، فإن دراسة بنك السلام الجزائر وخدماته الإلكترونية تظهر التزام البنك بتطوير وتقديم حلول مبتكرة ومتوافقة مع المبادئ الشرعية. وتشير النتائج إلى أن استثمار البنك في التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية يعزز تجربة العملاء ويسهم في تحقيق النمو والتنمية المستدامة في قطاع الخدمات المصرفية الإسلامية في الجزائر.



الخاتمة

الخاتمة العامة

أظهرنا من خلال هذه المذكرة أهمية البنوك الإسلامية كمؤسسات مالية تعتمد على مبادئ وقواعد الشريعة الإسلامية واستعراضنا مبادئها الرئيسية ثم تمت مناقشة التحول الرقمي في البنوك الإسلامية ومساهمته في تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية والتطرق إلى أنظمة التكنولوجيا المالية المستحدثة فيها وفي هذا الصدد تم استعراض دراسة حالة بنك السلام كأنموذج لذلك، وهذا لدراسة موضوع البحث: " صناعة التمويل الإسلامي في ظل التحول الرقمي "، وإجابة على الإشكالية التالية: " كيف أثر التحول الرقمي على الخدمات المصرفية الإسلامية، وما مدى مساهمته في التقليل من المخاطر الشرعية؟ "، فقمنا بالتعريف ببنك السلام وبيان أهدافه وقيمه وكذا خدماته الإلكترونية بحيث لاحظنا نجاح مصرف السلام في تحقيق خدمات مصرفية إلكترونية بنسبة 100%، وتطوير جوانب رقمية أخرى تعكس رؤيته والتزامه بالابتكار وتوفير الحلول الرقمية الشاملة، كذا استعرضنا جانب النظام البنكي الداخلي وسلطانا الضوء على منصة جيرا التي أصبحت بوابة لإصدار العقود الشرعية والتي ساهم تطويرها بنسبة كبيرة في التقليل أو حتى اعدام الأخطاء الشرعية.

1. اختبار الفرضيات

1. وجدنا أن هناك فرق واسع بين البنوك الإسلامية والبنوك التقليدية ليس فقط في جانب التمويل والإستثمار بل في عدة جوانب تم دراستها بالتفصيل في الفصل الأول منها: الربح، الأسهم، رأس المال، الحلال والحرام.....، ومنه نثبت صحة الفرضية الأولى.
2. تواجه البنوك الإسلامية نفس مخاطر البنوك التقليدية إضافة إلى مخاطر أخرى وهي: مخاطر الإستثمار في الأسهم، المخاطر التجارية النازحة، مخاطر معدل العائد ومخاطر عدم الامتثال الشرعي. ومنه نقول أن الفرضية خاطئة نسبيا فالجزء الصحيح هو انه المصارف الإسلامية تشترك مع البنوك التقليدية في المخاطر و الجزء الخاطئ انه لديها مخاطر أخرى خاصة بها.
3. بناء على الدراسة التي قمنا فقد أحدث التحول الرقمي تطورا في الخدمات المصرفية للبنوك الإسلامية ومنها مصرف السلام، ومنه نثبت صحة الفرضية الثالثة.
4. ساهمت التكنولوجيا المالية في تطوير الأنظمة الداخلية للبنوك بما فيها مصرف السلام الجزائر، ومنه فإن الفرضية الرابعة خاطئة.

2. نتائج البحث

أعطت هذه المذكرة صورة شاملة لتحول صناعة التمويل الإسلامي في ظل التحول الرقمي. فكانت النتائج ما يلي:

أ. نتائج الجانب النظري

- المالية الإسلامية ليست قائمة فقط على تحريم الربا بل لها مبادئ أخرى منها: حظر الإفراط في المخاطرة (الغرر)، دعم الأصول الحقيقية، تقاسم الربح والخسارة، حظر بيع ما لا تملكه والأنشطة الغير مشروعة.
- للبنوك الإسلامية نقاط مشتركة مع نظيرتها الكلاسيكية منها الاسم والوظيفة إذ كلاهما وسيط، وبعض الخدمات المتشابهة، كذا لهما نقاط اختلاف تكمن في: الربح، النشاط الأساسي، الاتجار المباشر، رأس المال، الرقابة الشرعية.
- تواجه البنوك الإسلامية مخاطر كثيرة منها ما تشترك فيها مع البنوك التقليدية وهي: مخاطر الائتمان، مخاطر السوق، مخاطر السيولة، المخاطر التشغيلية، ومنها ما تنفرد بهم وهم: مخاطر الاستثمار في الأسهم، المخاطر التجارية النازحة، مخاطر معدل العائد ومخاطر عدم الامتثال الشرعي.
- تم استكشاف أنه بفضل التكنولوجيا الرقمية طرأ هناك عدة تحولات في صناعة التمويل الإسلامي، حيث أصبح الحديث عن البنوك الرقمية الإسلامية، والتمويل الجماعي عبر الإنترنت، والعقود الذكية المبنية على تقنية سلسلة الكتل وتحليل البيانات الضخمة.
- البنوك الإسلامية تعتمد بشكل متزايد على التكنولوجيا وتقنيات الرقمنة لتحسين تجربة العملاء وتوفير خدمات مصرفية مبتكرة ومتوافقة مع الشريعة الإسلامية بنسب استعمال مختلفة فمن البنوك من نشأت رقمية فقط مثل ألكو البحرين، ومنها من توفر خدمات رقمية ولها فروع تقليدية موجودة على أرض الواقع.
- تساهم التكنولوجيا التنظيمية في ضمان النظام الداخلي للبنك من خلال المزايا التي تقدمها.

ب. نتائج الجانب التطبيقي

- بنك السلام الجزائر يعد مثالاً ملهمًا للبنوك الإسلامية التي تتطلع إلى تطوير خدماتها الإلكترونية وتحقيق التحول الرقمي في قطاع الخدمات المصرفية. بفضل الاستثمار في التكنولوجيا المالية وتوظيف الأنظمة والحلول المبتكرة، نجح بنك السلام في تقديم خدمات مصرفية إلكترونية شاملة وآمنة.
- يعتبر النظام الداخلي للبنك وبالخصوص نظام جيرا أداة قوية في تعزيز التدقيق الشرعي وتسهيل التحليلات الذكية والتقارير المخصصة ومراقبة العمليات المستمرة.
- من المهم أن نفهم أن التزام مصرف السلام الجزائر بتقديم خدمات مصرفية متوافقة مع الشريعة الإسلامية ليس فقط ضرورة قانونية، ولكنه أيضًا يعكس رؤيتهم في تقديم خدمات مالية متميزة وأخلاقية. وباعتبار أن اغلب العملاء يتجهون إلى هذه البنوك لطابعها الإسلامي وجب عليهم الحرص على أن تكون جميع معاملاتهم موافقة للشريعة الإسلامية وإلا تفقد سمعتها الطيبة في البلاد، لذا فقد سعت جاهدة

إلى تطوير النظام البنكي الخاص بالتدقيق الشرعي فطورت نظام جيرا الذي يعتبر أحد أدواتهم الرئيسية لتحقيق هذه الغاية، وهو من التكنولوجيا التنظيمية التي حسنت السير الحسن للتدقيق الشرعي كذا كمرقبة العمال وتتبعهم وتوجيههم.

3. التوصيات

- العمل على زيادة وعي المجتمع لكل ما يخص المالية الإسلامية نظراً لأهميتها وتميزها عن البنوك التقليدية .
- ضرورة العمل على تطوير الأنظمة الرقمية لتحسين جودة العمليات والرقابة وزيادة إنتاجيتها.
- يجب وضع قوانين واضحة بخصوص المالية الإسلامية والرقمنة إذ أن الفراغ القانوني فيهما واضح للعيان.
- يجب أن تعزز البنوك الإسلامية التعاون والشراكات مع الشركات التكنولوجية والشركات الناشئة المبتكرة في مجال التكنولوجيا المالية، لتطوير حلول مبتكرة ومتوافقة مع المبادئ الشرعية. يمكن لهذه الشراكات أن تساهم في تحقيق النجاح والاستدامة للبنوك الإسلامية في عصر التحول الرقمي.

4. صعوبات البحث

- عندما بدأنا في البحث، وجدنا صعوبة في فهم الموضوع. هذا الأمر دفعنا إلى محاولة فهمه قبل الشروع في البحث الفعلي. قمنا بدراسة بعض الدروس من جامعات أخرى لكي نفهم الموضوع بشكل أفضل، ثم بدأنا في عملية البحث.
- جمع المعلومات والمعطيات وذلك لقلّة البحوث في المخاطر الشرعية والأنظمة الرقمية خاصة العربية منها، إذ اضطررنا في كثير من الأحيان على البحث باللغة الإنجليزية ثم ترجمة الكتب إلى العربية للأخذ منها.

5. آفاق البحث

نظراً لاتساع وتشعب موضوع البحث، تبقى هذه الدراسة لا تغطي جميع الجوانب، لذا نقترح أن تكون هناك دراسات مكملّة لهذا منها:

- تأثير الرقمنة على تسهيل القروض البنكية
- التوثيق الرقمي للعقود الخاصة بالتمويلات
- حقيقة رقمنة البنوك الإسلامية والأمثلة الرقمية
- آفاق الجزائر الرقمية
- دور الرقمنة في التقليل من مخاطر البنوك عموماً.

المراجع الكتب

- أ.د. سليمان (ناصر)، تجربة البنوك الإسلامية في الجزائر دراسة تقييمية عامة، ألفا للوثائق، الجزائر، ط01، 2022، ص16.
- بن منصور (حسن)، البنوك الإسلامية بين النظرية والتطبيق، مطبعة عمار قرفي، باتنة، طبعة الأولى 1992 ص26.
- د. البلتاجي (محمد)، المصارف الإسلامية النظرية-التطبيق-التحديات، مكتبة الشروق الدولية، 2012، ص 22-23.
- عبد السلام(حمود)، تقنية البيانات الضخمة(سلسلة كتب تعريفية)، أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة: صندوق النقد العربي، 2021، ص 19.
- لفقة سعيد(عبد السلام)، إدارة المصارف وخصوصية العمل المصرفي، الذاكرة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، الأردن، 2013، ص 322.
- محمد الصيرفي، إدارة البنوك، دار المناهج للنشر و التوزيع، ط1، عمان، 2006، ص 68.
- Hazik Mohamed, Beyond Fintech_Technology Application For The Islamic Economy, page 10.
- IZHAR (Hylmun), SALAH (Zakaria), HASSAN (Ali), *Applying Core Principles of Risk Management in Islamic Banks' Operational Risk Analysis*, Afro Eurasian Studies, Vol. 2, Issues 1&2, Spring & Fall 2013, P.27-33.
- Lahsasna (Ahcene Shariah), *Non-Compliance Risk Management and Legal Documentation in Islamic Finance*, 2014, P.315.

المقالات العلمية

- احمد جمال الدين موسى، "النقود الالكترونية وتأثيرها على المصارف المركزية في إدارة السياسة النقدية الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والاقتصادية"، أعمال المؤتمر العلمي السنوي لكلية الحقوق، جامعة بيروت العربية، الجزء الأول، الجديد في التقنيات المصرفية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت 2002، ص 122.
- أحمد محمد غنيم، *الإدارة الالكترونية آفاق الحاضر وتطلعات المستقبل*، المكتبة العصرية المنصورة، 2003 2004، ص 325.
- إرشيد (محمود عبد الكريم)، *الشامل في عمليات المصارف الإسلامية*، ص 117.
- الإسلامي نموذجاً-، مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر، العدد2، المجلد 17، 34 نوفمبر 2020، ص1222.
- بريس(أحمد كاظم)، قاسم جبر (ورود)، "تكنولوجيا التحول الرقمي وتأثيرها في تحسين الاداء الاستراتيجي للمصرف"، *المجلة العراقية للعلوم الادارية، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة كربلاء، العدد 65، ص 208.*
- بودخيل(محمد الأمين)، بن شلاط(مصطفى)، بن زاير(مبارك)، "العقود الذكية ومعاملات الاقتصاد الإسلامي"، *حوليات جامعة الجزائر، المجلد 35، العدد01، 2021، ص 711.*

- بوشدوب(طلال محمد الخميني)، زورداني(شناز)، "دور البلوكتشين في التقليل من مخاطر التمويل الاسلامي"، مجلة الاقتصاد والإحصاء التطبيقي، المجلد 18، العدد 02، ديسمبر 2021، الجزائر، ص 156-157.
- بومود(إيمان)، مطرف(عواطف)، شاوي(شافية)، "ابتكارات التكنولوجيا المالية ودورها في تطوير أداء البنوك الإسلامية العربية"، مجلة رؤية اقتصادية، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، الجزائر، المجلد 10، العدد 01، أوت 2020، ص 335.
- تقروت (محمد)، "متطلبات تنشيط العمل المصرفي الالكتروني في الدول العربية"، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، العدد7، سبتمبر 2012، ص 288.
- خالدي (خديجة)، مجلة البنوك الإسلامية: نشأة تطور وأفاق، جامعة تلمسان.
- خليل شحادة(مها)، "التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية-دراسة في المصالح والمفاسد- "مجلة بيت المشورة، العدد 14، قطر، أبريل 2022، ص 37.
- د. بن فهد الشلهوب (صلاح)، قصة التجربة الأولى وواقع الحال، مقال ويب، 2009.
- د. ناصر (سليمان)، بوشرمة (عبد الحميد) ، متطلبات تطوير الصيرفة الإسلامية في الجزائر، مجلة الباحث، العدد 07، 2010/2009، ص305.
- سبع(فاطمة الزهراء)، واقع عمل التكنولوجيا المالية في المنظومة المصرفية الإسلامية، مجلة العلوم الإسلامية والحضارة، المجلد 06، العدد 02، 2021، الأغواط، الجزائر، ص264.
- شحادة(مها)، "تأثير أبعاد التحول الرقمي في النضج الرقمي للمصارف الإسلامية – بحث تطبيقي في البنوك الإسلامية الأردنية"، مجلة الجامعة القاسمية للاقتصاد الإسلامي، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، المجلد 2، العدد1، ذو القعدة 1443، يونيو 2022 ص 67.
- الشراوي الماقي (عائشة)، البنوك الإسلامية التجربة بين الفقه والقانون والتطبيق، الأردن، 2000، ص 80 - 85.
- شيحة(هالة)، "التحول الرقمي والتكنولوجيا المالية في المصارف الإسلامية- دراسة في المصالح والمفاسد"، مجلة بيت المشورة، قطر، العدد17، أبريل 2022، ص46، بتصرف.
- علاء التميمي، التنظيم القانوني للبنك الالكتروني على شبكة الانترنت، دار الجامعة الجديدة، الاسكندرية، مصر، 2012، ص23.
- عياش(زبير)، فنازي(فطيمة الزهراء)، مطلاوي(إيمان)، "دراسة تحليلية لواقع التكنولوجيا المالية في البنوك الإسلامية العربية -تطبيقات البلوكتشين نموذجا-"، مجلة اقتصاد المال والأعمال، المجلد 05، العدد01، جوان 2020، الوادي، الجزائر، ص307.
- فريد النجار، وليد النجار وآخرون، وسائل المدفوعات الالكترونية – التجارة والأعمال الالكترونية المتكاملة –، الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص: 118.
- فوزي(أماني)، "دور التحول الرقمي في القطاع المصرفي المصري في ظل جائحة كورونا: دراسة ميدانية"، المجلة الجنائية القومية، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية، مصر، المجلد الرابع والستون، العدد الثاني، 2021.
- قابوسة (علي) المصارف الالكترونية: الفرص والتحديات حالة الجزائر، بحث علمي، قسم الاقتصاد المركز الجامعي، بالوادي، الجزائر، ص1.

- قاسم شندي(أديب)، الصيرفة الالكترونية انماطها وخيارات القبول والرفض، مجلة كلية الادارة والاقتصاد، جامعة واسط، العدد 27، 2011، ص 04.
- قاسي(محمد حاج)، التحول الرقمي في الجزائر في ظل تحديات رقمنة الاقتصاد والإدارات العمومية، مجلة الدراسات القانونية والاقتصادية، جامعة البليدة2، الجزائر، العدد2، نوفمبر 2022، ص 1100.
- كراع (حفيظة)، تحديث وعصرنة المرفق المصرفي لمواكبة التطور في تكنولوجيا المعلومات والاتصال- دراسة في القانون الجزائري-، المحور الثالث/ مجالات تطبيق الإدارة الالكترونية للمرافق العامة في الجزائر، جامعة باتنة 1، ص 12.
- لالدين(محمد أكرم) و جفري(فارس) ، " التمويل الإسلامي في العالم الرقمي :الفرص والتحديات"، الجامعة الإسلامية العالمية ماليزيا، مجلة الإسلام في آسيا، المجلد 16، العدد3، 2019، ص492.
- مسعودي (خيرة)، العمل المصرفي الإسلامي في الجزائر تقييم الماضي ومتطلبات النجاح، مطبعة مركز البحث في العلوم الإسلامية و الحضارة الأغواط- الجزائر، الطبعة الأولى، 2022.
- مفتاح(صالح)، معارف(فريدة)، البنوك الإلكترونية، المؤتمر العلمي الخامس الأعمال المصرفية الإلكترونية، كلية العلوم الادارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، ص 14.
- منزري(ابتسام)، سحنون(محمود)، مهري(عبد الحميد)، "الصيرفة الإسلامية الالكترونية بين الواقع والطموح تجربة مصرف دبي.
- نابي(مريم)، الخدمات البنكية الإلكترونية وأثرها في تحسين أداء الإدارة البنكية، مجالات تطبيق الإدارة الإلكترونية للمرافق العامة في الجزائر، تيزي وزو، الجزائر، 2019، ص 6-7.
- هادي عبد العلي (شروق)، "التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الاداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد انموذجا"، مجلة الإدارة والاقتصاد، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2020/10/11 ص3.
- هادي عبد العلي (شروق)، التحول الرقمي للعمليات المصرفية كأداة لتطوير الاداء المالي الاستراتيجي لمصرف بغداد أنموذجا، بحث علمي، كلية الادارة والاقتصاد، الجامعة المستنصرية، بغداد، 2020/10/11، ص 3.
- وهبة (أمال)، قارة(إبتسام)، " التحول الرقمي في الجزائر بين الأفاق والتحديات"، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة طاهري محمد ببشار، المجلد الثامن، العدد 01 ، أفريل 2022، ص09.
- ARROUDJ (Halim) ,*Les Banques Islamiques : Concepts et Fonctionnement Islamic Banks : Concepts and Operation*, Revue Algérienne d’Economie et gestion, Vol. 16, N° : 01, 2022, P.306.
- Directeur d’agence à la Banque Zitouna, *La finance islamique : principes fondamentaux et apports potentiels dans le financement de la croissance et du développement*, Wadi MZID, Tunisie, P.55-56.
- Ferhane , " *Les compétences et les capacités essentielles à la réussite de la transformation digitale Des entreprises* ". Revue des Sciences Economiques, (2017).
- IZHAR (H), “Identifying Operational Risk Exposures in Islamic Banking”, *Kyoto Bulletin of Islamic Area Studies*, Vol.3, No. 2, 2010, P17–53.

- Journal of Islamic Banking and Finance, Volume 31, No. 3, July-Sept 2014, p87.
- KURAN (T), ISLAM and MAMMON ,*The Economic Predicaments of Islamism* NJ : Princeton University Press, Princeton, 2004.
- MEHIRIG (Adnane) et DRIDI (Bachir), *L'évolution du système bancaire islamique*, EL-Manhel Economique, Volume n°05, Numéro°01, MAI 2022, P.02.
- Rycx (Jean-François), *Islam et dérégulation financière*, CEDEJ - Égypte/Soudan, Centre d'études et de documentation économiques et juridiques, La caire,1988.

مداخلة في ملتقى أو مؤتمر

- بلقاسمي(عباس)، المتطلبات اللازمة لإقامة وسائل الدفع الإلكتروني على مستوى القطاع المصرفي، الملتقى الوطني حول المنظومة المعرفية في الألفية الثالثة، منافسة، مخاطر وتقنيات، جامعة محمد بن يحيى، جيجل، 06، 2005/06/07، ص66.
- بلقاسمي(عباس)، المتطلبات اللازمة لإقامة وسائل الدفع الإلكتروني على مستوى القطاع المصرفي، الملتقى الوطني حول المنظومة المعرفية في الألفية الثالثة، منافسة، مخاطر وتقنيات، جامعة محمد بن يحيى، جيجل، 06، 2005/06/07، ص66.
- رحيم حسين، هواري معراج، الصيرفة الإلكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية ، مداخلة مقدمة إلى ملتقى المنظومة المصرفية والتحويلات الاقتصادية- واقع وتحديات – جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف- الجزائر، يومي 15/11 ديسمبر 2004، ص:317.
- رحيم(حسين)، معراج(هواري)، الصيرفة الإلكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية، ملتقى المنظومة المصرفية الجزائري والتحويلات الاقتصاديةواقع وتحديات ـ، المركز الجامعي برج بوعريريج، جامعة الأغواط، ص320.
- صيفي(فوزي)، دريدي(بشير)، البيانات الضخمة في البنوك :كيف يمكن الاستفادة منها؟، الملتقى الدولي الافتراضي : البيانات الضخمة والاقتصاد الرقمي كآلية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي في الدول النامية" الفرص، التحديات والافاق"، 18 جوان 2022، ص 04.
- مسعدواي(يوسف)، البنوك الإلكترونية، أعمال الملتقى الوطني حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحويلات الاقتصادية الواقع والتحديات، جامعة شلف، يوم 14 و 15 ديسمبر، ص 227.
- مفتاح(صالح)، معارفي(فريدة)، البنوك الإلكترونية، المؤتمر العلمي الخامس الأعمال المصرفية الإلكترونية، كلية العلوم الادارية والمالية، جامعة فيلادلفيا، ص8.
- Séminaire Formation Finance Islamique « CPA » ,p23-29.

المذكرات والرسائل الجامعية

- بلقاسمي(ءامنة)، إدارة مخاطر عمليات البنوك الإلكترونية وفق لجنة بازل الثانية، رسالة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة أم البواقي، 2014، ص5.
- زايد عبد (الحמיד)، شطبية (عبد الوهاب)، آليات توظيف الأموال في البنوك الإسلامية، مذكرة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتسيير والتجارة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013/2012، ص03.

- سعد الباهي (صلاح الدين مفتاح)، أثر جودة الخدمات المصرفية الإلكترونية على رضا الزبائن، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، أيار 2016، ص 40.
- القمة العالمية للحكومات، التكنولوجيا التنظيمية في خدمة الجهات التنظيمية: إعادة هيكلة النظام لتحسين اللوائح، فبراير 2018، ص 7.
- مهني(دنيا زاد)، مستقبل الصناعة المصرفية الإسلامية في ظل تحديات العولمة المالية، أطروحة دكتوراه، جامعة فرحات عباس سطيف 1، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، 2018-2019، ص 365.
- Romain (GIMBLETT), *Operational risk management in the digital era in the Swiss banking industry*, Bachelor Project submitted for the degree of Bachelor of Science HES in International Business Management, Haute Ecole de Gestion de Genève (HEG-GE), Geneva, 2018, p22.

النصوص القانونية

- إطار الحوكمة الشرعية للمصارف والبنوك المحلية العاملة في المملكة. والصادر عن البنك المركزي السعودي بتاريخ فبراير 2020 م.
- المرسوم التنفيذي رقم 162/07 المتعلق بنظام الاستغلال المطبق على كل نوع من أنواع الشبكات بما فيها اللاسلكية الكهربائية وعلى مختلف خدمات المواصلات السلكية واللاسلكية، المؤرخ في 2007/05/30، ج.ر العدد رقم 37، المؤرخة في 2007/06/07، ص 12.
- AAOIFI, *Shariah Standards for Islamic Financial Institutions*, Bahrain: AAOIFI, 2010, P.115-124.
- Bank Negara Malaysia, *Istishnā' Concept Paper*, Kuala Lumpur : BNM, 2014, pp. 7-16.
- IFSB, *Shariah non-compliance risk in the banking sector : impact on capital adequacy framework of islamic banks*, working paper series, 05/03/2016, P. 48.
- IFSB-1 : *Guiding Principles on Risk Management for Institutions (other than Insurance Institutions) offering only Islamic Financial Services (IIFS)*, December 2005, P.44.

المواقع الإلكترونية

- مجموعة بنك البركة، البحرين، 2017، اطلع عليه يوم 19 أبريل 2023، على موقعه الرسمي <https://www.albaraka.com>، الساعة 18:16.
- محمود الإمام (محمد)، دور التكنولوجيا المالية في تطوير أداء البنوك الإسلامية، 2016، اطلع عليه بتاريخ 04 ماي 2023، على موقع <https://islamonline.net/18476>، الساعة 11:39.
- الموقع الرسمي لـ Tabung Haji، <https://www.tabunghaji.gov.my/en/about-us-0>، 2023/ 04/07.
- الموقع الرسمي لاتحاد المصارف العربية، <https://uabonline.org/ar/profile/>، 2023/ 04/ 12.

- الموقع الرسمي لبنك البحرين الإسلامي، <https://www.bisb.com/ar/bisb-contributes-development-vital-sectors-kingdom>، 07/05/2023، 16:20.
- الموقع الرسمي لمصرف السلام الجزائر WWW.alsalamalgeria.com، 22/05/2023، 21:40، بتصريف.
- موقع عربناك، <https://www.arabnak.com/>، 2023/05/03.
- Baan(Hassan), Shariah Compliant Regtech Beyond Self-Regulated Ecosystems,
- <https://iaif.ir/index.php/en/news-archive-en/item/4494-shariah-compliant-regtech-beyond-self-regulated> (-10/05/2023); (17 :00) .
- <https://رقمنةالعالم.com/> (03/05/2023 à 12 :16)

مراجع أخرى

- تقرير بنك الجزائر، التطور الاقتصادي والنقدي للجزائر، أبريل 2016، ص 12.
- العطيوي (فهد بن سليمان) ، ورشة عمل إدارة مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية مفهومها وتطبيقاتها، ص44.
- عمار (بن عبدالعزيز بن سبيل)، تطبيق عملي لإدارة مخاطر عدم الالتزام بأحكام الشريعة الإسلامية، ص 77-85.
- القمة العالمية للحكومات، التكنولوجيا التنظيمية في خدمة الجهات التنظيمية: إعادة هيكلة النظام لتحسين اللوائح، فبراير 2018، ص7.
- محاضرة الخامسة: البنوك الإسلامية، جامعة وهران1.
- نبراس (جاسم كاظم)، محاضرات في المصارف الإسلامية، ص04.
- An introduction to Islamic Finance A different perspective on global business, P.14.
- DR. Ramli (Razli), *Shariah Non -Compliance in Islamic Banking : Issues in Banking Transactions*, 2022.
- MOHAMED (Shereen), AHMED (Tayyab), "ICD – Refinitiv Islamic Finance Development Report 2022 ", Embracing change, 2022, P.10.